العدد ٢١٥
السنة السادسة
الخميس ١٢ مارس سنة ١٩٣٦

الجامعة



جمة السينما
ر ويتني

شهر مارس .. شهر التمرد والثورة !

شهر اليقظة والاحساس بحرارة الحياة . والشعور بالنشوة التى تبعثها هذه الحرارة ..

له فى تاريخنا ابلغ الحوادث واخلد الذكريات .

ففي مثل هذه الايام من عام ١٩١٩ . وبعد ان عاشت البلاد قرابة اربعين عاما تجاهد باللسان والقلم احتلال المغتصب وظلم المحتلين .. ادرك المصريون لاول مرة ان هناك اشياء تسمو عن ذلك هى اشد منها فعلا . وابلغ تأثيرا واخلد على الزمان . تلك هى التضحية بالارواح . والجود بالنفوس . وبذل الفداء .. ومهر الحرية الغالية بالدم الغالى ..

فأقدم الشباب يتسابقون الى الموت — بل الي المجد — فادركتهم رحمة الله . وان كانت لم ترحمهم بنادق القوى المتجبر . ولاسنابك خيله . ورماح جنده ..

فذهبوا الي باريهم يملاون عالم السماء هتافا بحياة أمة الخلود . بعد ان ملاوا عالم الارض بالهتاف لحرية بلادهم واستقلالها

ورفعت ارواحهم الى السماء . الي سدرة المنتهي . الى عالم لافناء فيه ولا ظلم .

وتوارت فى القبور بقايا اجسامهم . وماتحمل من اوسمة فخار من طعنات الخناجر وغمزات الرماح ومزق الرصاص . فمن عرفه اهله منهم كرموا جدثه فى قبر عرفوه فزاروه . ومن مات مجهولا كريما وارته حفرة سمت برقدته فيها . وضجعته بين جنادلها وصفائحها . لئن لم تزره فيها ام رؤوم ولا أب حانى فقد زارته قلوب اربعة عشر مليونا . ورضت عليه ارواح الاحياء منهم والمستشهدين .

وعلى تلك الدماء التى اهريقت ذكية العرف والطبع . وعلى تلك الاجداث الكريمة . ومن فوق هاتيك المعاني السامية التى خلفها موتهم — بل خلودهم — قفزت مصر على هام السنين وفوق اعناق الايام . وانتقلت من حياة خمود وذلة

ذكرى الشهداء

وواجبنا نحوهم

للاستاذ محمد شوكت التونى المحامى

واستكانة . الى حياة جهاد . وغلاب . وجلاد . ويقظة تستلب مكانتها بين الامم الحية استلابا . وتغصب حريتها من يد الغاصب اغتصابا . وتنتهب خطى التقدم انتهابا

وأصبحت مصر المجاهدة فى حوالة خمسة عشر عاما . غير مصر التي عاشت اربعين سنة . فانصل ماكان مقطوعا من حياتها القويه وشملت ثورتها عالم السياسة والاجتماع . والادب . والفن والاقتصاد وبرزت لها شخصيه قائدة .

وزعامة موفقة على امم الشرق التى استوحت ثورتها من ثورتنا . وسارت على خطانا . حتى اصبحنا نجد الشرق جسدا واحدا مجاهدا . مجالدا مم الغرب .. والمستقبل في هذا الجهاد بيد الله . وفى عزم الصابرين المستبسلين !

فيارب .. بل يااخوانى كم لاولئك الشهداء الأبرار من دين فى اعناقنا . وذمم وجب لها الوفاء والقضاء ؟!

فأن كان الدائن فى بذل ماله سخيا نبيلا فان المدين لأحق قبل ان يعرف الوفاء ان يعرف نبل الوفاء وكرمه وسخاءه؟

ولقد اعطونا الحياة الحرة والمستقبل الوضاء . فهل نبخل عليهم بالتبجيل والتكريم؟ لقد بذلوا دماءهم.

فهل نبخل باموالنا ؟

لقد جادوا بارواحهم .. فهل نغفل يدنا عن اسعاد تلك الارواح فى عالمها القدسي دون أن تحتاج الى بذل الدم أو الجود بالروح:

لقد كان لكاتب هذه الكلمة صيحة منذ سنين . تكونت بعدها لجنة لأحياء ذكرى شهدائنا الاعزاء . وكتبت بعدها الصحف ونثر الكتاب ونظم الشعراء . غير ان هناك وراء ذلك واجبات من المحتم ان نقوم بها . ونؤديها كما يؤدي الواجب كل حر ينبض فيه عرق المروءة

وراء الشعر والنثر . تماثيل يجب ان تقام كي تبقي على صدر الايام والليالى تمثل عظمة اولئك العظماء الخالدين . يقف بجوارها الصبي يجتلى عظمتها ويساءل اباه أو أخاه كما تقف الصبية تساءل امها او اختها عن تاريخها وفعال اصحابها . فتبعث في الصبية الصغار معنى الاقدام وتبث فيهم روح الشهامة والتضحية

ويقف الشباب في كل مناسبة -- وكل ما مر بها — يحنى الرأس اجلالا وتقديرا فتوحي اليه وحيا مستمرا بصلاة الجهاد والايمان بحق الوطن في الحرية والاستقلال

ووراء الشعر والنثر ايضا . قبور يجب ان تهيء للرفات المنسية المهجورة . فتحسن ضجعة تلك الاجدات الكريمة . وتعدل وضع تلك الرؤوس النبيلة التى قد تكون القيت القاء بيد ليست يد الأم أو الاب او الخال والعم . فلم تحسن رقدتها . واساءت ضجعتها

ووراء هذا ايضا عيون امهات ثاكلات وآباء مكلومين . مضت السنون ودموعهم لا ترقأ . وكلومهم لا تبرأ . وهم أحق بتجفيف دموعهم . ومداواة جروحهم ...

وقد يكونون صرعى احزانهم وصرعى أزمانهم .. فان لم نواسهم بالقول الطيب

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ١٢ مارس سنة ١٩٣٦

العدد ٢١٥ — السنة السادسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار باشا رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨

وتضمن لهم عيشا كانوا يعدون أولادهم لكي يضمنوه لهم في هرمهم وشيخوختهم فلسنا اذن من الانصاف والانسانية في شيء.

ووراء هذا ايضا كتب ينشر فيها تاريخهم. وتفصيل حوادثهم وسرد وقائعهم واثبات الاماكن التي تشرفت بصرعهم. فتبقى للخلف يقرأونها ويحفظونها ويتوارثونها جيلا عن جيل .. يطالعون فيها سيرة المجد. وتاريخ الامجاد والكرام. كما يقرأ كل شعب راق تاريخ الامجاد وشهدائه فيكبر شأنهم. ويجدد ذكرهم ويسترشد بسننهم ويتبع خطواتهم.

ووراء هذا أيضا الاحتفال بيوم الشهداء احتفالا يبقى غرة بين أيام العام اذا أتى على البلاد هبت تحييه. وتحييهم فيه فترتفع الأصوات مكبرة. مهللة باسم الله من ذرا المآذن وتبعث قباب النواقيس أصواتها الباكية من الكنائس. ويذر الناس اللهو واللعب. والبيع والشراء والعمل وينتشرون في وادي الشهداء يقدمون شكر مصر الحية. الى مصر الخالدة.

. . .

هذا بعض مايجب عمله. وكلما زادت طرق اعترافنا بجميلهم كلما اثبتنا اننا شعب راق. قوي. حي. وامة كريمة لا تنس الجميل وتذكر الاحسان

على ان هناك مسألة هي اعظم مايتطلبه هذا الموضوع. تلك هي مسألة المال ؟

فان المشروعات والاعمال التي سردنا بعضها كي نكرم بها الشهداء ونحي ذكراهم تحتاج للمال. وللكثير منه والوافر من عدده.

وحين اقول الحاجة الي المال. اريد ان اقول أنه ما يقدمه انسان حتى بالنسبة لما قدمه اولئك الخالدون من النفس الغالية والروح العزيز

وحين أقول المال اريده من يد الشعب. ومن ملايين الغني وآلافه. ومن جنيهات المتوسط وقروش الفقير وملاليمه. أريده مبلغا عظيما يليق بالامة ان تقدمه. ولا اريده اكتتابات بطيئة. تسير ارقامها على صفحات الجرائد كالسلحفاة فان الاحسان البطيء في رأيي يدل على بخل المحسنين

انما اريده أن يبتدىء بأمثال أولئك المصريين الذين كانوا يتبرعون بالالوف في سبيل نيل الرتب والنياشين.

أريده بالمقادير التي ينفقها عن سعة أولئك المصريون في اقامة المآدب اكراما للوزراء والعظماء.

أريده بالمقادير التي تبرع بها أولئك المصريون للصليب الاحمر والهلال الاحمر في مدة الحرب العظمى وللاحباش وللمدينة المنورة

أريده بالمقادير التي تبرع بها بعض المصريين للمدرسة الانكليزيه

أريده بالمقادير التي يعلن بعض المصريين بها عن أنفسهم وعن عظمتهم

على ان تقوم اللجنة بمطالبة كل من سبق له التبرع بمقدار معين ان يدفع ما يوازيه فاذا لم يفعل يسجل اسمه في قائمة سوداء تظل عنوان البخل في موطن الاحسان والبذل في مواطن الملق والنفاق

* * *

واني أوجه الخطاب الآن الى حضرات المفاوضين المصريين. وأنا واثق أنهم وعلى رأسهم الزعيم النزيه الكريم. الذى ان لم يكن من أغنى المصريين مالا فهو من أغناهم نفساً وقلبا. فأقول لهم:

ان عملهم الذى يقومون به يؤدونه خدمة للوطن الذى رصدوا أوقاتهم وجهودهم منذ سنين طويلة للجهاد في سبيله ولاقوا من العذاب والتنكيل مالاقوا. لم ينتظروا نيل أجر. ولا استيفاء ثمن ومقابل من عروض الدنيا.

وأولئك الذين نكرم ماتوا تحت لوائهم. وفي الجيش الذي يقودونه ويقفون في مواطن الزعامة منه

اليس اذن من المناسب أن ينزلوا عما قررته الحكومة لحضراتهم من مكافأة على عملهم في المفاوضة للجنة احياء ذكرى الشهداء ليكون موضوع القائمة الاولى للتبرعات؟!

انهم اذا فعلوا — وهم لا ريب فاعلون — سيعطون مثلا جديداً على تضحيتهم المال في سبيل الخدمة العامة. وعلى تقديرهم لابناءهم الشهداء. ويكونون بذلك قد أقاموا في وجه الانجليز أبلغ مظاهرة لتقدير الحق والجهاد والكرامة.

محمد شوكت التوني

المحامي

الحريم في مراكش

وليالي الاسكندرية

ضاقت الصفحة (١٧) عن نشر تعليقنا على مقال الحريم في مراكش. الذى ترجمه الكاتب عن مقال نشر في أحد اعداد مجلة (بريتانيا) الانجليزية.

وقد جاءنا البريد الاوربي الاخير بعد كتابة ذلك المقال وفيه العدد الاخير من مجلة (جرانجوار) الفرنسية التي اصدرت الحكومة المصرية أمراً بمنعها من الدخول الى القطر. بعد حملات (الجامعة) عليها كما يذكر القراء. وفي هذا العدد صفحة كاملة عنوانها (ليالي الاسكندرية) تحوى معلومات مشوهة تشويها كبيراً عن الاسكندرية بصفة خاصة. ومصر بصفة عامة.

ويبدو لنا ان هناك نية مبيتة عند كتاب الصحف الفرنسية والانجليزية على تشويه سمعة مصر والاقطار الشرقيه لدى قرائهم. وقد ضاق نطاق هذا العدد عن التعليق على هاتين المقالتين. ولنا عودة قريبا الي هذا الموضوع نرد فيها على افتراءات هؤلاء الكتاب الذين يأبون إلا تكذيب ضمائرهم وكتابة عكس مايرون فينا وفي الاقطار الشرقية !

هي ... او نانيت !

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

« تخرجت منذ مدة قريبة أول دفعة من طالبات كلية الطب »

المحرر

ساد سكون رهيب على غرفة العيادة الواسعة . لم يكن يكدره إلا دقات الساعة الكبيرة المعلقة التى كان « عقربها » يتقدم مسرعا لاهثا الى منتصف التاسعة !

ونقل (الاستاذ) ابراهيم شفيق بصره بين « طقم » الاسنان الصناعية الموضوع على المائدة ووجه طبيبته الشابة « الدكتورة » ناهد ! وانتظر ان يراها تسرع بتركيب ذلك الطقم . ولكنها لم تتحرك من مكانها فرفع يده وأشار الى الساعة قائلا ولا تزال مخارج الفاظه مضطربة

— مش فاضل على وفع الستاو الاوبع ساعة يادكتووه ... يلا وحياة أبوكى . قوام ...

فابتسمت ناهد وهزت رأسها فى هدوء ثم اقتربت منه وقالت

— ياسلام .. انت بتحب شغلك كتير ياشفيق بيه .. واحد غيرك بعد كل المجهد اللى خده .. ...

— ايه .. بس عاوزه تقولى ايه ؟

— يفكر انه يستريح شويه .. ليلة ولا ليلتين ف الشهر

— ومين يشتغل بدالى ؟

— ليه ؟ هو ما فيش حد ممكن توزيع الدور عليه غيرك ..؟

— فيه ولكن ..

— ولكن ايه ؟ انا قريت مش عارفه فين ان كل دور ف روايات (الفرقة القومية) بتوزعوه على اتنين .. يعنى دورك الليلة دى متوزع علي واحد تاني .

— ايوه .. فيه واحد تاني . انما الجمهور عاوزني انا .. اللي بيروح الاوبرا بيروح عشان يشوفنى انا .. — وحانت منه اذذاك التفاتة الى « الطقم » فصاح — يلا قوام الوقت واح .. — ولكنها استمرت فى حديثها قائلة :

— طيب .. اذا كنت انت ظهرت والناس بتروح علشانك .. مش ممكن غيرك يظهر كمان ؟

هو مين الممثل الثاني اللي وزعتو الدور عليه ؟

وضاق صدر الممثل الاول اذذاك . وتقطب جبينه .. وتشرست نظراته ثم صاح في وجهها .

— انتى سايبه كل حاجه وعماله تتكلمى ع الممثل الثانى . من أول مادخلت . ايه الحكايه ؟

فتلاشت الابتسامة من وجهها ودنت من مريضها وقبضت على ساعده ثم قالت له فى صوت مرتجف

— عاوز تعرف ايه الحكاية ؟

— ايه .! انتى تعرفيه . تعرفى رفعت فهمي اللي اشتغل عندنا السنة دى ف الفرقة

— ايوه .. اعرفه من خمستاشر سنة أعرفه من زمان .

ثم سكتت برهة وقالت فى نبرة رهيبة

— باحبه !

فشهق شفيق شهقة حادة وتراجع الى الخلف وهو يتمتم فى خوف مرتعد

— ... بتحبيه !

— ايوه باحبه .. وهو بيحبنى .. دايما بافكر فيه .. زى ما بافكر فى الليله اللي ضحكت فيها عليه . الليلة الاولي لتمثيل رواية (الحب) فهمته .. انك عييت فجأة وخليته يستعد للدور وبعدين راح التياترو لقاك لا بس ومستعد لظهور ع المسرح ! انت فاكر انى ما فهمتش المؤامرة اللى دبرتها عشان تمرمطه وتضحك عليه الناس.. انت ما عندكش ضمير . تخلى شاب مبتدىء زى رفعت مسختك وسط الجوق

وزادت رعدة الممثل الاول اذ ذاك.. واخذت نظراته تتنقل زائغة .. وجلة .. بين الساعة (وطقم) الاسنان..

وصرخ فى وجهها وهو يتخلص من يدها..

— ادينى اسناني .. اديني اسناني حالا . أنا عاوز اروح التياترو دلوقت . انتى فاكره انك تقدرى تنتقمي مني .. أنا اوديكى ف داهيه .

فارتسمت ابتسامة ساخرة على شفتيها الدقيقتين ثم قالت له ..

— احسن لك ما تهددش .. مش انت

اللى تقدر توديني ف داهيه .. اسمع . الطقم بتاعك حاسلمه لك بعداسبوع . بعد مايكون رفعت خد دورك ف الرواية ومثله ونجح فيه ..

— وانا ؟

— انت تتكلم دلوقت حالا ف التليفون مع الاوبرا . تقول لهم ان فيه عذر قاهر يمنعك من التمثيل .. اسمع كلامى ما فيش فايدة من أى مقاومة . رفعت لازم ياخد الليلة دي الدور الاول ف رواية «الحب» ويمثله .. — وعاد شفيق الى الصراخ فى صوت زاد تهدجا وانتحابا

- . ادينى اسناني .. انتى فاكرة انك بتكلمى عيل صغير ..؟ ادينى اسناني والا أنسفك انت وشريكك .. اللى تواطأ معاكى ع المؤامرة دى .. انا حاطرده م الفرقة . حاخليه يدور يشحت ف الشوارع .. أنا عارف ان اهله متبريين منه عشان التمثيل .. حاطرده م الليلة دى .. مش حيعرف يشتغل تاني طول عمره — فصرخت فى وجهه صرخة هائلة

— اخرص ! رفعت فهمي ما يعرفش حاجه ابدا عن كل اللى عملته أنا

— كدابة .. مين يصدق انك تنتقمى منى الانتقام ده من غيرهو ما يسلطك ... انك .. ادينى اسنانى .. انا اللى حانتقم . مش منه هو بس .. منك انتي كمان .. أنا حافضحك قصاد الناس كلها . حاقفل لك عيادتك : حكيمه بتشترك مع ممثل ف جريمة زى دى .!

فهزت رأسها فى ثبات هادىء ثم اجابته وهى تضم اطراف معطفها الابيض

— انا عارفه أني بارتكب جريمة .. انما بارتكبها وانا ضميرى مستريح . هدد زى ما انت عاوز لانك ما تقدرش تهز ضفر رجلى .. اذا كنت متوهم انك تقدر تشهر بى فأنا اقدر انشر انك بتغش الناس . افهم النسوان المجانين اللى بيروحوا يتفرجوا عليك ويصقفولك وانت بتمثل ادوار الشبان انك بطقم أسنان .. انك ماتعرفش تغازل ع المسرح الا اذا ركبت اسنانك العيرة .. ساعتها تعرف انك ماتساويش ف عينهم حاجه ابدا .. شايف ؟ انت اللى مستقبلك ف ايدى ..

فاطرق الممثل الاول الى الارض هنيهة ثم رفع بصره فى تثاقل ذليل وسألها فى همس خافت مرتجف.

— وعاوزه ايه ؟ — فأشارت الى التليفون ...

وعندئذ تقدم اليه بخطوات مضطربة وادار اقراصه المرقومة ولما اجابت (الاوبرا) ناولها السماعة بيده المرتعشة فتحدثت نيابة عنه واخطرت ادارة (الفرقة القومية) بأن الاستاذ ابراهيم شفيق مرض مرضا فجائيا وبأنه يطلب ان يظهر الممثل رفعت فهمى بدلا عنه في دوره .

. . . .

بعد ليله قضاها شفيق حتي الصباح لم يذق فيها طعم النوم قدم اليه خادمه صحف الصباح فأسرع بتصفحها ليري عبارات الاعجاب الشديد التى اغدقها النقاد على (الاستاذ) رفعت فهمى ممثل الدور الأول فى مسرحية (الحب) لبول جيرالدى . ورشحوه فيها لتزعم جيل جديد من الفنانين الشبان ورئاسة «مدرسة» جديدة للمسرح المصري ..

وفي نهاية الاسبوع الذى كان محددا لتمثيل (الحب) اعيد اليه « طقم » اسنانه الصناعية بعد ان تم اصلاحه فى عيادة الدكتورة ناهد .. وبعد ان تناقلت الصحف المختلفة خبر اختيار الاستاذ رفعت لاحدى الوظائف الرئيسية فى ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف ..

ولم تنقض أيام حتى كانت احدى بواخر (شركة مصر للملاحة البحريه) تنقل العروسين رفعت وناهد الى فرنسا لزيارة مسارحها و .. لقضاء شهر العسل !

محمود كامل
المحامي

هذه هي «النهاية» التي كان قد اعدها المحرر لقصة العدد الماضى والتى ارجأ نشرها الى هذا العدد بعد ان دعا قارئاته وقراءه الى الاشتراك معه فى وضعها فى شكل استفتاء

استفتاء قصة

هى .. أونانيت

وقد تكاثرت الردود على هذا الاستفتاء ويمكنى ان اقول هنا ان اغلبها كان متفقا فى الطريقة التي تتخلص بها أونانيت من حروجة الموقف الذي نشأ عن حبها لرفعت فهمى الممثل بالفرقة القومية !

ولعل اغرب هذه الردود هو رد الآنسة سميحة بليغ . غريب من حيث لغته اذ كتبته بالفرنسيه بعدما قرأت القصة بالعربية او غريب من حيث فكرته اذ اتفقت مع المحرر فى الخاتمة التى تخيلها لنهاية قصته وهى أن تصارح الدكتورة ناهد مريضها ابراهيم شفيق بحبها لرفعت فهمى وتتوسل اليه ان يترك له فرصة الظهور على المسرح ولو لمرة واحدة يجرب فيها حظه . ولا تترك الآنسة ردها عند هذه النقطه بل تعقب عليه بقولها لابد وان يرق قلبه لتوسل الدكتورة ويمتنع عن التمثيل !

ويلى هذا الرد في الغرابة رد الأديب (ع . ا) بكلية الطب فقد بدأ رده بحملة طويلة على المحرر لتجرؤه على كتابة قصة

البقية على صفحة ٥٧

شباب المجاهدين

صورة باسمة

محمد صلاح الدين

الرسول التائه ....

يلصق بعض الحوادث بالانسان لصوق لقبه وكنيته به . فلا يستطيع من اصوقها فكاكا. حتى لو تكشفت عنها الحقائق . وسفرت عنها الحجب والستائر فكانت مغايرة متباينة. كما يلصق به بعض نعوت ومسميات اقتضتها ظروف ومناسبات

ومن الناس الذين لصق بهم نعت من النعوت . الاخ صلاح . الذي أطلقت عليه بعض الصحف اسم «الرسول التائه» حين ركب الطيارة من مطار «كراودن» ليصل الى مصر بوثائق مفاوضات عام ٩٣٠ لكى تعرض على مجلس الوزراء بمصر وانقطعت اخباره عن الناس وقت كانوا يتطلعون اليه بين السماء والارض فلا يعثرون عليه وكأنه تبخر فأصبح قطعة من السحاب اوذرة من الهواء. او لبس «طاقية الاخفا» فلم يعد تبصره عين . ولا يدركه بصر .

ولقد عللوا وقتها غيابه شتى التعليلات. ولكن تعليلا واحدا لم يخطر ببالهم وإن كان الان يملا يقيني . ومؤكدا فى اقتناعى ولقد عثرت على هذا التعليل فى الايام الاخيرة وهو تعليل سينمى وجدته كما وجد ارشميدس نظريته التائهة في الحمام وصاح صيحته المعروفة لتلاميذ السنة الاولى بالمدارس الثانوية!

فصلاح — مثلي ولا فخر لاحدنا — من هواة السينما — ورواد دورها . منذ نعومة الاظفار — مع ان هذا التشبيه خطأ في نظرى لان خرابيش العيال اسن من أظفار الغيد الحسان والعكس صحيح

ولقد تأثر صلاح بالسينما والمخاطرات السينمية فأراد أن يقوم وقتها بعمل سينمى ينال فخره — ان فاته فخر حل المعاهدة.

ولقد كان هذا العمل السينمي لا يزال سرا من اسرار «صلاح ماموليان» فقد صحت نتيجته اذ فشلت المعاهدة وقتها. ولكن فاز صلاح بلقب خالد هو «الرسول التائه» الذى يستطيع به ان يضع رأسه برأس صديقنا الخالد الذكر . سليل شعب يهوذا — شعب الله الممتاز «اليهودى التائه» . وبارك الله فى التائهين .

وصلاح شاب . شاب حقيقة . ليس كزميليه اللذين سبقاه على هذه الصحيفة — زهير وابراهيم عبد الهادي — فليس فى رأسه شعرة واحدة تدل على ان صاحبها «اتخض» ولو مرة واحدة فى عمره . وليس فى وجهه غضن واحد — والغضن مفرد غضون بفتح الضاد وتسكينها . يعنى بالعربي الغير رذل تجعيد — حليق الشارب واللحية — انيق الملبس . اذا رأيته خلته ابن العشرين مع انى «اظن» وبعض الظن اثم — انه قد يتجاوز الثالثة والثلاثين .

يمتاز صلاح في «خلقته» — ولله فى خلقه شؤون — مميزتين — المميزة الثانية — ولنترك الاولى فقد نسيتها والله — هى ابتسامة تضيء وجهه — وتنبعث من فمه وعينيه — او بلغة الجغرافيا تنبع من هضاب فمه — وتصب فى عينيه — فتضيق هاتان العينان . حتى لا تستطيع ان تلمس لهما أثرا غير «ذكري» طيبة وان كان يشع منهما ضوء الابتسامة فيظلل الوجه بظل جميل . ويبعث فيه من معانى الايناس والبشر . وظواهر الظرف وخفة الروح مالا يماري فيه اثنان . أو يختلف متناقشان !

ولئن صح ان بعض الناس من اذا رأيته وكان يضحك — خلته حزينا. دامى الفؤاد .. لأن وجهه «مفصل» على «فورمة» قاتمة .معتمة . فمهما اراد الضحك لا يظهر الا مكشرا مبورا . فمن الناس ايضا من نراه ضاحكا دائما . بشوش الوجه باسم الطلعة حتي لو كان حزينا . أو جادا . أو مخاصما .

وصلاح من النوع الاخير فوجهه الوضاء . وابتسامة طلعته لا يغيرها اختلاف الحوادث والظروف . وتباين الاحاديث فهو ابتسامة تلمع فى وجه الاصدقاء اذا ضحك . وتضيء فى مدلهم الحوادث وتبرق فى جلاده وغلابه ..

وهو على وداعته .ورقة حاشيته وهدوئه وتهذيب طبعه قوى . صعب المراس . وخصم يخشى جانب خصومته . مجادل عنيف عنيد . ومجاهد صنديد . وحسبك ان تعرف انه كان عضوا فى لجنة الطلبة وهو فى مدرسة الحقوق . وكان ضعيف

غراميات هتلر

وهي الغراميات التى اثارت الحكومة الالمانية اذ حدث أن نشر الملحق الادبي لجريدة «الجورنال» الفرنسية قصة غرام قديمة بطلها هتلر .

وغضب هتلر . وغضب معه اتباعه وغضبت أيضا وزارة الخارجية الفرنسية فأصدرت أمرها بمصادرة العدد الذى نشرت فيه قصة غرام هتلر !

وينوي البوليس الفرنسى الالقاء القبض على ذلك الكاتب الجرىء ومحاكمته وفى رأيي أنها ستكون أغرب محاكمة !

من الحبشة ..

أرسلت التقارير من الحبشة الي السنيور موسوليني وفيها ان الجيش الايطالى قد غنم من الاحباش ١٤ جملا.



وقد ارسل موسوليني الى قائد الجيوش الايطاليه فى الحبشة يهنئه فى تلغراف قائلا : « شكرا على انتصاركم الرائع. احتفظوا بالجمال وكلوا اسنامها ! »

وارسلت التقارير من القيادة العليا الحبشية الى القصر الامبراطورى تقول « لقد انتصرنا انتصارا عظيما. ويرجع هذا الانتصار الى ما حصلت عليه جاسوستنا الحسناء من القيادة العليا للجيش الايطالى. حيث تمكنت من الذهاب اليها فى عربة مثلجات ! »

الجسد. رقيق البنية — كالرجل النحيف الذى قال عنه الشاعر انك تراه فتزدريه. وفى اثوابه أسد مزير — وقد قام بنصيب وافر فى الجهاد عهدا طويلا. حتي اذا تخرج فى المدرسة فى عام ٩٢٦ واختير لبعثة الحقوق فى فرنسا درس ونال دبلومين من دبلومات الدراسات العليا ولم يبق الآن يقدم الرسالة لينال الدكتوراه حتى قيض الله له اليد الحديدية — وصاحبها لالزوم لذكر اسمه خشية تعكير صفو للفاوضات — . فقصلته ورجع جنديا مجاهدا — مثلي ولا فخر ايضا لاحدنا — وتلقى طوال السنين في عهدى محمد محمود وصدقى ماتلناه جميعا على رؤوسنا. وفوق اجسادنا. وان انس لاانسي علقة نلناها جنبا الى جنب ! امام محطة العاصمة .. وبرضه كان يبتسم — ولكن الحق يقال انى ايضا كنت ابتسم ولو لم يكن صلاح مجاهداً صنديداً لظل

فى البعثة ورجع فى سنة ١٩٣٠ مدرسا فى كلية الحقوق واصبح اليوم استاذا ولتخرجت من تحت استاذيته خمس دفعات منها المحامي ووكيل النيابه ومعاون الادارة والكاتب حرف ج. ولكنه آثر مرارة الجهاد على حلاوة العيش الهادىء. لأنه عنيف بطبعه وان كان هذا العنف مستكنا فى أعماقه يحمل غلافا من الزهر والرياحين الرقيقة

وصلاح شخصية محبوبة لدماثة خلقه وصراحته، ورجولته .. ولا أحد يماري فى رجولته وقد سبقنا جميعا وأكمل نصف دينه بزوجة صالحة وأنجب ولدا. ونحن لا نزال عزابا لم نقدم دليلا « رسميا » على رجولة !

وبمناسبة زواجه نستطيع ان نصرح بمنتهى الشهامة والشجاعة ان هذا الزواج قد قطع لسان صاحب هذه الكلمة — أو لسان قلمه — ان صح التعبير — عن الكلام

مؤلفة فى العاشرة

تمكنت فتاة صغيرة تبلغ من السن نحو عشرة اعوام من كتابة قصة خيالية جعلت عنوانها « اسطورة الوردة »

وقد ارسل والد الفتاة الذى يملك فندقا قصة ابنته الصغيرة الى أحد اعضاء الاسرة المالكة الانجليزية فقبلها هذا وأرسل خطاب شكر الي والدى الطفلة المؤلفة !

المباح فى شؤون صلاح الغرامية والنسائية والا لرسمنا صورة فذة لخباص قديم فريد فى نوعه — وما كان يكون لى فضل فيها وانما الفضل لارشادات الاخ زهير

وكل ما يستطيع — المقطوع اللسان مثلى الان ان يقوله هو — انه رجل مستقيم لا يدخن ولا يتناول مسكرا.

ولا يتناول أى نوع من محلول الجمال أو مستحضرات الحسن والدلال

وبعد هذا المدح الذى أجبرت عليه واضطررت اليه أستطيع ان أقول ان صلاحا يتقن اللغة الفرنسية ويحسن الانجليزية ويعرف « طراطيش » من اللغة العربية — اذا قسناه بمقياس الاستاذ عبد الحليم رافع فى معرفة اللغة العربية — أما اذا قسناه بالمقياس المتواضع فهو أديب بارع — نظم الشعر حينا — أسلوبه صحيح فصيح يظهر خلقه فى ديباجته من رقة. وجمال. ووداعة. وهو خطيب نابه بدليل انه اشتغل بالمحاماه. وكم ترافع — معى والله. فى قضايا برهنت على قوته الخطابية ومقدرته الكلامية — وأما عن خطبه السياسية أيام ان كان تلميذا فحدث. أولا تحدث ولا حرج في الحالتين.

ويكفي صلاحا تقديرا وتشريفا حب دولة الرئيس له. وحدبه عليه. وركونه اليه كسكرتير له في تصريف كثير من الامور عن ثقة به. واطمئنان الى كفاءته

ويكفيه أيضا تقديرا. وثوقى من ذوقه فى السينما. فهو حجة عندي فيها — والويل للفيلم الذى يذكره عندي بالسوء. فقد خسرتنى الصالة التى يعرض فيها وأي فتى خسرت !

الرأس سيوم

في مهرجان القرش

بين الدكتور محجوب ثابت حارس المرمى!!

كان الفريق الذى برأسه الدكتور محجوب مكونا من الاساتذه فكري أباظه ومصطفي فؤاد وعبد السلام الحامصي وسليمان نجيب وحسن الأعور وعزيز صدقى وفؤاد أباظه ولطفي منصور ورفيق زاهر وعبد الرحيم مصطفى وكان الدكتور نفسه يقوم بمهمة حارس المرمي العنيف

وكان فريق عبد الفتاح بك رجائي مكونا من الأساتذة زاهر وفكرى وعبدالله أباظه ومصطفي نايل وعبد المجيد رفاعى والسيد صبرى وفايد فريد والسعيد حبيب وعزيز عثمان ومحمد مدكور وحسين حجاب

وصفر الاستاذ محمد مصطفى الخضرى الحكم وبدأت المباراة .. فاذا بنا أمام مباراة بديعة دلت على خفة روح المشتركين فيها وعلى شدة ولعهم بالرياضة

وعلى حين فجأة بينما كان الدكتور محجوب منهمكا فى لف (الكوفية) حول رقبته ثم فى ارتداء (الجوانتي) الخاص بحرس المرمى.. اذ بالكرة تقذف كالقنبلة مارة أمام وجه الدكتور بغير تحية أو سلام ثم تستقر فى الشباك

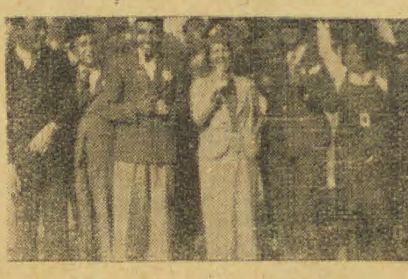
صاح الدكتور انه يقينا ياولدى لم يكن مستعدا. طالبا. الابتداء من جديد ولكن لم يجده ذلك نفعا .

وهنا أحضر بعض الخبثاء كرسيا ووضعوه بجانب الدكتور طالبين منه أن يجلس كي يستريح من ذلك المجهود الجبار الذي قام به وجعلوا يطمئنونه قائلين أنهم حين يرون أن الكرة قد قربت من مرماه سوف ينبهونه الى ذلك

وهنا استشاط الدكتور غضبا وقال لمحدثيه أنهم ليسوا أصدقاء له بل هم دسيسة عليه من الاستاذ عبد الفتاح رجائى !

وقد جاءوا اليه ليشغلوه عن المرمي حتى

يقال ان الدكتور الذي يشجع الرياضة والرياضيين لا يعرف من الرياضة الا اسمها ولكنه يقينا .. يمكنه أن يلعب كل لعبة رياضية وهو فى حراسته للمرمي لا يمكن أن يقارن باولئك الاطفال الصغار . وبينما هو فى حديثه اذ بالكرة تجرى مسرعة متجهة نحوه . ثم تنفذ من بين أرجله وتستقر فى الداخل . وهنا نظر الى ذلك الجرىء الذى لا يحترم مرمي الدكتور فيضرب اليه الكرة بدلا من قذفها بعيدا . فوجده فايد فريد ! وهنا جعل الدكتور يشتم ثم يقول « انا كان حقى هجمت عليه قبل ما يشوط »



الانسة أم كلثوم بين أعضاء اللجنة التنفيذية

وبعد انتهاء تلك المباراة بدأت مسابقة ١٠٠ متر للجرسونات ثم مسابقة اخرى لمن يزيد وزنهم عن ٩٠ كيلو جرام كان نصيف مرقص هنا يؤكد أنه سيكون بطلها لولا أن انزلقت قدمه فقد خرج الى الارض جبل ضخم من اللحم والشحم ثم قام نصيف وهو يؤكد ان كل تلك المسابقات من اضر الاشياء بالاجسام ولولا أنه يعرف ذلك ما تخلي عن تلك المسابقة بمحض ارادته !

وبعد ذلك بدأت مباراة شد الحبل بين فريقى مدرستى السنيه وشبرا الراقية فاز فيها الفريق الثاني ثم جعلت بطلاته يصفقن لانفسهن

ومن أظرف ماحدث ذلك (المقلب) الذى شربته الآنسه أم كلثوم من البطل سيد نصير.. اذ انه على حين فجأة امر حسين الشايب أن يذيع بين الحاضرين بالميكروفون المكبر الذى معه ان مباراة كرة القدم بين المدرستين سيكون حكمها هو الحكم المعروف الانسة ام كلثوم !

ولما جعلت الآنسة تحتج بأنها لاتعرف شيئا من قواعد اللعب سمع صوت الشايب الفظيع وهو يقول (الجمهور يريد الحكم) وهنا لم تجد الانسه بدا من النزول الي الميدان . ولم تجد فى مهمتها صعوبة . لان كل اللاعبات كن كذلك لايدرين من شئون اللعبة شيئا . وخرجت الآنسه (الحكم الدولى) وهى تسأل اى الفريقين تغلب على الآخر؟

وبعد ذلك قامت موسيقى الاحداث بعمل عرض بديع ورقص طفل سودانى منهار قصات جذابة استلفتت انظار الكثيرين وحازت اعجابهم .

ومن اظرف ما قيل عند سباق بائعي الجرائد الذى تلا ذلك العرض ان البائع الذى كان ينادي على مجلة الجامعة قد سبق بـ«Short Story» كما يقال ان هذا الحصان قد سبق « بشورت هيد »

والآنسة أم كلثوم الحكم الدولي !؟

اليوم الثاني

هو ثالث يوم للعيد !

وماابدع ذلك اليوم ... فى حديقة الازبكية كانت معركة الزهور .. حيث تبارت الجمعيات والمدارس فى ابراز فكرة مشروع القرش للاعبين برموز جذابة شيقة

حازت الجائزة الاولى عربة مدرسة الفنون والصناعات وهى عبارة عن مستودع تدخله القروش ثم يخرج لنا بمصانع ترفع من استقلالنا الاقتصادى وهى فكرة بديعة حقا . تهانىء الخالصة لحسين الشايب زعيم الفنون والقائم بعمل تلك العربة.

وكانت الجائزة الثانية لكلية الحقوق وعربتها عبارة عن قاعة محكمة بقاضيها ووكيل نيابتها وكاتبها وجنودها ونظارتها والمتهم فى القفص وكل تهمته انه لم يدفع قرشا !

ثم يقوم القاضي ويتلو حكمه بأن على كل مصرى ان يدفع القرش اووراء القاضي تمثال يمسك بميزان يمثل العدالة

فكرة بديعة اخرجها الى حيز الوجود عبد الحميد حلاوه ..

اما المدرسة الثالثة فقد كانت الابراهيمية الثانوية .!

دبابة عجلها من القروش ومدفعها يخرج طرابيشا حازت اعجاب الكل فاستحق محمد الشايب الطالب بالمدرسة وواضع تصميمها كل تهنئة ..

وطبعا الفضل فى ذلك يرجع الي الاستاذ نجيب أسعد فهو استاذ الشايب

أما عربة كلية الطب فقد كانت الرابعة رغم انها كانت أفخم عربة منظرا واعمقها موضوعا

ولكن ابعدها عن فكرة القرش .. حجرة عمليات يرقد بها تمثال المرحوم الشهيد عبد الحكم الجراحى

وقد انتصب تمثال الطبيب ينقل الدم من ذراع محمد بلال ..

والان .. لأبسط القراء اجابات بعض عضوات واعضاء اللجنة التنفيذية لمشروع القرش عن أحسن ما كان فى المهرجان

قالت الانسة فتحيه الكابلى .. والانسة لاتحتاج الي تقدمة اذ هى معروفة بوطنيتها وكذلك هى زميلة لا فى الجامعة فحسب بل وفى الصحافة أيضا . وزيادة على ذلك فهى سكرتيرة لجنة متطوعات القرش ...

قالت الانسة : «ان ما اعجبنى اليوم أولا هو تلك الروعة التي رأيتها من فرق شباب الوفد .. وانى اقترح ان يسمح للفتيات بدخول تلك الفرق والاندماج فيها حتى تكون الفتاة المصرية الى جانب الفتى دائما وثانيا اعجبني اقبال الفتيات على التطوع وخدمة المشروع بشكل لم اكن انتظره وذلك مما يبشر بقرب نجاح مصر واستقلالها اقتصاديا وسياسيا !

أما الانسة أمينه السباعي عضوة اللجنة التنفيذية فقد قالت ان ما اعجبها فى المهرجان كله هو عربة كلية الحقوق وذلك لانها تحب الحقوق وكانت ترغب فى دخولها ولكن الظروف هى التي جعلتها تتركها الى الاداب !

وتقدمت الي ابرهيم افندي مغازى سكرتير اللجنة التنفيذية وسألته فقال :



الدكتور محجوب ثابت
بحرس المرمى

أما شيء غريب .. تسألنى عن ايه؟ اللى عجبني ف حاجة أنا اللى عاملها؟ يا أخى خليك ظريف !

أما زكي افندى عــلام رئيس لجنة التبرعات فقد أجاب :

اعجبنى اشراف الاستاذ مكرم على المهرجان .. فكان زعيم الشباب يشرف على عيد الشباب وذلك هو المدهش فى الواقع !

احمد على ثابت
كلية الحقوق

اما الكمان

تقول الطبول
عندما تسمع صوتى
عليك ان تتبعني
حتي نهاية الطريق !
...
ويقول لى الناى !
لاتترك مكانك
وكن ملكا ليوم فقط
فالحب قادم لك
...
وتقول لى القيثارة !
هذا حق
وعبء الحب
ورود وأزهار !
...
أماالكمان فتقول لى
قبل كل شيء:
تحطم .. أيها القلب الوحيد

هربرت سبنسر

والتربية العلمية

— ١ —

للاستاذ حسن كامل

مدرس اللغة الفرنسية بالقبة الثانوية الاميرية

مقدمة

منذ بدأت مزاولة مهنة التعليم وانا افكر فى دراسة كبار المربين دراسة مسهبة كافية ومصدر فكرتي هذه هو ايماني الراسخ بان مسألة التربية هى اكثر المسائل حيوية بالنسبة للشعوب لأن عليها يتوقف مصيرها. واعتقادى الجازم انه من غير المستطاع ان نقوم بأى اصلاح اجتماعى لا تكون التربية مركز دائرته .

ولما كان قد توفر عندى الآن من المراجع ماأستطيع الاستناد اليه للقيام بهذه الدراسة فانى أعود الى اخراج الفكرة القديمة الى حيز الوجود مستعينا فى ذلك بقراآتي الطويلة فى فن التربية وعلم النفس. وبما فزت به في حياتي الخاصة من نتائج الملاحظة. ومن تجاربى المتواضعة فى التعليم اثناء الأعوام الخمسة المنصرمة. اذ لن تكون دراستى هذه لكبار المربين قاصرة على عرض آرائهم في صقل الانسانية وتهذيبها بواسطة التربية والتعليم. بل سأحاول جهد الطاقة أن تتناول هذه الدراسة مقابلة تلك الآراء بالنظريات والاساليب الحديثة ليتبين من هذه المقابلة الحل الصحيح لمعضلات التربية فى العصر الذى نعيش فيه .

وقد يدهش البعض انني لا اضع عاهل المربين جان جاك روسو على رأس قائمة المربين الذين اعتزم دراستهم . ولكننى فضلت ان افرد له مؤلفا خاصا . على اننا سنضطر دائما للرجوع لآرائه لتفنيدها او تحبيذها فى معرض التكلم عن نظريات الاخرين ولقد بدأت بالفيلسوف الانكليزى الكبير هربرت سبنسر اعتقادا منى ان آراءه اقرب لاراء جان جاك روسو من اى مرب آخر.

فرغم ما يبدو من اختلاف عميق بين نظرتيهما للعالم والانسانية فنظريات سبنسر تستند الى قانون التطور على حين لم يفكر روسو بتاتا ماهية هذا القانون . بل ولم يمر بخاطره رأي سبنسر فى تقدم البشرية اللانهائى . ورغم ان روسو يذهب خطأ الى أن الطبيعة الانسانيه خلقت كاملة لا تشوبها شائبه ويتضح لنا من ذلك تأخر تفكيره بالنسبة لسبنسر الذى يرى العالم فى حركة دائمة صوب الكمال بعيد المنال .

فلا ريب ان كليهما عرف فضل الطبيعة واعتبر ضرورة اصلاحها اساسا لاصلاح التربية الانسانية . وسوف نلاحظ ان كثيرا من صفحات كتاب سبنسر عن التربية ـ ذلك الكتاب الذى سنحاول مااستطعنا ايجازه فى تحليل سريع ـ ليست الا عملا قام به الفيلسوف الانجليزى الكبير لتوسيع نطاق فكر اقتبسها من «اميل» مؤلف روسو فى التربيه .

ولكننا نود قبل البدء فى دراسة سبنسر ان نجيب على سؤال طالما وجهه الكثيرون الى انفسهم وهو :

هل الخبرة الفنية ومزاولة التعليم شرطان اساسيان لدراسة مسائل التربية دراسة ناجحة ؟

ويكفي للاجابة على هذا السؤال ان

تنفرد (الجامعة) بنشر فصول مستقلة متتابعة من هذا الكتاب الجديد الذى وضعه المربى الشاب الاستاذ حسن كامل خريج كلية الحقوق بجامعة مونبلييه واستاذ اللغة الفرنسية بمدرسة القبة الثانوية . والكتاب فتح جديد في علم (البيداجوجي) الحديثة . وهو ثمرة مجهود شاق طويل في دراسة كبار المربين الذين اسسوا «مدارس» خاصة في علم التربيه وأصبح لهم آلاف الاتباع فى مختلف أمم العالم . »

لضرب مثلا بروسو نفسه الذى اثبت أن الفيلسوف فى غنى عن المران والخبرة الشخصية رغم مالهما من نفع وقيمة . وانه يستطيع دون حاجة اليها أن يضع مؤلفا ممتعا عن فن تربية الرجال . . فلقد كان روسو دليلا عمليا على ان تحديد القوانين العامة فى التربيه والتعليم لا يستلزم ان يكون للمفكر ماض فى التدريس . وغير روسو كثيرون فونتيني وقبلون ولوك من أكبر رجال التربيه مع أنهم لم يزاولوا مهنة التربية .

وقد يكون من الصواب ان نعتقد أن الأفضل ان يكون ذهن الباحث الذى يريد دراسة مسائل التربية حرا غير خاضع لما يخضع له ذهن المدرسين من تقاليد اطاعوها زمنا طويلا واوهام مدرسية تأثروا بها فاصبحوا — بحكم العادة — أميل الى اعتبار الاساليب التى اخلصوا لها حقائق لا يمكن جرحها أو الطعن عليها. ويجب أن نعتقد أن انتقاض المدرس لطريقة فى الدرس انفق حياته وقواه فى مراقبة تطبيقها عمل من أعمال البطولة النادرة. وان خصائص العمل ودقائقه تمتص انتباه رجل المهنة ولا تسمح له صعوباتها الكثيرة بوفرة الوقت وقوة القريحة اللازمتين للسمو الى مستوى مسائل التربية العالية العويصة . وأنه اذا كانت دراسة المحترف للحقائق عن كثب تمكنه من رؤيتها في وضوح ودقة . فليس من شك ان الفيلسوف أقدر منه على فهم الحقائق العامة رغم كل ما يمكن أن يتورط فيه من اخطاء

نتيجة عدم خبرته

وهربرت سبنسر المفكر النظرى البحت دليل آخر على صحة هذا الرأى . فكتابه (التربية الفكرية والخلقية والجسمانية) اسطع برهان على أن رجحان العقل يعوض كثيرا عن عدم الخبرة الفنية رغم انها نقص خطير. ولسنا نقول ان كل أرائه فى مسائل التربية صحيحة لاغبار عليها . ولكننا نعتقد انها تستحق الدراسة بل لقد كتب عنها أحد اساتذة التربية الامريكيين يقول .. « ان كتاب هربرت سبنسر هو أنفع واعمق كتب التربية بعد (اميل) لجان جاك روسو!

وقد يخيل للبعض أن كتيب سبنسر عن التربية ليس بذى أهمية اذا قيس باعماله العلمية الضخمة التى كرس لها نصف قرن من حياته . وقد يتساءلون عن قيمة مائتى صحيفة يعرض فيها سبنسر المبادىء الاساسية فى التربية الفكرية وللنظام الخلقى اذا قورنت بالآف الصفحات التي شرح فيها المؤلف رأيه فى نظام الكون وصور الطبيعة المتباينة واصلها وتطورها ونموها ومآلها . ولكن كثيرا من كبار النقاد والمفكرين يعتقدون أن هذه الصفحات من أهم مصادر شهرة سبنسر .

ولم يكن كتيبه هذا أمرا عارضا فى حياته لم يشغل الاجزء من فراغه بل كان موضع اهتمامه وعنايته وليس أدل على ذلك من تنقيحه له مرارا فى طبعات متعاقبة .

ولعل من البديهي ان يهتم سبنسر بمشكلة يتوقف عليها الى مدى بعيد مستقبل الافراد والجماعات . اليس سبنسر عالما نفسانيا اجتماعيا حاول اكتشاف أسرار الطبيعة وأجهد نفسه فى دراسة الانسانية ليساهم بذلك فى إسعادها ؟

ثم ان سبنسر — رغم اعتقاده بأن الطبيعة نتيجة لقوانين التطور التى لا طاقة للانسان بمقاومتها — كان يؤمن بأن في مقدور الانسان ان يساهم فى اطراد التقدم الانساني بمحاولة حكم نفسه بنفسه والسمو بمستواه بوساطة التربية والتعليم . كما انه كان يعتقد أن الطبيعة — رغم قوانينها وقواها — فى حاجة الي مؤازرة الانسان « لانه يجيد فهم الغاية المنشودة والوسائل التى تؤدى اليها » وهكذا اعترف فيلسوف التطور الطبيعى وقوانينه الغاشمة بما للانسان من قدرة وقوة . وفى هذا ما فيه من التناقض .

ولسنا بالطبع فى معرض التكلم عن مذهب سبنسر الفلسفي فقد حاول احد تلاميذه ويدعي هوارد كولانس تلخيصه فكتب ما يزيد عن ستمائة صحيفة ! ولكن لما كان كل مذهب فى التربية يتمشي مع مذهب فلسفى خاص فالعلاقة كبيرة بين آراء سبنسر فى التربية ونظرياته في التطور والاخلاق والاجتماع. ولذلك أردنا الاشارة اليها اشارة اقل ما يقال فيها انها غاية فى السرعة والاقتضاب .

ولعل من الخير قبل ان نبدأ دراسة آراء سبنسر في التربية ان ندرس الرجل نفسه وان نتعرف ميول ذهنه العامة . فقد يكون هذا هو السبيل لمعرفة السبب الذى حدا به الي الاهتمام بمسائل التربية.

حياة سبنسر

ليست حياه فيلسوفنا مما يمكن الاسهاب فى شرحه فهى حياة انفقت فى الدرس والتفكير والعمل . ولم يتخللها الا ظهور مؤلفاته العلمية والفلسفية المتعاقبة . وأصابته بازمات مرضيه متتابعه كانت سببا فى بطء انتاجه حينا وايقاف هذا الانتاج تماما حينا آخر. وتعزى هذه الازمات الى اجهاده لذهنه اجهادا مضنيا في عام ١٨٥٥ وهو لا يزال يافعا — فقد ولد سبنسر فى عام ١٨٢٠ — بدأ يشعر بالام المرض فارغم على الراحة ثمانية عشر شهرا لم يسمح له الاطباء بعدها بالعمل اكثر من ثلاث ساعات فى اليوم ولطالما انتابه الاعياء واليأس لأعراض الناس عن مؤلفاته التى كانت لا تعيد له ما انفقه عليها من مال ولو انها — كما يقول سبنسر نفسه — كانت تدر عليه الفخار.

وكم من مرة نال منه الضعف العصبي : وظهر عليه التهدم . وتملكه القنوط من اتمام مؤلفاته . ثم كان فرحه عظيما عندما أتم مؤلفاته فى عام ٨٩٦ وقد اصبح عجوزا يشرف على السادسه والسبعين من عمره فكتب يقول .. « ان اهم ما احسه الآن هو انني أديت

رسائلي . »

وهكذا كان سبنسر فريسة للاجهاد العقلي القاتل الذي طالما نادى بتجنبه . كما كان — ككثير من النوابغ — دليلا قويا على ان الضعف الجسماني لا يعوق دائما نشاط الذهن ورجحان القريحة . وقد كان يشابهه في هذا معاصره الكبير تشارلس داروين مؤلف (اصل الانواع) فقد كتب ابنه في مذكراته عنه يقول « كان من اهم خصائص حياة ابي أنه قضي اكثر من اربعين عاما لم ير في اثنائها يوما شعر فيه بان له صحة كغيره من الناس ! »

ولم يكن سبنسر ممن يحبون الاعلان عن أنفسهم وكثرة التحدث عن أشخاصهم فأخفى حياته بينما نشر روسو دقائقها الخاصة السرية ولذلك نحن لا نعرف عن شباب سبنسر الا النذر اليسير . وهو بخلاف ستيوارت ميل — لم يقص أحداث تربيته الأولى والظروف التى نما فيها ذهنه وتكون. ولكن فى المعلومات القليلة النادرة التى ذكرها ما يكفي لان نعرف كيف نشأت فى عقله الشاب بذرة ميله الكبير للبحث العلمي وتفضيله دراسة المسائل الخلقيه والاجتماعية .. فلقد ساعدت بيئته العائلية على نمو هذا الميل فى نفسه اذ كان والده استاذا للعلوم الطبيعيـة وكان تاريخ الحشرات أهم ما يشغل باله . ولطالما ذهب هربرت الصغير الى الحقول المجاورة ليكون لابيه مجموعات مـن الحشرات كما راح فيما بعد يفتش في أركان المعمورة وخباياها يجمع كتلا من الحقائق والتجارب والحجج! وقد كتب فى ذلك يقول. (ليس فى مقدور من لم يجمع فى صغره حشرات ونبـاتات أن يفهم شعر البراري واسوار السبيـل الشائكة . . . »

ولا ريب فى أن تفكير سبنسر كان موجها بادىء ذى بدء لمسائل الاخلاق السياسية وأنه لم ينصرف قط عن الاهتمام بها . ورغم انه بدأ عمله بمذكراته عـن (دائرة الحكم) وهو المؤلف الذي شرح فيه فـكرته عـن التقدم الانساني . فلا شك أن مبادىء الاخلاق هى تاج مبادئه وخاتمة مطاف نظرياته .

واهتمام سبنسر بالاخـلاق يعيننا على فهم اهتمامه بمسائل التربية . وعلى أى حال فمؤلفات سبنسر دائرة معارف ناقش فيها فيلسوفنا امهات المسائل . فأنت تجد فى كتابه « محاولات في السياسه والعلوم» فصلا عن « تكوين الشمس» وآخر عن «فلسفة الاسلوب » وبجانب هذا وذاك بحثا فى (أصول الموسيقى) ودراسة فى « تقاليد وأساليب ادارات السكك الحديدية » وهـكذا فليس ثمة موضوع لم يناقشه سبنسر . فكيف به يهمل مسألة التربية؟

ومن ميزات التفكير عند سبنسر انه يستند الى اساس هائل من المعارف فى كل أمر من الامور . خذ مثلا واحدا من اسفاره المسماة (الفلسفة التركيبية) وانظر الى قائمة المراجع التى اعتمد عليها واسماء المؤلفين الذين يدعم بارائهم نظرياته فانت لا ريب مستغرب سعة اطلاعه وتباين قراءاته.

وقد كان سبنسر في بدء حياته مهندسا مدنيا فى احدى شركات السكك الحديديه ولـكن حدة ذكائه انتزعته من ظلام هذا العمل ودفعته لاسراء ذهنه وتموينه بكل كنوز العلم الحديث فدرس المذاهب الخلقيه والعقائد الدينية واهتم بها نفس اهتمامه بالقوانين الطبيعية للجاذبية . ودرس عادات الشعوب المختلفة وعقليتها بنفس العناية التى انفقها فى فهم حركات النجوم . وهو عرف الاسكيمو معرفته الاغريق والرومان

واعتقادى ان الانكليز على العموم يتمتعون بمركز ممتاز يسهل لهم دراسة الشعوب المتباينه . فمستعمراتهم مترامية الاطراف منتشرة فى أنحاء المعمورة.. وعلاقاتهم التجارية باجزاء العالم المختلفة لا نضاهي . ونحن نجد فلا سفتهم ينكبون على الملاحظة والدرس حينما وجد لهم نفوذ سياسي او صناعي. وهكذا استطاع سبنسر ان يرضى حب استطلاعه ويتمكن من الحصول على العناصر اللازمة لوضع نظرياته الخلقية النفسانية عـن الامم المتحضرة والشعوب الهمجية على السواء

ولقد عاب البعض على سبنسر ان جل ملاحظاته مأخوذة عن غيره . فكتب عنه داروين يقول — رغم كل اعجابه به — لو ان سبنسر اجهد نفسه ولاحظ الاشياء بنفسه لأصبح رجلا خارقا !

ولكن النقاد مجمعون على ان سبنسر ذا تفكير قوى مستقل ومنطق صحيح .وليس من الغريب ان نعرف ان نقاد سبنسر فى بلده كثيرون فالذهن الجرماني لا يميل الى الجرأة فى المضاربات الفكرية بل هو يفضل دائما الملاحظات الدقيقة والاستنباط المعتدل

وكما كان لسبنسر نقاد من معاصريه كان له معجبون كثيرون : فقد كتب عنه داروين نفسه يقول . (يخيل لى انه سوف يقال عن سنبسر انه أكبر فلاسفة انكلترا فى القرن التاسع عشر ان لم يقارن باكبر فلاسفة القرون السالفة على الاطلاق) كما كتب ستيوارت يقول (ان سبنسر اقوي مفكرى الانكليز وهو مفعم بالروح العلمية : !

كتابه عن التربية

وهذه الروح العلمية هى التي اوحت الى سبنسر مؤلفه فى التربية . ولعل من اهم اسباب نجاح هذا المؤلف سهولة عبارته ومتانة اسلوبه . ووضوح فـكرته . فالقارىء يلاحظ بمجرد قراءته أن مؤلفه عذب الحديث رقيق الفكاهه يعنى دائما بتركيز افكاره فى عبارات بسيطة قويه عند نهاية كل فصل من فصوله .

وانك لا تجد فى كتاب سبنسر عن التربية ما يجده الانسان عادة من ثقل وغموض فى الابحاث العلميه . بل انك على العكس من ذلك تشعر كانما تسمع حديثا جميلا .

البقية فى العدد القادم

الان فقط ستحكمون على النجمين

كاي فرانسيس — جورج برنت

في رواية

حيـــــل

بالاشتراك مع كليردود -- جورن الدردج

سينما النصر (تريومف)

ابتداء من الاربعاء ١١ مارس سنة ١٩٣٦ الى الثلاثاء ١٧ مارس سنة ١٩٣٦



موضوع شيق - امرأه بين عاملين - اخلاصها لزوجها أم عطفها على عشيقها - رجل يسرق حلى عشيقته لامرأته - رجل يتزوج من امرأة ليست لها رغبة فى زواجه - امرأه بين نارين - حقوق الزوجية ام نداء القلب.. كوميديا درامatيك - كاي فرانسيس ذات الجمال الساحر ترجع لكم في ثوبها الجديد الذي اكسبها فوزا هائلا فى عالم السينما -

فهلموا لمشاهدة هذا الفيلم البديع واغتنموا الفرصة لمشاهدة كاى فرانسيس المحبوبة



الكتب والصحف والناس

جائزة جونكور هذا العام

وقداعتادت المطابع الفرنسية على انتاج عدد هائل من الكتب فى المدة مابين اول اكتوبر حتى ٢٠ نوفمبر وهو اليوم المحدد لانتهاء اجل المسابقة لنيل الجوائز الادبية فى فرنسا .

كما اعتاد النقاد هناك ان يقابلوا هذه الكتب بالترحيب اولا ، ثم تقل حرارة هذا الترحيب شيئا فشيئا حتي تنقلب فتصبح ضيقا وحنقا

على أن حنق النقاد لا يقاس بحنق الحكام الذين بيدهم مستقبل هذه الكثرة الهائلة من الكتب . وهنا ايضا يمكنا أن نقول ان حكام جائزة جونكور هم أكثر النقاد والحكام ضيقا لان هذه الجائزة تكاد تكون إن لم تكن بالفعل أكبر جوائز فرنسا الادبية

وحكامها على الرغم من ذلك يتمهلون ويترددون كثيرا قبل إصدار حكمهم .

وقد لاحظ النقاد ظاهرة غريبه فى قصص العامين الماضى والحاضر وهي تغلب النزعة الرومانتيكيه على هذه القصص وانعدام ال realism منها !

والكتاب الذى لفت نظر النقاد فى العام الماضي أكثر من غيره هو كتاب « للوسيان دوديه » الشقيق الاصغر للكاتب المعروف الفونس دوديه وكان هذا الكتاب قد كتب منذ عهد كبير من السنين ولكنه لم ينشر الا فى اواخر العام الماضي . وهذا الكتاب يحوى مجموعة خطابات تبودلت في وقت من الاوقات بين الشاب الكاتب وامه العجوز وقت أن كان بعيدا عنها

وبمناسبة الحديث عن الجوائز الادبية اري أن اذكر للقارىء ان جريدة (الفيجارو) كانت قد سألت أعضاء لجنة التحكيم لجائزة جونكورو العشرين سيدة الذين يكونوا اللجنة التحكيم لجائزة فيمينا وهى لا تقل عن جونكور مكانة . سألت جريدة الفيجارو كل عضو من اعضاء اللجنتين على حدة عمن كانوا يفضلونه لنوال الجائزة الاولي لو كان نائل الجائزة الاولى فى كل من الاثنتين لم يكتب قصته . وهو سؤال غريب لايخلو من طرافة كما ترى ولكن كانت النتيجة التى وصل اليها مندوب الصحيفة اغرب اذ ان اعضاء لجنة جونكور قد اتفقت آراؤهم علي ترشيح الكاتب الفرنسي المعروف مسيو فان دير ميش لنوال الجائزة الاولى كما اتفقت آراؤهم جميعا على ان كتابه (الاحتلال، ١٩١٤) هو خير كتبه .

كما اتفقت اراء اعضاء لجنه التحكيم فى جائزة فيمينا على أن مدام (ايزابيل ريفيير) كانت لابد وان تنال الجائزة الاولى لو لم تتقدم تلك التي فازت بكتابها !

ويلز وهكسلى بين الادب والسينما

أثار احد الصحفيين الامريكيين فى الاسبوع الماضى بحثا طريفا عن الادب والكتب .. ومايتنظر الكتب من مستقبل مظلم بعد انتشار الراديو والسينما الناطقة

فالكاتب يعتقد انه بعد ان فازت السينما باخراج روائع القصص والمسرحيات يعتقد الكاتب ان الكتب بعد ذلك قل ان تجد من يشتريها والقارىء يجد متعة رخيصة في السينما والراديو .

وهو يعتقد اكثر من ذلك ان الكتاب أنفسهم لابد وان يغريهم مجد السينما على هجر كتابة القصة .

وقد سأل ذلك الصحافى بعض أدباء الغرب البارزين عن رأيهم فيما يعتقد . . وسأورد هنا رأيي الاديبين الكبيرين ه . ج . ويلز والدوس هكسلى .

وقد كان ويلز اول من سأله ذلك الصحفى . وذلك لثقته بأن ويلز هو أحسن كتاب الغرب القصيصين .

وقد صارح ويلز محدثه بأنه لا يشاركه مخاوفه من امكان تغلب السينما والراديو على الكتب وعلى مقدرة الكاتب الادبية . فهو يعتقد أن الراديو يرغم الكاتب على انتقاء جمله وألفاظه والمبالغة فى تنميقها .

ورأى ويلز عند حديثه عن السينما له وجاهته هو الآخر فهو يقول ان اعتقاد الكاتب لو كنا لانزال فى عهد السينما الصامتة . اما وقد اصبحت السينما ناطقة فان الكاتب يعتنى باختيار الالفاظ التي يضعها على السنة ابطال قصصه عناية كبيرة وعرج ويلز اخيرا على كتبه الأخيرة التي ينوى نشرها . والتى نشر احدها فعلا .

واذكر انى كنت قد حدثت القارىء فى شيء من الاجمال فى أحد اعداد الجامعة السابقة عن تلك الكتب الجديدة وهي نشر القصه السينميه في كتاب ينمى قائم بذاته .. وفيه الحوار منقول بالنص عن حوار الفيلم .

ويبدو من حديث ويلز انه مسرور جدا من هذه الطريقة فهي فى نظره قصة وسط بين القصة القصيرة القصة الطويلة

ويعلق الصحفي صاحب الحديث على عبارات ويلز فى حديثه عن الفلم بأنها غير موفقة لأن ذلك الادب الجديد الذى يدعو له ويلز يختلف عن أدب القصة كثيرا فهو أدب يسير وفق أقيسة معينة .

أما الدوس هكسلى فقد كان في حديثه على العكس من ويلز تماما فهو يقول انه على الرغم من سروره بالكتابة للسينما إلا أنه يستحيل ان يفكر فى يوم من الايام فى هجر كتابة القصة والتفرغ للكتابة للسينما فالنوع الاخير فى رأيه لا يرضي خيال الكاتب .. ولا يرضي رغبة القارىء عند طبع القصة !

المسرح الانجليزى والمراقبة

ثارت ثورة النقاد المسرحيين فى انجلترا فى الاسبوع الماضي على ادارة المطبوعات عندهم لاصدارها الامر بايقاف تمثيل مسرحية (الخاتمة المؤلمة) التى وضعتها الكاتبه المسرحيه المعروفة « كاترين ترني » والتى حللت فيها الكاتبة المعروفة شخصية الشاعر الانجليزى المعروف « لورد بيرون »

وقد يرى القراء الذين يعرفون بعض نواحى حياة بيرون الشخصية مما قرأوه عنه فى الصحف أو الكتب التى تنشر عن بيرون هنا أو باللغات الاجنبية ، قد يعرف هؤلاء أن فى حياة بيرون ناحية مؤلمة تلك هى علاقته الآثمة مع أخته اوجستا. أقول قد يرى هؤلاء ان حياة بيرون مادامت فيها هذه الناحية فالمسرحية التى تدور حول حياة هذا الشخص يجب اذن ان تمنع عن التمثيل وقد يكون لهذا الرأى وجاهته . ولكن لو عرف هؤلاء ان الكاتبة قد ذكرت فعلا فى مسرحيتها هذه العلاقة ولكنها فى جميع حوارها الذي وضعته على ألسنة أبطال المسرحية كانت تكذب أو على الاقل تحاول تكذيب تلك الحقيقة ومحوها من أذهان الجمهور لاعتقادها أن تلك العلاقة لم تكن موجودة فعلا بين بيرون وأخته أوجستا . لو عرف القراء ذلك لسلموا بحق النقاد فى الثورة اذ أن هؤلاء لم يروا مبررا يدفع ادارة المطبوعات لاصدار ذلك الامر بمنع تمثيل المسرحية وهى تسير على ذلك المبدأ النقى

وقد كان (برنتيس) الناقد المسرحي المعروف اكثر هؤلاء ثورة اذ بلغ به الغضب مبلغا جعله يوجه الحديث فى قسوة الى ذلك الذى أصدر أمره بمنع تمثيل مسرحية الخاتمة المؤلمة طالبا منه أن يتفضل بزيارة الصالات الواقصة ورؤية ما يحدث فيها ثم يأتي بعد ذلك ليرى ان كانت مسرحية (الخاتمة المؤلمه) قد انتهكت كاتبتها حرمة الآداب العامة أم لا !

برنارد شو وعبء الشهرة

وكما انه للشهرة مزاياها وفوائدها الا انها لها اعباؤها ومضايقاتها ايضا .

في هذه الاونة وفى الايام الاخيرة ذهب برنارد شو الى ميامي لقضاء بعض الاسابيع هناك . ولكنه لم تكد قدماه تطآن أرض هذه البلدة حتى تقاطر عليه المعجبون من كل مكان ، كل يريد أن يحظي بكلمة مكتوبة من برنارد شو . وان عز عليه ذلك فلا اقل من ان يحظي برؤية الكاتب الكبير .

والغريب ان شو لا يحمل عبء شهرته وحده . بل يحملها معه الكاتب الانجليزى المعروف « سنت جون ارفن » الذي يكتب صحيفة المسرح فى احدى الصحف الانجليزية الكبرى . فقد كتب هذا الكاتب من أسابيع يشكو من تكالب الزوار علي منزله المجاور لمنزل شو وطلبهم منه أن يمهد لهم لزيارة الكاتب الكبير . فهذا كاتب مسرحي شاب يريد ان يطلع شو علي مسرحيته الاخيرة ويعرف رأيه فيها .

وهذا كاتب أخير لا يقنع بما قنع به الاول بل انه يريد أكثر من ذلك ان يقدم له شو مسرحيته الي احد مديرى المسارح حتي تري النور !

هذه هى مضايقات الشهرة التى لا يكاد يحس بها الكتاب عندنا . والتى يستغرب بها القراء عند السماع بها .

ولكن يبدو ان شو قد آن له الاوان لكى يستريح من عبء شهرته اذ انه عثر فى رحلته الاخيرة الي ميامى على رجل عجوز يشبهه تمام المشابهة حتي ان الكثيرين كانوا يخطئون ويتقدمون بكاميراتهم من هذا الرجل العجوز معتقدين انه ليس الا الكاتب الكبير برنارد شو .

ووصل نبأ ذلك الرجل الى شو. وهو الان يسعى لمقابلته ، وربما تمكن من اقناعه بالعمل عنده (كشبيه) له . وهى المهمة التى يقوم بها بعض الرجال فى السينما . حيث يحل (الشبيه) محل النجم الاصلي فى المواقف التى يرى المخرج انها تحمل خطرا على حياة ذلك النجم .

واو تم ذلك بين شو وشبيهه . لكان الكاتب الكبير أول من يبتدع هذه البدعة بين الكتاب. بل وربما أجهد الكتاب الاخرون نفسهم فى البحث عن (شبيهين) لهم حتي يستريحوا هم الاخرون من عبء الشهرة !

* * *

أخبار صغيرة

يبدو للمطلع على الصحف التى ترد الينا من الخارج انه لا يمكن الانقطاع عن حديث الحرب . فان لم يكن ذلك الحديث عن الحرب القائمة الان بين الحبشة وايطاليا كان عن الحرب الكبرى

أقول ذلك الان بمناسبة صدور كتاب فاليبولى : الحلم الخائب ! الذى أصدره فى الاسبوع الماضي الكاتب الانجليزى المعروف (جون نورث).

وقد وصف المؤلف هذه الموقعة الحربية فى اسلوب قصصى رائع !

الحريم في مراكش

الشريفات لا يغادرن منازلهن وأفقر النساء لهن خادمات!

ويعتقد الكثيرون أنه بزوال الحريم من تركيا! وتحرر المرأة الشرقية قد زال الحريم من الشرق بأجمعه. ولكنهم يدهشون عندما يعرفون أن الحريم لا يزال قائما في مراكش.. تماما كما كان عليه في تركيا في العصور السابقة!

ومن يسير في شوارع مراكش الضيقة الكثيرة الالتواء يعرف لاول وهلة أن الشوارع لم تتغير كثيرا، بل لم تتغير بالمرة عما كانت عليه في العصور السابقة.

وأول نصيحة يقدمها الاجنبي المقيم فى تلك البلاد لمواطنه الذى يحضر لزيارتها هي أن لا يسأل صديقه المراكشى عن زوجته بحال من الاحوال ..بل يكفى أن يسأل عن العائلة فيعرف العربى أنه يعني زوجته.. وهذه التقاليد يتبعها الاجانب.. رجال وسيدات،

وفى كل بيت من بيوت العرب فى مراكش أكثر من زوجة مادام رب البيت قادرا على إيواءهن!. ويقدم الزوج هناك بعض الهدايا لاهل زوجته فى مقابل اخذها من بينهم وتختلف هذه الهدايا قلة وكثرة ورخصا وغلاء حسب الزوجة نفسها وما تتمتع به من جمال .. أو قبح

وقد أشيع عقب وفاة احد سلاطين مراكش انه ترك خلفه مائتى امرأة غير زوجاته الاربع الشرعيات. والغريب فى ذلك الامر أن اطفال جميع هؤلاء النسوة يتمتعون بما يتمتع به اطفال الزوجات الاربعة الشرعيات من حقوق!

وقد هال خليفة ذلك السلطان هذا العدد الهائل من المحظيات فما كان منه الا ان اهداهن لاعيان البلاد كزوجات أو محظيات. وقبل هؤلاء الهدية عن رضي وطيب خاطر ..ومن يرفض امرأة كانت محظية السلطان!؟

ولم يكن سرور هؤلاء المحظيات بأقل من سرور الاعيان أنفسهم، اذ أنهم عرفوا أنهن بذهابهن الي منازل هؤلاء الاعيان تتاح لهن بعض الحرية التي حرمن منها طويلا فى قصر السلطان. كما تتاح لهن الفرصة أيضا لارضاء غرائزهن التي حرمت طويلا فى قصر السلطان!

وفى مراكش لا ترى الشريفات (نسل النبي) سوى جدران منازلهن. فهن لا يخرجن الي الشوارع أبداً. أما هؤلاء النساء الذين يقع عليهم النظر بكثرة فى شوارع مراكش وقد حجبت الاقنعة الكثيفة وجوههن.. فهن من الطبقتين المتوسطة والفقيرة.

وقبل ان تجلس المرأة الفقيرة خاملة بلا عمل فهي مشغولة على الدوام.

ففي الصباح المبكر تذهب السيدة وخادمتها .. وأرى هنا أن أذكر للقارىء أن افقر النساء فى مراكش عندها خادمة واحدة على الاقل.. وهذه الخادمة تكون فى العادة احدى الاقارب الفقيرات

فى الصباح تذهب المرأتان الى السوق لشراء ما يحتاج اليه المنزل. وفى هذا الوقت من النهار تكون الشوارع ملاى بالسيدات اللواتي يحملن اطفالهن على ظهورهن بطريقة غريبة تجعل الطفل لا يظهر للرائى حتى لا تصيبه العين. فالنساء هناك يعتقدن اعتقادا جازما فى الحسد، ولا غرو في ذلك فما دام نساؤنا نحن هنا على ما ندعيه من تقدم ورقى يعتقدن فى الحسد. فليس مستغربا اذن ان تعتقد المرأة المراكشية فيه

والنساء هناك يحلقن شعر أطفالهن بطريقة غريبة فهن يزلن الشعر من حول رأس الطفل ولا يبقين الا خصلة صغيرة. واما لو سئلن عن السر فى ذلك فانهن يجبن بأنهن يتركن هذه الخصلة لكى يتمكن الملك جبريل من شد الطفل بسهولة ورفعه الي الجنة!

وفى السوق تجلس البائعات وقد خلعن عن وجوههن النقاب. يعرضن سلعهن على المشترين والمشتريات

وللنساء المشتريات هناك لذة غريبة في المساومة لا تعد لها لذة اخرى

واظن انى لست فى حاجة لان اذكر للقاريء بعد كل هذا الحرس الهائل الذى يقف علي ابواب الحريم لكى يمنع الغريب عن الدخول اليها

وأثاث منازل الاغنياء هناك يبهر عقول الزوار الاجانب لفخامته وروعته. وهناك أبسطة وسجاجيد مفروشة على أرض الغرف. ولا يخلو بساط من صورة لباب الكعبة الشريفة فى مكة.

وللنساء هناك تقاليد غريبه فى النوم تدهش لها المرأة المتمدنة. فثياب نومها هى نفس الثياب التي ترتديها فى خلال اليوم ويحق لك أن تدهش لو عرفت مبلغ خشونة تلك الثياب!

والنساء هناك لا يختلفن كثيرا عن نساء الطبقات الفقيرة عندنا.

فهن يجلسن على سطوح منازلهن ويتجاذبن اطراف الحديث من سطح الى سطح.

وبهذه الطريقة تنتشر الاشاعات والاقاويل فى المدينة!

والغريب فى الحريم هناك أنه على الرغم من كثرة النساء فى منزل واحد. فانه قل ان تقع مشاجرة بينهن. وذلك لان رغبة رب البيت هناك قانون يحترمه الجميع. ومن تغضب تكتم غضبها ولا تصرح به لانسان فتمتنع بذلك اسباب الشجار!



رسالة السينما

شركة مصر

وبعد النجاح الهائل الذى قوبل به فيلم «وداد» أول افلام استديو مصر فكر القائمون الامر فى سرعة ايجاد السيناريو للفيلم المقبل كي تتحقق الفائدة التي من اجلها وجد هذا العمل المصري الناجح لأن اخراج فيلم واحد فى الموسم لا يمكن بحال من الاحوال ان يغطي النفقات الباهظه التى تتكلفها الشركه لاظهار افلامها فى الشكل الذى يتفق ومكانتها

ولما كان الاستديو الان مؤجرا لشركات أخرى لاخذ المناظر النهائيه في افلامها أصبح من العبث ان يقوم أصحاب الاستديو الاصليـ بعملهم وسط هذه الضجة وبخاصة وهم يريدون التكتم فى عملهم هذا ..

والنشاط الان متجه بصفة خاصة الي انتقاء الشخصيات التي ستظهر فى هذا الفيلم وكلها على ما نعتقد شخصيات جديدة اكتشفها استديو مصر وسيكون لها اثرها الرائع فى نهضة السينما المحلية

واما فيما يختص بالجريدة الاخباريه التى عزمت الشركه على اخراجها الي حيز العمل فقد تم كل شيء يختص بها ولم يبق الا البدء فى العمل لتحضير عدد هائل من الافلام للدعاية لمصر فى مصر نفسها بل وفى الخارج أيضا وأما من سيوكل اليه هذا العمل فهو بلا شك حسن مراد ومساعده الشاب محمد عز العرب الذي كان هائلا عندما سلمت له الشركة (الكاميرا) وارسلته الي المحافظة ليتسلم كارنيه مصوري الجرائد

وبهذه المناسبه نود أن نلفت نظر اصحاب هذه الفكرة الى ضرورة تخصيصها فيما يعود علي مصر بالفائدة فيخرجون افلاما قصيرة للدعاية عن الآثار وغيرها من الجهات التى يجهلها الكثير من المصريين الذين لا يعرفون شيئا عن مواطن الجمال في بلادهم .

شارلى شان فى السرك

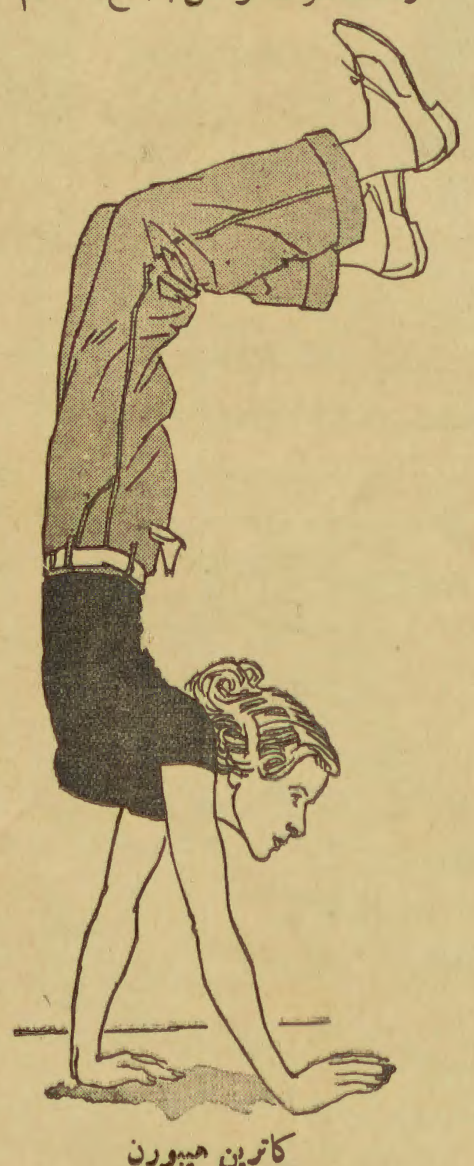
وآمنت شركة فوكس بنجاح الافلام البوليسية المثيرة التي يقبل عليها الجمهور بشغف هائل لانها تحوى على الاقل تجديدا محبوبا في الافلام التي يدور محورها حول حوادث غامضة

ومما لا يمكن لاثنين أن يتناقشا فيه هو ذلك النجاح الذى اقترن باسم الممثل الانجليزى المحبوب رونالد كولمان فى الافلام التى اشترك فيها من هذا النوع وان ذكري نجاحه الهائل فى (عودة بولدج درمند) كانت اكبر مشجع للشركة كى تضاعف مجهودها لاخراج مثل هذه القصص المحبوبة

ومشروع الشركة الآن يتلخص فى سلسلة افلام «شارلى شان» التى شاهدنا فى مصر القسم الاول منها وها هى ذى قد بدأت عملها فى اخراج الجزء الثانى من السلسلة وسيشترك فيه من كبار ممثلى الشركة رونالد كولمان ومستر وارنر اولند فيكتور ماك لاجلن وسيمونا سيمون وروزالند راسل وبضع ممثلين آخرين من نجوم الشركة

اسلم قلبي

واعتمادا علي النجاح الهائل الذي أحرزته مسرحية (دوبارى) فقد عمل كتاب السيناريو جهدهم فى اقتباسها وتحويلها الي قصة فيلمية اعطوها اسم (اسلم قلبى) وهم يتنبأون لها بنجاح منقطع النظر اذ ستكون حدثا فى الاستعراض السينمي الحديث وستقوم بالدور الغنائى الاول فيها النجمة المسرحية ذات الصوت الذهبي حيتما البو



كاترين هيبورن

وسيشترك معها اوين ناريس وارثر مرجريتسون وفرقة راقصات من الدرجة الاولي

شيد برودواي عام ١٩٣٦

اشترك فى كتابة هذا السينار و قبلا اشهر كتاب السيناريو فى هوليوود تم اعدت للاخرج واختير لها أصلح الكواكب لضمان نجاح هذا الفيلم ووضعه فى رأس قائمة للافلام الغنائية الموسيقية التي ظهرت قبلا حاملة نفس هذا الاسم

وفيلم اليوم يغاير ماسبقه لأنه لايعتمد فقط على الاستعراض الغنائى الراقص والموسيقى بل سيشترك فيه ممثلون نوابغ فى التمثيل الكوميدى منهم جاك بينى الكوكب الذى تكفي مجرد رؤياه لبعث السرور فى كل مكان مع روبرت تايلور والينور اول واونا ماركيل وجوان ذيت

وموضوع الفيلم قصة غرام مثيرة فكهة تبعث على الاستغراق فى القهقهة وأما الموسيقي الى وضعت لفيلم هذا الموسم الاستعراضى فستكون جذابة الي درجة أن جميع العالم سيرددها لعذوبتها وجمالها وستظهر فى الاستعراض رقصات جديدة عالمية وستكون بطلة الفيلم الينور باول .

الوردة الحمراء

وهذه قصة تاريخية أخرى يقتبسونها للسينما وهى ترجع بنا الى فترة تاريخية رائعة تدل على نوع من البطولة الجبارة ... الحرب الامريكية الاهلية .. التى أظهرتها الكثير من شركات السينما فى أفلام عديدة فيها تغيير موضوعى لم يمس الجوهر وهو ظهور لنكولن والقضاء على الرقيق واتحاد الشمال والجنوب وتضامن ولايات أمريكا تحت لواء واحد . .

ورغبة فى ضمان ظهور هذا الفيلم القومى بمظهر رائع فسيشترك فيه والتر كونولي ومرجريت سوليفان وراندولف سكوت وجانيت بيشر .. وموضوع الفيلم انساني الى درجة يشعر فيها المتفرج بأنه أحد اولئك الذين يقاسون ويلات الحرب .. وقد تعمد المؤلف أن يضرب على وتر حساس فأظهر لنا أما فقدت أولادها فى الحرب ثم زوجها ثم منزلها ثم .. وهذا ماسنراه قريبا فى هذا الفيلم الذي سيثير ضجة عظيمة

شبح الغرب

الغرض من اخراج هذا الفيلم هو اثبات نظرية وجود الاشباح ... وشبح هذه القصة رجل اسكتلندي هجر موطنه الي فلوريدا ولكنه حن اليه وبخاصة عندما احتله آخر

ووسط الفزع والرعب سيجد القارىء تسلية وضحكا وانه لنصر آخر يحرزه روبرت دونات الذى صفقنا له إعجابا فى فيلمه الاخير

« مونت كريستو »
الرجل الذى ربح فى مونت كارلو

وهذا فيلم آخر يلعب فيه رونالد كولمان دور البطل مع الممثلة الفاتنة جوان بينيت وقد تكلفت الشركة المال الكثير فى سبيل اظهار مناظره بالشكل الملائم لها وخاصة منظر مونت كارلو الذي تقع فيه معظم الحوادث

ويتلخص فى أن موضوع القصة رجلا مقامر أذهب الي هذا المحل العالمى وكان مفلسا وأحبته احدى فتيات الطبقة العالية ومدته بالمال الذي غامر به فربح الشيء الكثير الذى جعله فى عداد رجال طبقتها .. ومن يمثل هذه الادوار غير رونالد كولمان

ذقن بول مونى



والخبر عجيب فى حد ذاته لانها فكرة رائعة بل جرأة عجيبة تلك التى اقدم عليها الممثل المحبوب بول مونى فأرسل ذقنه ليكون طبيعيا فى فيلمه القادم «الارض الصالحة» الذى سيقوم فيه بدور العالم الطبيعى المعروف «باستور»

ولك انت ان تتصور بول مونى الشاب الرشيق وقد أرسل لحيته وجلس بين اكداس الكتب ليدرس شخصية باستور الدراسة الكافية ليمثل شخصية العالم الشهير على حقيقتها وغرام بول بهذه الشخصية قديم قدم ايام دراسته الاولى لانه كان يعد نفسه ليكون فى مستوى باستور العلمى ولكن مواهبه ساعدته على الظهور كممثل وليس كعالم فأراد ان يلحق ما فاته فى الحياة ويخرجه على الستار

وقد تظن ان موني سيزيل هذه اللحية عقب الانتهاء من تمثيل هذه الشخصية ولكن اذا عرفت انه تعاقد نهائيا مع كاترين هيبورن ليقوم بالدور الاول فى روايتها القادمة «ماري ملكة اسكتلندا» لوثقت انه سيتركها

الذى أفاض عليها من روحه المرحة روحا ستجعل المتفرج يشعر بسرور مزدوج وهو يرى الممثل المحبوب فى هذا الدور الذى يلائمه إلى حد كبير . .

كارول تحن الى انجلترا

وكانت حفلة رائعة اجتمعت فيها كارول لمبارد بزملائها وزميلاتها فاي راى وشارلس بيكفورد واليسا لاندى وشارلس فاريل وماري بريان وقد جعل الاخيرون يطنبون فى جمال انجلترا وفى وصف شعبها الذين يحب رجال الفن وبخاصة كواكب هوليوود

وأحبت كارول انجلترا بل وقررت السفر الي هناك لترى بعينيها ما قصه عليها زملاؤها فى العمل ومن هنا حزمت أمتعتها واستخرجت جوازا للسفر بل وعينت يوم الرحيل..وارتفع ترمومتر الاشاعات وقيل ان كارول تعاقدت مع احدى الشركات الانجليزية لتقوم بالدور الاول فى فيلم تعد العدة الهائلة لاخراجه وهو قصة تاريخية يغلب الظن أنها تمثل احدى ملكات انجلترا اللاتى لم ينصفهن التاريخ

وراجعت اشـاعة أخري — بهذه المناسبة — تؤكد ان كلارك جابل الذي قام بالدور الاول امـام كارول فى فيلم «لارجل لها» سيسافر بعد النجمة لانه هو الاخر قد تعاقد نهائيا مع هـذه الشركة الانجليزية التي نست ممثلي انجلترا والتجأت الى ممثـلي امريكا فى نفس الوقت الذى جعلت مدينة السينما تتولى اظهار الممثلين الانجليز

القلوب المباركة

وشاعت ارادة لاكافا العظيم أن ينظم بعد دعايته الناجحة للطفلة اديث فيلو قصة فيلمية تكون هى بطلتها وقد وفق لاكافا في اختيار الشخصيات التى ستظهر بجـانب منافسة شيرلي تمبل

نسخة فرنسية لفيلم مصري



وسيعجب القـارىء ويقول لنفسه ولم لاتكون نسخـة عربية لفيلم مصرى ؟ ولكن هذه كانت ارادة شركة فنار فيلم التى تعمل الان فى استديو مصر لانهاء فيلمها الجديد — ليلى بنت الصحراء —

وأما السبب الذى من أجله قررت ادارة الشركة ان تخرج نسخة فرنسية من فيلمها الجديد هو ان احدي الشركات الفرنسيه طلبت من النجمة المصرية بهيجه هانم حافظ ان تعمل لحسـابها وعرضت مبلغا ولكن السيدة بهيجه لم تقبل وبعد مفاوضات عديدة استقر الرأى ان يكون هناك من الفيلم الجديد نسخة فرنسية تعرضها الشركة لحسابها فى البلدان الاوربية على سبيل الدعاية للسينما المحليـة ولنهضة السينما فى مصر

التحالف الثلاثى

وهذا التحالف لايمت الى السياسة بصلة ما ولكنه ابرم بين كل من الممثلتين الفاتنتين جان هارلو ومير نالوى مع معبود نســاء هوليوود كلارك جابل وسيظهر هؤلاء الثلاثة مع نخبة من مشاهير ممثـلى وممثلات هوليود فى فيلم أعد خصيصا لينال جائزة الفيلم الكامل التى تقدمها جماعة الفنانين المتحدة فى مباراتها السنوية

والمشكلة التي ستعترض هذة المجموعة الثلاثية هي توزيع الدور الاول وهل سترضى جان هارلو ان تكون ممثلة ثانية فى فيلم بطلته مير نالوى أو هل توافق ميرنا أن تكون الممثلة الاولى جان هارلو .. ولكن كلارك الفاتن سيذلل كل الصعوبات المنتظرة وسنري

المجموعة الثلاثية فى فيلمها الجديد الاميرة الروسية

وهذا فيلم جديد بطلته الممثلة المحبوبة بتي بارنس وتصادفت ان ذهب ممثلو وممثلات الشركه ذات يوم الى احدى المزارع لالتقاط منظر لازم للفيلم

واراد بعض رعاة البقر ان يتظرفوا مع الممثله أو يسخروا منها على حد اعتقادهم فقدموا لها حصانا جموحـا ركبته امنة مطمئنه ورغم جموحه بها فى نواحى عديدة من المزرعه الا انها ظلت على ظهره كا قدر فارس ممن يتقنون امتطاء الخيل واخيرا ترجلت بتى ونظرت الي رعاة البقر نظرة استخفاف لانهم لم يستطيعوا أن يهزأوا بها ..

—إ—

أونا ميريكل . النجمة الظريفة

تخال أونا ميريكل ذات العينين الزرقاوين والانف الجميل والصوت الساحر انها في حلم جميل تخاف ان تصحو منه يوما ما . فهى تتمتع بسعادة لا مزيد عليها فزوجها شاب فى ريعان الصبا ووالداها مازالا صغيرين زد على ذلك النجاح العظيم الذى احرزته فى مضمار التمثيل

وتبدأ قصة حياة أونا وهى فى أول صباها وطفولتها عندما استقرت عائلة ميريكل فى نيويورك بعد التجوال الطويل فى انحاء امريكا .. وهناك ابتدأت أونا تتلقى تعليمها وواظبت على ذلك الى أن أتمت تعليمها العالي .. وما كادت تنتهى ايام دراستها حتى شعرت برغبة جامحة فى أن تشتغل بالتمثيل ولم تدرس هذه الرغبة التي امتلكت حواسها بل اصبحت مغرمة به اغراما يفوق الحد .. وكلما نمت وكبرت وشعرت بالحياه تدب في جسدها ازدادت هوايتها لهذا الفن الجميل ودفعها الشوق الى الظهور على خشبة المسرح وكان أول عهدها به يوم أن قابلها أحد مخرجى الروايات المسرحية ورأي فيها ضالته المنشودة اذ كان فى احتياج الي فتاة تقوم بدور أخت ليليان جيش — نجمة الافلام الصامتة — ووجد انها تشبه ليليان شبها كبيرا ومن ثم تعاقد معها على أن تعمل معه . ومن ذلك الوقت اخذت تسلك طريقها الى الشهرة بخطوات واسعة ولقد اشتركت بعد ذلك فى كثير من روايات الممثلة هيلين هايز واستمرت تعمل معها الى ان هجرت هيلين المسرح ورحلت مع زوجها تشارلس ماك آرثر وحيال ذلك اضطر مدير الفرقة لاحلال اونا ميريكل محلها وكانت هى الخطوة الاولى فى سبيل الشهرة المجد الذي طالما تمنته في صغرها وابتدأ نجمها يتألق وتحدث عنها المتحدثون طويلا واضحي اسمها على كل شفة ولسان واصبحت من اشهر كواكب المسرح الافذاذ حتى ان الشركات السينغرافية سارعت للتعاقد معها وقد افلحت شركة مترو جولدوين ماير في ذلك واسندت اليها دورا في فيلم « الحياة الخاصة » مع روبرت منتجمري ونورما شيرر ولقد كان ذلك اول عهدها بالسينما بيد انها نجحت فى اداء دورها هذا نجاحا كبيرا أغري الشركة على زيادة راتبها . وهاهى الآن وقد تحققت احلامها وفازت بأمانيها ونالت شهرة لم تكن تحلم بها من اسطع كواكب الستار الفضي

تميل اونا الى تمثيل الادوار الثانوية وتابى ان يسند اليها دور كبير وهي بارعة في تمثيل ادوار البلاهة والسذاجة وتجيدها اجادة فائقة .. ولا ريب ان لابتسامتها الحلوة وظرفها الجذاب اثرا كبيرا فى وصولها الى ما بلغته من الدرجة العظيمة



روبرت مونتجمرى

ولكن جمالها ومواهبها كان لهما ايضا الفضل الاول في بلوغها قمة الشهرة

لقد اطلق عليها والداها اسم (أونا) ومعناه « الوحيده » لانهما لم يرزقا بطفلة غيرها واونا تحب والديها حبا جما ولنترك لك اونا تصف والديها

تقول (كان والداى صغيرين حين تزوجا فقد كانت امى تبلغ الثامنة عشر وكان ابي فى العشرين واقد تعرفت امى بابي فى أول ايام شهر يوليه وفى اليوم الثانى اتفقا على عقد قرانهما وفي اليوم الاول من شهر يناير باركها القسيس .. ويظهر ان الصدف قد لعبت معى نفس ذلك الدور فقد قابلت رونالد بولار في نفس التاريخ الذي تقابلا فيه وعقد قراننا في نفس اليوم)

واونا مثال الجمال الكامل تتمتع بجاذبية وسحر قل ان تتمتع به كوكب من الكواكب لها صوت كله فتنة واغراء لا يكاد يتعرف الانسان بها حتى يفتتن بملاحتها ودون ان تسعى من جهتها لاكتساب وده او لفت نظره ولعل فى هذا سر فتنتها

واحب الاشياء اليها المطالعة التي شغفت بها شغفا شديدا ولقد تعودت ان تقرأ خمس مجلدات من المؤلفات الحديثة في كل اسبوع وكثيرا ما تراها فى فترات راحتها سواء في الاستديو او المنزل او في اى مكان آخر تقرأ فى كتاب ما . .

وماكانت اونا ميريكل يوما ما متكبرة شأن الكثيرات من الكواكب غيرها بل كانت ولا تزال محتفظة بخلقها المتواضع الطيب فهي قليلة الاصدقاء تحب الوحدة وتنفر من المجتمعات الصاخبة ولعل في ذلك سر تفوقها وذيوع صيتها كنجمة من نجوم اللوحة الفضية .

محمد محمود فكري

عـــودة عشيق

بقلم فهيم جبره

> هذه القصة وقعية انتقاها الكاتب من احد محاضر البوليس في قسم من اقسام القـاهرة الهامة .. بعد انتخابات عام ١٩٢٤ .. وهي صفحة دامية رهيبة من صراع عاطفى هائل
>
> المحرر

عندما صارحني محمود شكرى المحامى الرجل الذي اختاره قلبي بأن والده قد هدده بحرمانه من الميراث لوجرؤ وتزوج بى ، لم يكن أمامي سوي شيء واحد أقوله له

— معلهش ياشكري . . طاوع بابا . . ماتفتكرش اننا حنعيش سعدا مع بعض لو اجوزنا علي غير رغبته . . انتبه انت لمستقبلك !

وسمعت شكرى يقول لي والدموع تنهمر من عينيه :

— انا كنت متأكد انك حتقولى كده ياسعاد . . وعشان كده انا ما كنتش راضى اقول لك . أنا عارفك وعارف حبك لى .. ولكن بابا مايعرفكيش ويستحيل انه يعرفك . بابا مايعرفش حاجة فى الدنيا غير الفلوس ياسعاد .. الفلوس هى كل شيء يهتم له بابا

— معلهش ياشكري .. ارضى بابا دلوقتى وسيبني انا دلوقتى لحد ماتقدر ترجع لي . بابا مش حيقعد معاك طول العمر .

— لكن انت حتنتظريني ياسعاد ؟

— وبتسألني يا شكرى .

والتقت شفاهنا في قبلة طويلة . وكنت وانا فى نشوة القبلة اضم شكري الى بقوة ، لانى كنت اشعر أنني كدت افقده .. بل فقـدته فعلا . ولم يكن من السهل علي أن أتركه يخرج من حياتي فى هدوء .. كما دخلها .

كان شكري قد ملا فراغ قلبي ، علي انى لم أكن قد تعرفت اليه الامنذ نحو سبعة أشهر . وكنت قد التقيت به في منزل زميلتى بالسنية «سميرة عبد اللطيف» فى الحفلة التى أقامتها بمناسبة عيد ميلادها .

وهمست سميرة في اذنى وهى تقدم لي شكرى :

— خدي بالك ياسعاد .. ده ابن عبد الحميد بك شكري

وشعرت انا بانكماش بعد ان سمعت تلك الجملة لاني لم اكن أتصور ان سعاد شرف بنت عبد الجليل افنـدي شرف الموظف بمصلحة الاملاك الاميرية ، والذي يتقاضى من وظيفته مرتبا قدره ١٤ جنيها ، لم اكن اتصور انى سأتمكن في يوم من الايام من التحدث مع ابن ثري معروف كعبد الحميد بك شكرى .

ولكن كان ان زال انكماشي بسرعة عقب جلوسى مع شكري الذي جعلنى أنسى برقته الفرق الهائل بين مركزوالده ووالدى

ولا أدري لم شعرت بحزن عندما صرح لى شكرى فى بدء تعارفنا بان امه قد ماتت وهـو صغير ! ربما كان ذلك لان امى أنا الاخرى قد ماتت وأنا صغيرة !

ومرت ثلاث سنوات علي هذا الحديث بينى وبين شكري لم التق فيها بشكري أبدا . ولكن انباءه كانت لا تنقطع عني اذ كانت تأتي لي بها اولا باول صديقتي سميرة

لم يتزوج شكرى فى هذه السنوات الثلاثه وكنت أنا وحدى أعرف السر فى عدم زواجه . لقد كان ينتظر وفاة والده حتي يتمكن من الزواج منى .

وفتحت الباب في احد الايام لكى أجد شكري واقـفا أمامي ! وقفز قلبي من من الفرح وخيل الي انى اكاد اسمع صوت دقاته السريعـة .. وكل ما قلته فى تلك اللحظة هو .

— شكري !

— سعاد

قالها شكرى وأخذني بين يديه . وعندما رفعت وجهى اليه كان السحر الذى يكسو عينيه لايزال فيهما . ولكن خيل الي انى أري خطوطا خفيفة ترسم لها طريقا فى وجهه الشاب !

— تعالى ياشكري . . . انا كنت متأكدة انك حترجع لى .. تعالى ياخويا

وتبعنى شكري الى غرفة الجلوس .. ثم أخذ يدى بين يديه ، وضمنى اليه في حنان وظللنا هكذا بضع دقائق دون ان ينطق أحدنا بكلمة .

كان يخيل الينا اننا سنفقد سعادة تلك اللحظة لو تكلم احدنا . فسكتنا . وأخيرا رفعت عيني الى شكرى وسألته

— ايه اللى جابك ياشكري .هو ابوك

— لا . لسه . أنا جاي اقول لك ياسعاد

— تقول لى علي ايه ياشكرى .

وهنا ارتمي شكرى على صدرى واخذ يبكى كالاطفال وهو يقول لي

— يعنى احنا ليه ما كناش اجوزنا من زمان ياسعاد . انت اللي شجعتيني علي انى اسيبك .. ما كناش استريحنا من ده كله دلوقتي ياسعاد لو كنا اجوزنا .

— ايه ياشكري الكلام اللى بتقوله ده؟

— ما فيش حاجه ..مافيش حاجه .

— انت بتخبى علي أنا يا شكري.

واخرج شكرى منديله الحرير الذى كان يطل من جيبه فى زهو ثم جفف به دموعه واستدار لى وسمعته يقول

— انا حجوز ياسعاد!

وكدت انا اصيح في تلك اللحظه ولكنى تمكنت بقوة من اخفاء دهشتي وسألته فى هدوء :

— حتجوز؟

— ايوه حجوز . . ارضنا حيتحجز عليها ان ما كناش ندفع الديون اللي علينا. وحمدى بك عبد الجواد مستعد انه يدفع الديون دى . لو اجوزت بنته،

وصمت انا في دهشة بعد ان سمعت هذا الاعتراف من شكرى . لم أقو علي الكلام لانني كنت اتوقع من شكري .وقد جاء الى فى هذه اللحظة ان يطلب مني استعد للزفاف اليه !

ورأى شكري صمتى فمد أصابعه الرقيقة ثم رفع وجهى اليه وقال لي وهو يحدق فى عيني .

— انت زعلتى ياسعاد .. الحق على انا اللى سمعت كلامك . . الحق على انا ياسعاد . أنا مش بحبها . . بحبك انت لكن هي ماتعرفش كده

وتظاهرت أنا بالغضب لهذه الجملة وقلت له فى صوت عال :

— انت ما لكش حق تقول لى كده دلوقتى .

— أنا عارف كده ياسعاد.. أنا شاعر انى أجبن مخلوق خلقه ربنا .. شاعر إنى نذل عشان خليتك تنتظرينى ثلاث سنين وبعد كده رحت اجوز !

— لا ياشكري .. انت مش جبان ولا نذل . انا عارفه انك حتجوز غصب عنك

وخيل الى وانا اقول لشكري تلك الجملة ان كل كلمة من كلماتها كانت كقطرة من الدم تنتزع من قلبي

وسار شكرى الى الباب وقبل ان يخرج رأيته يندفع نحوى ويضمنى اليه بشدة ويطبع علي شفتى قبلة خفيفة ، وحاولت أنا ان ابعده عنى ولكنى لم اقو . كنت اشعر براحة غريبة وانا بين ذراعي شكرى الذي لن يضمنى اليه بعد ذلك . واخيراً تمكنت من ان انسحب من ذراعى شكري واقول له وانا ادفعه الي الباب دفعاً

— مع السلامة ياشكري مع السلامة !

واسرعت الى النافذة ارقب ابتعاد شكري رجل أحلامي .. أحلامي التى تبددت بسرعة لم اكن انتظرها . ولم اقو على ان اطيل النظر اليه وهو يسير خارجا من حياتى وغلبتني دموعى فسرت الى مقعد بجوار النافذة وجلست عليه أبكى !

. . .

وكأن الاقدار ابت الا ان تقذف الى بصدمة اخرى فانتزعت منى ابى بعد ثلاثة اشهر من هذا الحادث

وكانت الترقية الوحيدة التى جاءتني للتعزية . هى برقية شكرى . وشعرت بحزني يزداد عقب ان قرأتها

وفي اليوم التالى لدفن والدى رايت شكرى قادما الي منزلى من بعد فأسرعت الى صاحبة البيت وطلبت منها ان تخبره اني غير موجودة . ولم يرنى شكري فى ذلك اليوم ولكنه ترك لى بطاقة كتب عليها « اذا كنت تريدين اي مساعدة فقط دعيني أعرف »

ولكنني لم اكن فى حاجة الى مساعدة لانى كنت اعتقد انى يمكننى أن اعيش في هدوء بما آخذه من المعاش الذى تركه لى والدى .

وبعد شهرين قرأت في الاهرام خبر زفاف «ربة الصون والعفاف» الآنسة اجلال حمدى الى « المحامي النابه » محمود شكري . وخيل الى وانا اقرأ الخبر ان حروفه السوداء قد افلتت من مكانها وراحت

البقية علي صفحة ٣٥

نقد سينمى

١٠٠ الف جنيه

مثلها على الكسار وزوزو لبيب

على لوحة سينما النهضة

.. موضوع تافه بسيط لا أثر فيه للعقدة أو الحبكة الفنية ولكنه كان مستساغا الي درجة محبوبة نجح المخرج فى أن يجعل منه شيئا مشوقا فربح اهتمام النظارة حتى ختام الرواية .. ولكن توجو مزراحى، أغزر مخرجينا انتاجا قد فاتته هذه المرة أيضاً بضع هفوات كان من السهل ان يتداركها

أولا — هذا الكاتب أولست أدرى ماهى صناعته — الذى ظهر فى حلب ودخل عليه عزوز ليقرأ له الخطاب كان وجوده فى الفيلم يدل على أنه وضع مكانه ليسد (خانة) فلم يكن المنظر ليدل بحال من الاحوال على الحرفة التي يمارسها الرجل ولا محل عمله .. ثم بعد أن خرج عزوز ونسى خطابه من أين أتى هذا الافاق الذي أرسله مع عزوز الى الاسكندرية لارشاده . واذا كانت هذه هى نية الرجل فلاية داعية — والخطاب المرسل كان معدا — لم يرسل هو ذلك الافاق أو يسافر بنفسه معه منتحلا شخصية الوريث ؟؟

ثانيا — لست ادرى للان السبب الذى ظهر من أجله عثمان راكبا حمارا وقد عرفنا هذه الطائفة التى ينتسب اليها انها أبعد ما تكون عن ممارسة أى نوع من العمل سوى الجلوس أمام الابواب فهل لظهوره على ظهر الحمار مغزى اراده المخرج .؟ وساعى البريد الذي احضر له الرسالة . كانت الرسائل بيده .. ورسائل لا اثر لطوابع البريد عليها .. ثم أن رجل البريد لم تكن لديه الحقيبة التقيلدية التي تميز هذه الطائفة

ثالثا — عندما عرف عثمان أنه ورث مالا كثيرا ودخل منزله ليبشر خطيبته من اين أتت كل هذه النسوة بهذه السرعة والمنزل كما ظهر لنا لم يكن يقطن به خلاف أعضاء أسرته .

رابعاً — المهنئات عندما دخلن لتهنئته بالميراث ظهر من دخولهن أنهن بعيدات عن تفهم العمل بالسينما فكن كاشباح تحركها يد خفية فظهرن متكلفات الي حد كبير

خامسا — لماذا اخترع المخرج أن يهنيء عثمان (صنف) النساء فقط ولماذا لم يفكر حتى فى ادخال رجل واحد؟



على الكسار

سادسا — زوجة خطيبة عثمان عندما سمعت البشري لم يظهر على وجهها أى أثر للفرح وظلت مكانها حتى نبهها المخرج فوجدت أنه من اللائق أن تقوم من جلستها فهل فى هذا شيء طبيعى ؟؟

سابعاً — عندما ظهر القطار الذي أوصل عثمان إلي قصره لماذا لم يحاول المخرج أن يظهر من عرباته خلاف الدرجة الآولى وهل يظن انسان ان هذا الرجل الساذج المسكين قد حضر مع صديقه فى هذه الدرجة ؟

ثامنا — الاجتماع الذى عقد قبل مقدم الوريثين فى بهو المنزل ماذا كانت الغاية منه؟ ولماذا دعي هؤلاء الاشخاص وجلهم من السيدات مادام المتوفى لم يذكرهن فى تركته هل كان الغرض حشد المشهد بعدد كبير ام ترى أراد المخرج أن يظهر امينه محمد ولو لحظة بسيطة فحشر هذه المجموعة ؟

تاسعا :— كيف يدعو منفذ الوصيه الى حفلة اعتاد اقامتها ولم يمض على وفاة الميت مدة طويلة ؟ وكيف يحشد هذه الحفلة بعدد كبير من السيدات وقليل جدا من الرجال ؟ واذا غفرنا له اظهار امينه فى المشهد الاول كعضوة فى هذه الحفلة : لكى تظهر ثانية على الستار .. وللان لا أعرف السر الذي حدا بالمخرج الي اختيار هذا الصنف من النساء ذوات الاجسام المترهلة فى هذه الحفلة كتلك التى صفعت عثمان وغيرها .

عاشرا :— فى بيت الساحر كيف يظهر ما وراء الجالسين اولا اسودا .. وحتى اذا ماخرج الساحر ظهرت حجرة فسيحه لايمكن استكمالها فى بيت رجل من هذا الصنف الذين خلقوا ليخدعوا الناس بمظهر فاقتهم .

وما معنى خروج الساحر فى هذه الثياب (الكرنفاليه)؟ وكيف تخرج رأس من تابوت

مدعية ان لها ثلاثة آلاف عام فى مكانها وهي مرتدية «طاقية شبيكه» حديثة الصنع

حادي عشر :— لماذا لجأ المخرج الي تلك البدعة القديمة التي مججناها صغارا .. بدعة اظهار امرأة جميلة من ثقب الباب وهى تستحم ... ليس فى هذه الحيلة اى تشوق بل فيها ضعف واقرار بالفشل

ثانى عشر :— كيف تغنى زوجة عزوز السورى وتحتسي كؤوس الخمر امامه بل ويرقص على انغامه في نفس الوقت الذى كاد يثور فيه اذ يراها تغازل غيره او تتقرب اليه ولماذا جعلها المخرج تغنى هذا المونولوج الذى لم تكن هناك فائدة من القائه ؟ تعمد ان يجعل عثمان يتخيلها عارية وهى ترقص مهتزة اثناء القاء منولوجها رقصة لو انها ادتها على مسرح الصالة لقادها ضابط البوليس الى القسم

ثالث عشر :— بعد ان انتهى القاء المنولوج لماذا سار المدعوون فى « طابور اثنين اثنين » ..

رابع عشر: ما السبب الذى من أجله تعمد لمخرج ان يكون (الجزوبلان) الذى صوره زوزو من الجانب فأظهرها (اتخن) ماهي الم يكن الأجدر به أن يلتقط صورها عن بعد ليظهر قوامها اكثر صلاحية للسينما منه فى صالات الرقص

خامس عشر — الخاتمة التى تعمد المخرج ان ينهى به روايته الم تكن مبتورة ضعيفة متكلفة ؟ ثم الحضور الغير المنتظر لخطيبة عثمان الم يكن يدل دلالة واضحة على ان توجو خشي ان تطول الرواية لو انها لم يجعلها تحضر لتتزوج الرجل ؟

واخيرا لماذا رضى منفذ الوصية بتلك الخطيبة السوداء اللون التى لا تعرف حتى اللغة المصرية؟ فى حين انه قبلا فسخ خطوبة عزوز الاولي لان خطيبته لم تكن تعرف لغة اجنبية ؟

وهناك اشياء اخرى أتغاضى عنها الآن اذ اريد ان اتكلم قليلا عن القائمين بالتمثيل والكسار فى هذه المرة اقر له مخلصا انه برهن على انه جدير بحب الشعب له فقد محى من اذهاننا بفيلمه الجديد الاثر السىء الذى تركه « بواب العمارة » فكان طبيعيا كعادته فاثار ضحك النظارة واعجابهم وشاركه فى النجاح حسن صالح فى دور عزوز .

واما احمد الحداد فلا اقل من ان اعترف له انه كان بديعا الي درجة كبيرة وليس هذا بعجيب فمثل هذا النوع من الادوار يجيده هذا الشاب اجادة كبرى ولكن الوكيل الآخر واظنه أحد ممثلي فرقة



زوزو لبيب

الكسار (ابو عمه) على ما اذكر ؟؟ فقد كان سمجا ثقيل الظل لانه أراد أن يتظرف وتلك الصفة بعد عن ان يتصف بها ؟؟ فكان وجوده بالفيلم (نشازا) الى درجة بعيدة .. والشاب الذى قام بدور الخادم الشاب الذى كان يلبس طربوشا عاليا واخرج كومة من شعره .. مثل هذا (الشكل) لا يعمل خادما فى المنازل بل في المقاهي .. بل والمقاهى لاتقبل بحال من الاحوال خادما بهذا الشكل الزري اوممثل دور الساحر سقط بدوره لانه لم يستطع ان يتخلص من الكلفة المسرحية المتصنعة ..

واما زوزو لبيب فقد ظهرت ظهورا موفقا وبزت الجميع وكان نجاحها بالغا الحد وانها لاحدى (مكتشفات) توجو التى يفخر بها .. طبيعية الى حد كبير فلم تظهر عليها اية كلفة ولا اثر للتصنع .. وامينه محمد لا أقل من ان اعزيها هذه المرة فقد غضب توجو .. فعفاء على امينة كنجمة للسينما ...

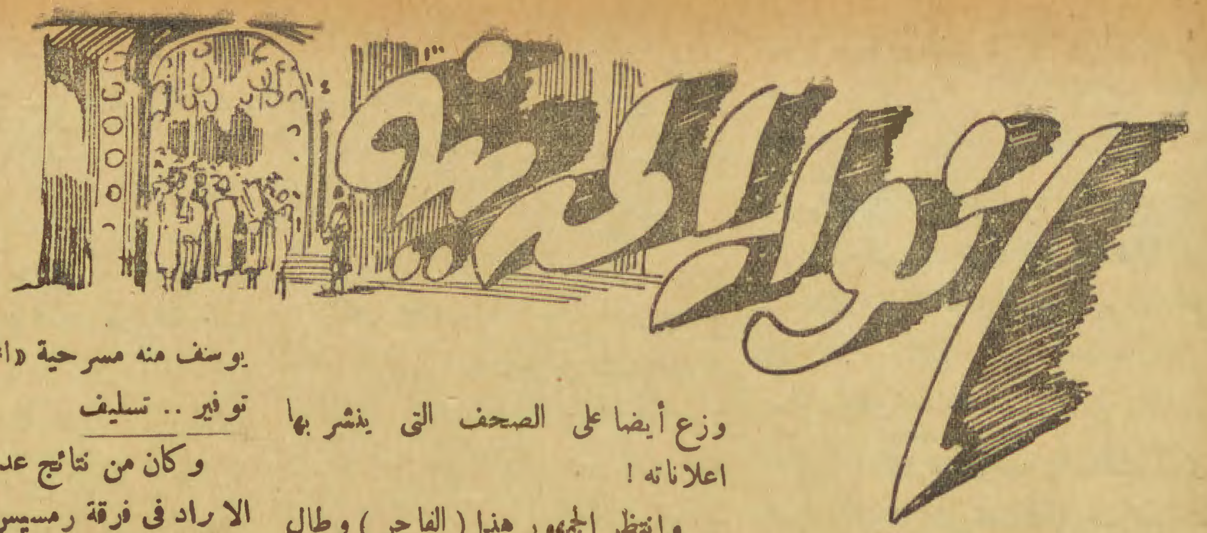
وأخيرا ايها المخرج المحبوب ما الذى جناه جمهور النظاره لتظهر له وجه زكيه ابراهيم (جروبلان) فيها ناحية من نواحى الجمال ؟ ام اردت ان تعطى فكرة سيئة عن سيدات مصر ؟ لقد كنت اتمنى ان تظهر لنا اخرى مكانها وكنا لا نتكلم لو انك ملات بها (الشاشة) ولكن وجه زكيه .. والعياذ بالله .. وصوتها !! لقد سمعته انت نفسك فلماذا لم توفر علينا مشقة سماعه ..

ولا يسعنى الا أن ازف اليك باقة تهنئة متواضعة لهذا المجهود الجبار الذى تقدمه لنا بين فرصة وأخرى وفي سرعة لا تخطر بالبال ..

« أنا »

السر ..

لاتخافى ياسيدتى
لو اضاء البرق
او زمجر الرعد
فان روحك الملائكيه
لاتخاف . . .
مما يخاف منه البشر
عندما تزلزل الأرض
وترسل السماء دموعها
سآتى انا اليك
بذراعين مفتوحين
واضمك الى
حتي لاتخافى !



في فرقة يوسف وهبي

لاول مرة فى تاريخ المسرح تعمل فرقة تمثيلية تعتبر هى الفرقة الاولي بعد « الفرقة القومية » دون ان توجد عندها مسرحية جديدة واحدة ترتكن عليها ، فقد مر على فرقة رمسيس أكثر من شهر الان وهى تكرر تمثيل مسرحياتها القديمة التى لم تنجح هي الاخرى لسرعة اخراجها إذ أصبح يوسف وهبي الان يعتقد أن أعظم مسرحية يجب ان تخرج فى ليلة واحدة .

وكانت نتيجة ذلك ان قل الاقبال وضعف الايراد واخذت الفرقة تتقهقر رويدا.

الفاجر

وقد اعلنت الفرقة منذ ابتداء الموسم عن مسرحية اسمها «الفاجر» وقالت ان الممثل بشاره واكيم اقتبسها وستخرج قريبا الى الجمهور ، ولكن اتضح ان الفاجر هذه التي أعلنت عنها الفرقة ووعدت الناس بها وكتبت عنها الاعلانات الطويلة كانت مجرد فكرة عرضها بشاره على يوسف أثناء حديث دار بينهما عن السينما والمسرح فقال بشاره ليوسف انه يفكر فى اقتباس مسرحية من موضوع فيلم « بائعة الخبز » يطلق عليها الفاجر ، فما كان من يوسف الا أن ترك بشارة وذهب علي الفور الي المطبعة وكلفها بطبع اعلانات عن مسرحية «الفاجر» كما وزع أيضا على الصحف التى ينشر بها اعلاناته !

وانتظر الجمهور هذا (الفاجر) وطال الانتظار ولكن لم يظهر حتى هذه الساعة مع الاسف الشديد

وقد ظن احد الادباء ان يوسف أعلن عن (الفاجر) دون ان تكون هناك مسرحية بهذا الاسم فاقتبس احدى المسرحيات الفرنسية واطلق عليها اسم «الفاجر» وقدمها الي يوسف لينقذ الموقف الذي وقع فيه ، وقد تحققت نظريه ذلك الاديب وقبل



روحيه فوزى

يوسف منه مسرحية «المجرم»

توفير .. تسليف

وكان من نتائج عدم الاقبال وضعف الايراد فى فرقة رمسيس ان عقدت عدة جلسات فوق العادة فى الاسبوع الماضى وكانت رئاسة الجلسة فى كل مرة من نصيب يوسف افندى بلدى مدير الفرقة المالي وهذه الجلسات للبحث عن طريقة تقلل من مصاريف الفرقه الباهظه

وبعد الجمع والطرح وجدوا ان مرتبات افراد الفرقه مجموعها ١٥٩ جنيها مصريا ، فعزموا علي حزف الرقم الاول وهو (٩) فوفروا فرعون مخزنجى الفرقة والممثل علي كامل ومرتب الاثنين يتكون منه رقم(٩) الاول فأصبح مجموع المرتبات الان ١٥٠ جنيها فقط .

وتصادف ان نفذت الادارة هذا التوفير قبل عيد الاضحى بأيام قلائل مما أثر فى على كامل فوقف يسب ويلعن ثم قال ليوسف افندى بلدي : « سوف تري يا بلدى إذا أنا جمعت فرقة صغيرة وقمت برحلة فى الارياف كيف أسلفك وأسلف مدير فرقتكم » !

وعلي كامل قبل أن يكون ضمن أفراد فرقة رمسيس كان يدير عدة فرق صغيرة من فرق الارياف .

جمعية سينغرافية

تكونت جمعية سينغرافية من شباب القاهرة المولعين بفن السينما وقد أطلقوا عليها اسم « الجمعية السينغرافية المصرية » واتفقوا على عمل شارة للجمعية يكون مرسوما بها منظر سينمى واسم الجمعية وسيكون أول عضو من أعضاء هذه الجمعية

يشرف بلبس هذه الشارة هو الشاب ابراهيم افندى أبو العنين مؤسسها ثم تقدم الشارات إلى باقى الاعضاء بالاقتراع .

سيناريو علمى

كانت قد أعلنت شركة مصر للتمثيل والسينما عن مسابقة (للسيناريو) فتقدم اليها الكثيرون من شبابنا المتأدبين ، وقد دخل هذه المسابقة أيضا الدكتور سالمون المنوم المغناطيسى الشهير فوضع موضوع سيناريو يتضمن بعض الالعاب السحرية المدهشة والعلوم الروحانية العجيبة .

إلى هوليود

منذ أن تزوجت الآنسة لويزه التى كانت معروفة فى الوسط المسرحي باسم ناديه وبقيت نينا تلقي المونولوجات وحدها وهي تصادف نجاحا كبيرا . وقد ذهب إلى صالة بيا هذا الاسبوع أحد أصحاب ملاهى هوليود فأعجب جدا بنينا ولما انتهت من القاء مونولوجاتها دعاها الى جانبه واتفق معها على ان تعمل عنده فى هوليود وانه مستعد لعمل عقد معها لمدة سنة كاملة ، وفرحت نينا لذلك السفر الذى كانت تتمناه منذ مدة كبيرة لتلتقى هناك بالممثلة جوان كرافورد التي تعجب بها ولكنها مازالت مختلفة معه على الاجر لانها تفكر فى اصطحاب والدتها معها فى هذه الرحلة ..!

انتهاء عمل بيا

ذكرت الزميلات جميعها أن بيا ستحل فرقتها فى اليوم الخامس عشر من شهر مارس الحالي وجاراها الزميل محرر (القاهره فى الليل) فى احدي الملازم التي تم طبعها فى هذا العدد ولكننا ذكرنا في العدد الماضى انها تريد التعجيل بتخلصها من هذا الجو فتنهي عملها يوم الاحد ٨ مارس بدلا من ١٥ ، وقد لا يظهر هذا العدد الا ويكون عمل بيا قد انتهى ولكن هناك فكرة بأن يستمر العمل بالصالة ولكن على أساس آخر هو أن يكون عمل افراد الفرقة وراقصاتها بحساب المائة بدلا من المرتبات ، وهذه طريقة يوافق عليها البعض ولا يوافق البعض الآخر وفى هذا ما يدل على ان عدد راقصات الفرقة وأفرادها سيقل عما هو الآن .

فتحيه فؤاد ومارى جورج

اتفق مكتب الاعمال المسرحية مع مدام بلانش بيروت على أن تعمل فى صالتها الراقصتان فتحية فؤاد و مارى جورج وارسل اليها صورهما وفى نفس اليوم الذى ارسل فيه الصور ورد الى المكتب خطاب آخر من أحد اصحاب الملاهي بسوريا يطلب ارسال مجموعة راقصات مصريات وقد قر الرأي على ان يكون هذا السفر بعد انتهاء عمل بيا مباشرة

عودة

وبمناسبة الكتابة عن سوريا وسفر الراقصات المصريات اليها نذكر انه قد عادت الي القاهرة هذا الاسبوع من سوريا المونولجست ساره والراقصة روحيه فوزى

وقد انضمت روحيه الى صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى ولكنها لم تقابل من الجمهور بما كانت تنتظره قبل عودتها من سوريا اذ كانت تعتقد ان الجمهور سيقابلها مقابلة طيبة ويصفق لها كما كان يصفق لها جمهور سوريا تماما



بديعه فوزي

لولا

وكما عادت الراقصة روحيه فوزي فقد عادت من سوريا أيضا الراقصة لولا التي انضمت هى الاخري الي صالة يوسف عز الدين ..

صالة رتيبه وانصاف

تبذل الشقيقتان رتيبه وانصاف رشدى مجهودا كبيرا فى تقوية صالتهما وقد اصبحت المجموعة التي تعمل فى هذه الصالة قوية جدا خصوصا بعد أن ضمت اليها تلك العناصر الجديدة التى تتقدمها زوزو لبيب وامتثال فوزي وكريمه احمد وزينات صدقى وروحيه فوزى وغيرهن مما جعل الاقبال يزداد على الصالة لدرجة كبيرة

حفلة ساهرة

اقامت الراقصة امتثال فوزى مساء الاربعاء الماضي حفلة ساهرة ابتهاجا بعيد الاضحى المبارك دعت اليها عددا كبيرا من الاصدقاء والصديقات وبعض جاراتها من ساكنات العمارة الفخمة التى تقطنها خلف المتروبوليتان

وقد حضر هذه الحفلة من زميلات امتثال زوزو لبيب وكريمه احمد وساره وروحيه فوزى وميمى مارتنز، وكان يغني بها المطرب محمد عبد المطلب على عود الملحن محمود الشريف كما رقصت امتثال فوزى بين المدعوين ، وكان يقوم بمهمة «البارمان» نور افندى أحد هواة الفرقة القومية.

وانتهت الحفلة فى منتصف الساعة السابعة صباحا .

فونوغراف يدار بالماء

اخترع عبد الرحمن افندى مصطفي دياب احد موظفى مستشفى الملك فنوغرافا عجيبا يدار بقوة الماء وقد عرض علينا هذا الفونوغراف فوجدنا انه لا يقل عن اي فونوغراف آخر غير انه فى حاجة الى بعض تحسينات صغيرة وعد المخترع بادخالها اليه ، وحبذا

لو اهتم بعض اصحاب رؤوس الاموال بهذا الاختراع والعمل على تشجيعه وتنميته

فاطمه رشدى

تعاقدت السيدة فاطمه رشدي مع اخوان لاما لتقوم بالدور الاول فى فيلمهما الجديد (الهارب) وهو الفيلم الذى شرعا فيه بعد انتهاء فيلم «معروف البدوى» مباشرة وقد أخذ جزءا كبيرا من مناظره فى فلسطين

فى المعرض

وعلى ذكر الحديث عن السيدة فاطمة رشدى نذكر انها ما زالت تعمل في مسرح المعرض الى الآن رغم ضعف الاقبال الذى يصادفها هناك ، والواقع ان فكرة عمل فاطمه فى حديقة ملاهي المعرض فكرة خاطئة جدا لان الذى يذهب الى حديقة الملاهى لا يمكن باى حال من الاحوال ان يسجن نفسه داخل التياترو ثلاثة ساعات كاملة دون ان يشاهد المراجيح و(البوابير) والاتومبيلات وغيرها من الالعاب المسليه

حسين المليجى

وبهذه المناسبة أيضا نذكر ان المونولجست حسين المليجى منذ ان اسندت اليه ادارة تياترو المعرض وهو يجد ويجتهد فى أن يجعل برنامجه من اقوى البرامج الفنيه اذ هو لم يكتف بفاطمه رشدي فقط بل اسرع بالاتفاق مع المطربة نجاة وبعض المطربين الهواة من اعضاء معهد الموسيقى الشرقى كما اتفق مع فرقة عليه فوزى وبعض الفرق الاخرى فى جميع حفلات الماتينيه ثم استولي هو على جميع حفلات السواريه فجعل من المسرح موزيكهول فخم ، وهو يعمل كل ليلة على المسرح بالاشتراك مع زوجته نعمات المليجي التى تلاقى نجاحا كبيرا

حاشيه :

عادت من سوريا المطربة الصغيرة ليلى حلمي وقطنت فى احدى عمارات شارع جلال باشا ومضي على عودتها وقت طويل دون ان يشعر بها أحد فأرادت أن تكون مثل باقى المطربات المعروفات فتجعل من منزلها صالونا للزيارات وتكون لها حاشية من اصدقاء الظرف مثل حاشية ام كلثوم مثلا ونجاة وفتحيه احمد فأخذت تذهب الي دار بروفات الفرقة القومية حيث كونت حاشيتها المطلوبة من بعض تلاميذ وهواة الفرقة !

احسان .. بديعه

تعمل ضمن راقصات صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى فتاة اسمها احسان ، وقد أكثرت هذه الفتاة من التمرين على عدة ضروب من الرقص حتى تمكنت منه رغم حداثة عهدها به ، وقد انضمت إلى صالة رتيبه وانصاف رشدي أيضا منذ أكثر من أسبوعين الراقصة بديعه فهمى وهي الراقصة الوحيدة التى بقيت الي الان من عهد الرقص « بالصاجات » ولأسباب خاصة كانت تقوم كل ليله مشاجرة بين الراقصتين فى الصاله مما جعل الادارة تفصل بديعه فهمى نهائيا وبقيت احسان ضمن راقصات الصالة الى الان.

حميده هانم

انفصلت الراقصة التركية حميده هانم



نرجس شوقى وهي تصلي

عن فرقة الممثل نجيب الريحانى لانها انضمت اليه كراقصة فقط ولكن ادارة الفرقة كانت تضطرها الى الظهور فى بعض مناظر التمثيل مما جعلها تتضايق وتترك العمل ، وقد علمنا أنها ستعمل ضمن راقصات كاباريه « كينج كونج » القائم بين ملاهى المعرض فى حديقة الملاهى . وهى تفكر فى العودة الي سوريا قريباً .

قهوة فن . السودان !

وكما توجد قهوة للفن فى شارع عماد الدين توجد قهوة الفن أيضا بحديقة الملاهى وقهوة الفن الجديدة التى نتحدث عنها الان هي (قهوة السودان) الواقعة على يمين الداخل الي الحديقة من جهة كوبرى قصر النيل فهي تجمع كل ليلة المخرج زكى طليمات مع عدد كبير من ممثلى وممثلات الفرقة القومية يتقدمهم عمر وصفى وحسن البارودى وسراج منير والسباع والسيدات زينب صدقي وعزيزه امير وامال حلمى ، أما المخرج عزيز عيد وزينب عثمان فقد اتخذا لهما مكانا مختارا فى أحد أركان قهوة المطرب البلدى « محمد العربى » .

فتحيه شريف

تم الاتفاق نهائيا بين الآنسه فتحيه شريف ومكتب الاعمال المسرحية الذي سيتولى ادارة صالة بيا ابتداء من يوم الاثنين ٩ مارس على ان تحل هى محل بيا لا لكي تديرها ولكن لاجل ان تقوم بالادوار الاولى فى الروايات والاسكتشات وتترأس فرقة الراقصات

ولا يصدر هذا العدد الا وتكون فتحيه قد نفذت هذا الاتفاق واحتلت محلها فى الفرقه .

تليفون .. الفجر

دق التليفون فى الساعه الرابعه والنصف صباحا فى منزل احدي ممثلات الفرقه القوميه وبعد ان ترددت الممثلة قليلا قامت لترد على التليفون فوجدت ان محدثها راقصه معروفه

وهددتها الراقصه بالاعتداء علي احدى قريباتها اذا لم ترجع عن بعض اعمال ترى الراقصه انها اهانة لها.

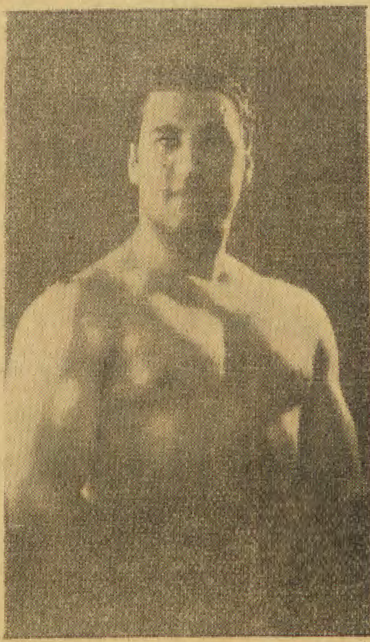
تليفون البقال

وهذا البقال هو الواقع فى شارع عماد الدين امام كازينو عزالدين وقد اصبح هو الشاغل الوحيد للراقصه كيكى فهى فى كل خمسه دقائق تخرج من كازينو عز الدين الذى تعمل به وتذهب الى محل هذا البقال لتتحدث بالتليفون حديثا يستغرق خمسة اضعاف الوقت الذى تقضيه فى الصالة بين المحادثة والاخري !

وقد اقترح أحدهم على عز الدين بأن يدخل الي صالته تليفونا خاصاً ولابد من ان محادثات كيكي وحدها هى التى ستسدد الاجر المقرر لهذا التليفون ! وقد اتصل بنا ان هذا البقال يتحاسب مع كيكي فى كل ليلة باعتبار كل اثنى عشر محادثة بخمسة قروش صاغ فقط !

فى البانسيون

تقطن المونولجست نرجس شوقى فى نفس البانسيون الذي تقطنه الراقصة ميمى صيداوى ولنرجس صديق يزورها، وفى مساء احدى ليالي الاسبوع الماضى ذهب الى البانسيون ودخل فى غرفة ميمي فتكدرت ميمى من ذلك الدخول وسألته عن سبب دخوله عندها فأجابها بأنه كان يظن ان هناك احد يزورها وهو لا يقبل أن تكرر زيارات لاية ساكنة فى البانسيون مادامت تقطنه صديقته العزيزة نرجس فما كان من ميمى الا أن تشاجرت معه وقامت نرجس تدافع عن صديقها فقامت مشاجرة هائلة بين الزميلتين لهذا السبب قامت على أثرها صاحبة البانسيون وطلبت من نرجس ان تسرع بترك البانسيون فى أقرب فرصه



مختار حسين

الرباع المصرى المعروف الذي يعرفه قراء هذا الباب كنجم سينمى محبوب في أفلام مصريه ناجحة . والذي يوالى التمرين استعداداً لتمثيل مصر فى الدورة القادمة للالعاب الاوليمبية. وقد اتصل بنا مع الفخر العميق بأنه استطاع أن يصل الى مجموع رفعات يساوى المجموع الذى كان يعتبر إلي الدورة السابقة رقما قياسيا فى الوزن الثقيل مع أن مختار لم « يدخل » فى هذا الوزن الا أخيراً . ولم تنقض عليه فيه مدة كافية . ولذا يوقن النقاد الرياضيون بأنه سيوفق باذن الله إلى ضرب أرقام أخرى ويعلقون عليه أكبر الآمال فى تشريف سمعة الرياضة المصرية

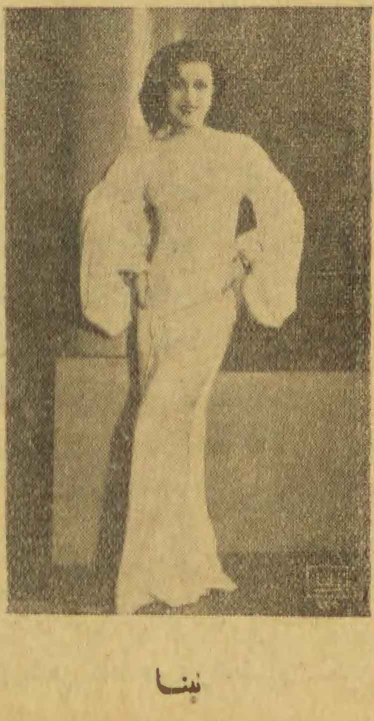
آنسه .. سيدة ؟

كانت محطة اذاعة راديو الحكومه قد اتفقت مع الآنسة بيا على ان تذيع برنامج صالتها فى بعض الليالى فوافقت وارسلت ادارة المحطه بعض آلاتها التى علقتها فوق المسرح ليسهل نقل أصوات افراد الفرقة اثناء العمل بالراديو

وارسلت ادارة المحطه مع هذه الالات أحد مذيعيها واسمه سرور أفندى، وبعد انتهاء العمل وقف سرور افندى هذا يسأل الآنسة بيا عن بعض المعلومات، وفي اثناء حديثه معها سألها عن الآنسة نينا التى كانت تجلس علي مقربة منهما وكان يسألها باللغة الفرنسية فقال لها جملة فهمت منها نينا انه يقول عنها « هذه السيده » فتأثرت جدا وأسرعت فصارحته بأنها آنسة وليست سيدة وعندئذ قدم اليها اعتذارا عن ذلك.

من سوريا

تعمل فى سوريا الان الراقصة منيرة محمد ومعها الراقصة (سنيه عباسيه) وهما اللتان



نينا

٣٠

سافرتا سويا منذ مدة قصيرة ، وقد قامت بينهما مشاجرة شديدة صفعت سنيه فيها منيره محمد بزجاجة أحدثت جرحا كبيرا في يدها .

مزاج ساره

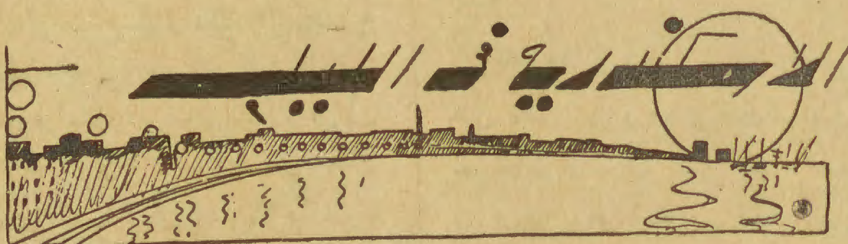
المعروف أن كل راقصة مصرية تذهب الى سوريا لا بد ان تعود وهى تحمل حملا ثقيلا من الهدايا التي قدم اليها بكثرة من اهالى هذه الاقطار ولكن المونولجست سارة التى عادت هذا الاسبوع كانت موضع تحدث الجميع اذ عادت الي مصر وهى لا تحمل حتى ولو هديه واحده بل انها كانت تملك اربعة غوايش سافرت بها فعادت من سوريا مجردة من الاربعه!

معاهده !

كان أحدهم يصادق الراقصه فردوس شلبي إلى أن فصلت من صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى وانضمت الى صالة بيا .

ولاسباب لا نعلمها تعرف بالراقصة بديعه فوزي التي تعمل فى فرقة رتيبه وانصاف رشدى.

وتصادف ان كانت تمر فردوس شلبي من أمام صالة رتيبه وانصاف رشدى في احدي ليالى الاسبوع الماضي فوجدت ان صديقها الذى هجرها يخرج من الصالة وعلى يمينه الراقصة بديعه فوزى فهاجت وماجت وجن جنونها فتشاجرت مشاجرة كبيرة وقف من أجلها شارع الني بك على رجل واحدة ، وفى صباح اليوم الثانى تحدثت بديعه الى فردوس بالتليفون ترجوها أن تزيل من نفسها ذلك السوء تفاهم الذي وقع ليلة أمس فقبلت فردوس من بديعه اعتذارها وتعاهدتا سويا على ان من العار أن تتشاجر راقصة مع زميلة لها من أجل رجل وتمت المعاهدة وكاد يمتنع هذا الصديق عن الذهاب الي صالة رتيبه وانصاف رشدى منذ توقيع هذه المعاهدة التلفونيه .



فرقة الريحاني

حضرت فرقة نجيب الريحاني الى الاسكندرية لتمثيل ثلاث مسرحيات علي مسرح الهمبرا ولكن جمهور الاسكندرية لم يقبل علي حفلات نجيب هذه المرة لان المسرحيات التي أعلن عنها سبق أن لعبها أكثر من مرة في الاسكندرية ، والجمهور السكندرى ميال بطبيعته الى التجديد

دائما فهو لا يرغب في حضور مسرحيـة أكثر من مرة واحـدة لانه اعتـاد على ذلك من جميع الفرق التى عملت بالاسكندرية حتى الان .

وكانت النتيجة أن بلغ ايراد ليلة الجمعة الماضي مائة وخمسون قرشا صاغا فقطوهو مبلغ لا يوازى ثمن النور فقط الذي سيستهلكه المسرح ليلتئذ فردوا النقود الى أصحابها وأوقفوا التمثيل !

فرقة سعاد محاسن

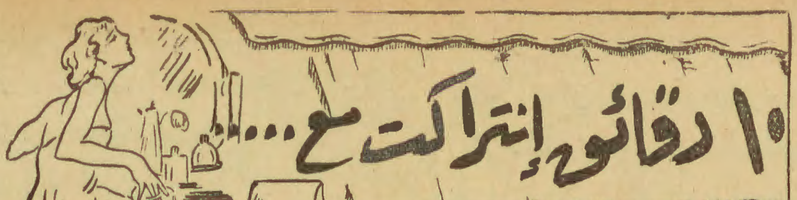
مازالت تعمل السيده سعاد محا ن بفرقتها على مسرح تياترو ديانا بالاسكندرية والاقبال عليها لا بأس به، وكانت متعاقدة مع المسيو فؤادأورفللى مدير التياترو على أن يكون عملها أسبوع العيد فقط ، ولكن الاقبال جعلها تفكر فى البقاء بالاسكندرية الا انها ترغب في عمل اتفاق جديد، وحتى صدور هذا العدد لم يتم الرأى نهائيا على ما اذا كانت ستبقى فى الاسكندرية أم تعود الى القاهرة .

كازينو مونت كارلو

كثرت الاشاعات حول كازينو مونت كارلو الكازينو الصيفى الذى كانت تعمل به الراقصة ببا فى كل عام فمن قائل أن ببا تعاقدت معه وآخر يقول أن الراقصة حوريه محمد هى التى استأجرته لتعمل به هذا الصيف ، ولكن الحقيقـة أن الذى استأجر هذا الكازينو هو مكتب الاعمال المسرحية لمديره عبدالعزيز افندى محجوب بفرقة يطلق عليها اسم فرقة ببا أيضاولكن ببا تكون راقصة في الصالة بمرتب كغيرها من راقصات الفرقة، فقطأ نها تسمى الفرقة بأسمها نظراً لكونها كانت مدرة هـذه الفرقة وأصبح لهاجمهور كبيرفى الاسكندرية يعجب بها .

صالة حوريه محمد

اما الصالة التي تنوى افتتاحها فى الثغر الراقصة حوريه محمد فهى لم تعرف الي الان بالضبط وان كان يشيع البعض أنها ستأخذ محلا بسيدى بشر والبعض الاخر يقول انها ستذهب الى الاسكندرية فعلا هذا الصيف ولكن لا لكى تفتح صالة



بمناسبة حديث قديم لزوزو حمدى الحكيم

في سنة ١٩٣٥ يتحقق في سنة ١٩٣٦

كان هذا في احد أيام العام الماضي حين قابلت زوزو حمدى الحكيم أولى خريجات المأسوف على شبابه معهد فن التمثيل وهى آتية من جمعية انصار التمثيل بعدانتهائهامن بروفاتها فى رواية (ابطال المنصورة) التى مثلتها الجمعيـة بدار الاوبرا بعد ذلك .

قابلتها والقيت عليهـا سؤالى (ايهما تفضلين حياة العزوبة أم الحياة الزوجية!) وهو سؤال كنت القيه على أكثرممثلاتنا لنشره فى (الجامعة) فأجابت بأنها تتمنى الحياة الزوجيـة من صميم فؤادها . . ولكن من من الرجال يرضى بزواج ممثلة تزاول مهنتها وتلتهمها اعين النظارة غادية رائحة . ثم تلقى أمامه بنفسها بين ذراعي ممثل يضمها الى صدره فى حنان ويشبعها تقبيلا ؟!

ثم ليس بين الرجال المصريين الذين يفهمون معنى الشرف والكرامة المصرية فى لونها وشكلها الاصيل ليرضى بذلك ويتقبله فى شيء من الرضى والهدوء . . وبذلك لن يكون هناك توافق بين التمثيل والزواج .

وانى اقول لك بصراحة اذا خدمتني الظروف لأن أقف أمام الناس موقف المرأة فانى ارجو زوجا يغنيني عن الحياة التمثيلية ويضعني فى سياج متين من الحياة القانعة الهادئة التى لايشع فى اجوائها الا صوت الاطفال الصغار . . ورائحة البهار تنبعث من آنية الطعام

هناك تقف الزوج امام المرآة لتصلح من هندامها لرجل واحد تتبين ميوله ونزعاته ثم تلقى بنفسها بين ذراعيه لتهبه كل مافى قلبها من حب اصيل لا زيف فيه او افتعال .

هذا ياسيدى ما أراه فى زواج الممثلة فاذاقدر لها أن تترك حياة التمثيل لتمثل دوراً واحداً خلقت له وهو دور المرأة فلتتخير من تجمعه بها رابطة الفة ووداد ولتنتقى من تودان يظل إلى جوارها أبدا لا تمله أو تسأمه . . وإنما تزداد به ولها وتعلقا يوما بعد يوم .!

هذا شيء قليل من حديث السيده زوزو الذي نشرته لها مجلة (الجامعة) سنة ١٩٣٥ والتي أصبحت زوجة فاضلة فى سنة ١٩٣٦ وهي في طريقها لتصبح والدة لتحيا حياة هادئة يشع فى أجوائها صوت الاطفال الصغار ورائحة البهار التى تنبعث من آنية الطعام كما كانت تتمنى .

كل هذا تذكرته حين شاهدتها هي وزوجها الوجيه يدخلان احـدى الصالونات الكائنة بشارع الساحة لشراء مايلزمها لبناء عشيهاو الاستعداد للصغير الذى سيملأ منزلها قريبا بالصياح المحبوب

وانما لكي تنضم الى احد الكاباريهات الافرنجية بالاسكندرية ، وغالبا يكون كاباريه «ميامى» بسيدى بشر التابع لادارة «جراند تريانو» .

فرقة سميره محمد

مازالت تطوف الراقصة سميره محمد بفرقتها في الوجه البحرى وقد انفصل عنها عدد كبير من ممثليها وممثلاتها يتقدمهم الممثل محمد يوسف الذى كان يقوم بالدور الاول اذ كون فرقة أخري وذهب يعمل بها أيام العيد بروض الفرج، كما تركت الفرقة الراقصة ناهد حلمى وعادت الي الاسكندرية

فرقة فوزى منيب

مازالت تعمل فرقة الممثل فوزى منيب على مسرحها الخشبي بالميناء الشرقي بالثغر السكندرى إلي الان ولكن الاقبال قد ضعف خصوصا بعد انتهاء حفلات العيد ، وربما انتهي عمل الفرقة فى هذا المسرح قريبا جداً ليتفرغ فوزى إلى دوره فى فيلم «مبروك افندى» الذى يقوم بدور البطل الاول فيه .

أخبار سريعه

— تفكر الانسه فتحيه شريف فى السفر إلى الاسكندرية لدفع القسط الاول من ايجار صالة الكورونا التى تنوى افتتاحها هذا الصيف !

— انضمت الراقصة ناهد حلمى إلي فرقة فوزى منيب .

— يكثر الملحن فريد غصن من أكل الخص والنهام أطباق الطاووق فى هذه الايام .

— يفكر الخواجه جوانيدس فى استئجار قهوة البلفى ثانيا وتحويلها إلى صالة .

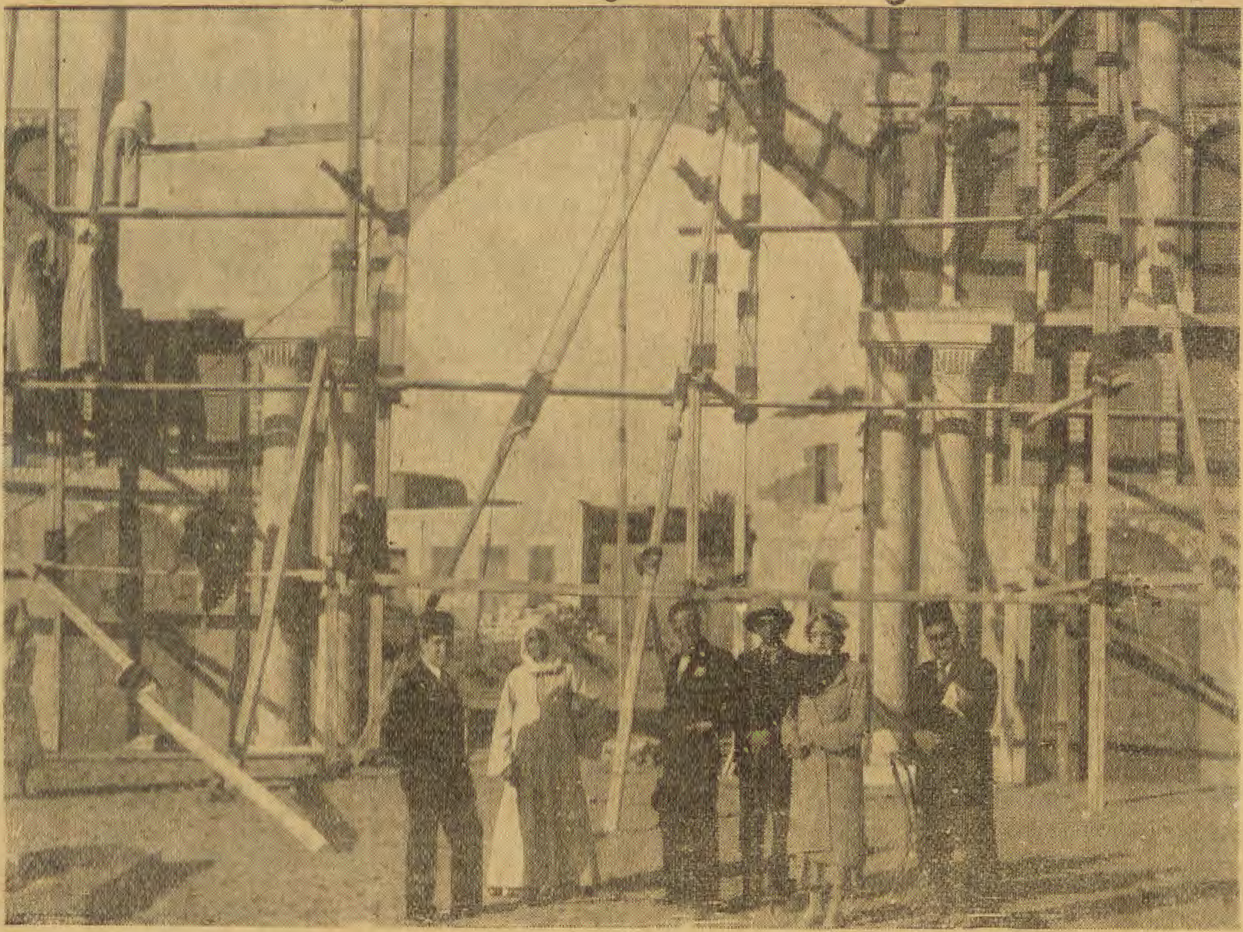
(سوسو)

انه فى يوم ١٨ مارس سنة ١٩٣٦ الساعه الثامنه صباحا واليوم التالى بسوق ادفو سيباع علنا المنقولات الموضحة بمحضر الحجز الرقيم ٥ فبراير سنة ١٩٣٦ المحجوز عليها قضائيا وهى شبة جاموس سوداء بقرون ضد ادريس محمود حسين الفخراني بأدفو وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٨٠ مليم بخلاف اجرة النشر بناء على طلب مجلس محلي ادفو النائب عنه قلم قضايا الداخلية بمصر فى القضية ن ٦٥٧ سنة ١٩٣٥ مخالفات ادفو

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٣ مارس سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية البدارى والايام التالية اذا دعت الحالة سيباع بطريق المزاد العلني عدد ٢٥ شجرة برتقال بحوض الاربع وعشرين بزمام البدارى ملك عبد العال يحيي حسن عبده من البدارى نفاذا للحكم ن ٢٧٤ سنة ٩٣٦ مدني البدارى وفاء لمبلغ ١٤١٦ قرش بخلاف أجرة النشر بطلب عثمان علي عثمان من البدارى

فعلى راغب الشراء الحضور



عودة عشيق

بقية المنشور علي صفحه ٢٤

تتراقص امام عيني .

وبعد نحو علم توفي والد شكري . وشعرت بلذة غريبة وانا اقرأ خبر وفاته . وفاة الذي سلبني سعادتي .

وبدأت الاشاعات تأتي الي عن اجلال وشكري اذ كانت صديقتي سميرة لا تزال تزورني ! وكانت تأبي الا أن تحدثني عن شكري في كل زيارة من زياراتها .

وكانت سميره تعتقد اني افرح عندما أسمع أنه غير سعيد في حياته الزوجية ، ولكني كنت أشعر بحزن كلما سمعت منها ذلك اذ كان يعز علي أن يقضي شكري شبابه منغصا وهو الذي كان مقدرا له أن يعيش سعيدا لو كان والده قد توفي قبل ذلك بعام !

وجاءتني سميرة (تبشرني) في أحد الايام بان اجلال قد زلت قدمها وهي تنزل علي سلالم منزلها الرخامية الكبيرة . وهوت من أعلى السلم الى اسفله . وكسرت في هذه الحادثة ساقاها ولم يعد هناك أي أمل في شفائهما .

ودهشت سميرة عندما رأت الوجوم الذي قابلت به انا ذلك الخبر كما لو كانت تنتظر مني ان اصيح في فرح « تستاهل! » ولكن أي ذنب جنته المسكينة حتي أشمت فيها . لقد ارغمت هي علي الزواج من شكري كما أرغم هو علي الزواج منها .

لقد حزنت .: حزنت لان شكري قد قدر له ان يقضي حياته بجوار امرأة .. امرأة !؟ لا انها أصبحت لا تعدو كتلة من اللحم والعظم !

. . .

ومرت تسعة سنوات كاملة منذ الليلة التي افترقنا فيها أنا وشكري علي ان نلتقي زوجان بعد وفاة والده . وكانت احدى ليالي شهر يناير الباردة عندما سمعت قرب منتصف الليل طرقا على باب غرفتي . وقمت أنا في دهشة من هذا الطارق الليلي . وقبل أن افتح الباب ناديت من الداخل

— مين بيخبط ؟

وكدت اقع من فرط دهشتي عندما سمعت شكري يجيبني من الخارج :

— ده أنا شكري يا سعاد !

ولم اكد افتح الباب حتى رأيت شكري يندفع نحوي بسرعة وهو يقول لي

— حاولت اني ماجيش يا سعاد ولكن ما قدرتش . أنا حايش نفسي بالعافيه من زمان

وزادت دهشتي عندما رفعت نظري الى وجهه ورأيت التجاعيد قد ازدادت ووضحت عما كانت عليه في المرة الاخيرة التي رأيته فيها كما ان سحر عينيه كان قد خبا وكان يبدو عليهما التعب .والجوع !

ومرة اخري رأيت نفسي مرغمة علي أن أسأله :

— ايه اللي جابك ياشكري ؟

— ماقدرتش احوش نفسي يا سعاد . أنا عايش في جحيم .. انت الوحيدة اللي تفهميني ! ؟

— وأنا اقدر اعمل لك ايه ياشكرى

— انتى تعرفى انى طول عمرى بحبك ياسعاد .. ما حبيتش حد غيرك .. حاولت انى احب اجلال لكن ما قدرتش..اجلال مش من النوع اللي اقدر اعيش معاه ياسعاد أنا مابقولش انى بكرهها . ولكن أنا مش بحبها على أي حال : —

— أنا ماحبش اسمعك تقول كده علي مراتك قدامي ياشكرى !

وصدم شكرى بهذا البرود الذي قابلت به اعترافه فصاح وهو يبكي :

— سعاد ! سعاد !

ثم نهض من علي كرسيه وارتمي تحت قدمي .

— الحق علي انا اللى اجوزت اجلال وأنا عارف انى مش بحبها .. ويستحيل اني احبها !

— لكن أنا مش عايزاك تقول لي كلام

زى ده تاني ياشكرى !

— يعنى خلاص ياسعاد .. ما بقتيش تحبيني ؟

ولم أقو أنا علي الاجابة علي سؤاله اذ كيف اقول له «ايوه ما بحبكش» بينما قلبى وروحى تناديان بحبه !

ورأي شكري صمتى فجذبني اليه وهو يقول :

— انت بتحبيني ياسعاد ..مش كده اتي بتحبيني ؟

وضمني شكرى اليه بقوة وادني شفتيه من في .. شفتيه اللتين يستحيل على ان انساها وبدون أن اشعر وجدتنى اقول له

— أنا بحبك ياشكرى !

وارتميت على صدره ابكى كطفلة !

واندفع شكري يقبلني فى جنون ولهفة كانما يود ان ينتقم لنفسه من السنين التسع التى حرم فيها من تقبيل هاتين الشفتين !

وفي هذه الليلة بدأت أنا حياة جديدة حياة كنت اعتقد انا انها خاطئة ، ولكني كنت أحاول أن اقنع نفسى انه لاخطأ فيها مادام شكرى يحبنى وأنا احبه !

ولم تحل هذه الحياة الجديدة دون عناية حمدي بزوجته ، فانه كان يقضي أوقات فراغه بجوارها بعد أن اصبحت لا تغادر الفراش ، ويأتى لزيارتى كل ليلة فى منتصف الليل عندما يثق من خلو البيت ونوم كل سكانه !

وانقضت سنة كاملة على هذه الحياة الجديدة التى عشتها مع شكرى شعرت بعدها انى ، على وشك ان اصبح اما !

ورأيت ان اصارح شكري بالحقيقة ، وكنت اعتقد وانا اصارحه انه سيقابل هذا الخبر بكثير من الغضب ولكنه جعلنى أتراجع فى اعتقادى عندما سألني والسرور يبدو على وجهه

— انت متأكدة ياسعاد ؟

واجبته بأنى متأكدة فعلا مما اقوله.

وهنا قال لي وهو ينظر الى بعينيه اللتين لم اكن اقوي علي النظر اليهما طويلا :

— اوعى تزعلى ياسعاد..انا ماقدرش أقول قد ايه انا كنت باتمني ان ربنا يديني ولد .. لكن ربنا ما سمعش مني .. انا متأكد ان اجلال حتفرح لما تحتلقي معاها عيل صغير

—تقصد ايه ياشكرى.انا مش فاهمه وانتظرت انا بضع دقائق قبل ان اسمع جوابه ..وأخيرا تكلم في صوت خافت وعرض على ان اسافر الي الاسكندرية وان اترك هناك ثمرة ذلك الغرام علي ان يذهب هو بعدئذ ويقوم باجراءات تبنيه وحدقت انا اليه في ذهول ورأيتني أصيح فجأة :

— لكن ده ابنى ياشكرى .. انا ماقدرش افارق ابنى .. انا افضل انى اتحمل العار علي انى ادي ابني لاجلال .. وانا اعيش محرومة منه !

— ماتبقيش مجنونه ياسعاد ..ماتقدريش تتصورى قد ايه اللى حتقاسيه لما تقعدي بابنك هنا بين اهل الحتة .. لو ما سمعتيش كلامي حتخسريني.. مش حقدر اجيلك بعد كده .. خليكى عاقلة وفكرى كويس .. ابنك ضروري حيرجعلك تانى فى يوم من الايام .. لما يبقي كبير ويفهم الدنيا .. يبقى يعرف الحقيقه !

وبينما كان شكري يضمني اليه كنت افكر انا فى حقيقة النصيحة التى قدمها الى لقد كانت نصيحة مخلصة حقا كنت مجنونة عندما قلت انى افضل العار علي ان اترك ابني وأخيرا رفعت نظري الى شكرى وقلت له

— أنا حاعمل زي ماانت عاوز

* * *

وسافرت الى الاسكندرية وهناك فى مستشفي أعطانى شكري عنوانه اقمت باسم مستعار ووضعت هناك طفلى .ابني الذى أبيت الا ان اسميه شكرى !

وبعد شهر عدت الي القاهرة والتقيت بشكري الذي سر برؤيتى على عكس ما كنت انتظر لانني كنت اتوقع ان شكرى سيكرهنى بعد ان اصبحت اما !

واخذ مني شكري كل الاوراق التي تخول له تبنى الطفل ثم سافر الي الاسكندرية وعاد به الى . اجلال ..

كان شكري يعتقد انى سأسر وهو يصف لى سرور اجلال بشكري الصغير .. ولكنى كنت اشعر بحزن عميق .. لوجود ابنى بين احضان امرأة اخري تتمتع به بينما انا .. امه احرم منه !

وافقنا من نشوة غرامنا انا وشكرى عندما اكتشفنا ان اهل الحى كلهم يتحدثون عن علاقتنا . العلاقة الآثمه وفي احدى الليالي دخل شكرى الى غرفتى دون ان اشعر به ، وعندما رأيته الي جوارى في الغرفة اسرعت في النهوض من على الفراش حيث كنت راقدة أطالع في احدى المجلات ، وفي خطوات خفيفه سرت الى شكري واخذت رأسه بين ذراعي ورفعت رأسى الى وجهه..وثم رفعت اليه شفتى ركنت انتظر أن يطبع عليها قبلة كعادته عند دخوله الى غرفتى كل ليلة ، ولكنه فى هذه الليلة حول وجهه عني فى حزن ثم تركنى وجلس على مقعد بجوار السرير ، ولم يجلس بجواري على الفراش كعادته ايضا !

وعرفت انا من وجه شكرى بعد ان حدقت فيه أن فى الأمر شيئا فرحت اسأله بلهفة :

— مالك ياشكري .. زعلان ليه ؟

— ماليش ياسعاد .. بس دماغى وجعانى شويه .

— ابدا ياشكرى .. لازم فيه حاجة

واحسست بدقات قلبي تتزايد فجأة عندما سمعت شكرى يتنهد فى ألم ثم يقول لى .

— خلاص ياسعاد . . مش حقدر اجيلك تانى .. فيه ناس بتراقبنى .. وبتقف هنا قدام باب البيت لحد ما اخرج :. انتى عارفه ياسعاد ان فيه ناس كتير بيكرهونى وعايزين ينتقموا منى بأي شكل .. ما كانوش منتظرين ان شاب صغير زيى بشتغل مكتبه بالشكل ده .. ورشحه الحزب بتاعه في الانتخابات ويعمل له الضجة دى كلها !

اذن لقد جاءت النهاية التى كنت اخشاها وهاهو شكرى يتركني وحيدة فى الحياة بعد ان نزع طفلي من بين احضانى واصبح لا قدرة لى على استرداده

وفجاة احسست بالشك يتسرب الى ذهني لم لا يكون قد ملني ومل الحياة التي يعيشها معى . حياة الخطيئة التي لا نهاية لها . لم لا يكون قد اخترع هذه الاكذوبة الكبيرة لكي يبرر هجره لى ؟

وازدادت شكوكي عندما رأيت شكري ينهض من مقعده يريد الخروج . ولم يكن من عادته ان يتركنى بهذه السرعه ورفعت نظرى اليه فى تساؤل فقال لى وقد عرف تساؤلي

— ما اقدرش اقعد اكثر من كده أنا متأكد ان فيه ناس واقفه بره دلوقتى ولو اتأخرت اكتر من كده حيقولوا ده

زهور .. وحب

لو كانت هذه زهورا ..
فانها ستفتح فى الصيف .
وتبدى للناظر جمالها .:
بين بيضاء وحمراء ..
وتثير السرور .
في صدر الحديقة ..
وترفع رأسها ..
فى زهو وفخار !

...

لو كان هذا حبا ..
ذلك الذى يوقظ قلبي ..
فان تفتحه .
سيثير في روحى اللهب .
وأحلام الشباب الملتهب ..
ويجعل زهور الصيف
تحنى رأسها .
في خجل وحياء ..

عندها . وانت تعرفى انا ما ارضالكيش الفضيحة

وظللت أنا فى شكى حتى فتحت الاهرام فى احد الايام ووقع نظرى فيه على خبر جعلني افقدوعى

لقد انتحر شكري ! وذكرت (الاهرام) فى تعليقها ان انتحاره يرجع لايغال الصحف المعارضة لحزبه في حياته الشخصية وتهامس الناس في المجتمعات عن وجود علاقة غير شريفة بينه وبين امرأة من نساء الهوى !

انا من نساء الهوى .. ياللهول!

اذن فقد كان شكري صادقا عندما قال لى انهم يراقبونه !

والقيت بالاهرام من يدى وانا اشكر الله علي شيء واحد . علي ان ابني الصغير لم يصبه رشاش من هذا الوحل الذي أثارته السنة الناس والصحف !

وفجأة رأيتني ابكى .هل مات شكرى وقضى على ان احرم الى الابد من استرداد ابني .. ابنى الذي اغتصبته اجلال والذي تتمتع به الان ؟

« * »

وها أنا الان اتحمل تهامس البوابين علي وهم يرونني كل يوم أطوف بمنزل شكري انهم لا يعرفون السر فى طوافي بذلك ولكنى انا وحدي الذى اعرفه

انني اطوف واطوف ولا ارضي بالسير من امام المنزل حتى ارى شكرى الصغير وهو يلعب فى حديقة المنزل واكتفي بنظرة سريعة القيها عليه من بعيد . ثم أسير عائدة الي منزلى . وقد اكتفيت من الحياة بالنظر الى ابنى بين آن واخر . بعد ان حرمت من النظر اليه دائما !

فهيم جبره

٣٠

٣٠ سنه

٣٠ قصة

٣٠ مارس

٣٠ قرشا

قصة مصرية .. رمزية

صرعى حب

هواويني

بقلم عبد الخالق محمود

كنا ثلاثة اصدقاء جمعنا مجلس لهو برىء أخذنا نتذكر فيه عهود الصبا وما تخللها من حادثات الغرام وطرح أحدنا علي الجمع سؤالا . وقال وهو ينقل طرفه من واحد إلي آخر

ـــ ماذا ترون في أول حب يطرق الفؤاد ! أهو حب بالمعنى الحقيقي كما يذهب البعض ؟ أم هو مجرد لهو وعبث كما يزعم الاخرون ؟

واطرق صديقى التالي ولمحته يسبل عينيه وقد توقف عن تدخين سيجارته كانه يستعيد حادثا بعيدا . ثم رفع بصره ثانية وأخذ ينظر الى لا شيء . وقال

« لن اد لى إليكما برايي حتي أسرد عليكما قصة حبى الاول ثم بعد ذلك نستطيع أن نستخلص منها ما نري ..

(كنت إذ ذاك في الرابعة عشر من عمرى عندما سافرت من طنطا بعد أن قضيت امتحان النقل من السنة الثانية الى الثالثة بمدرستها الثانوية التى كنت فيها وعدت الى بلدتنا « محلة موسى » لاقضى الصيف هناك بين والدي ومع أخى جمال الذى يكبرنى والذي كان يدرس الحقوق بالقاهرة

وكان أخي جمال هذا فى العشرين من عمره إذ ذاك . فلا عجب أن كانت له علاقة ثابته بابنة العمده . وكثيرا ما كنت أراهما سويا إما سائرين معا فى تلك الطريق الضيقة المؤدية من بلدتنا الي كفر الشيخ ! واما راكبين واحدا من تلك القوارب الريفية الصغيرة الراسية علي شاطيء النيل هناك

وإما واقفين يتطلعان الى بعضهما . أخى وراء نافذة (سلاملك) منزلنا وهي فى شرفة منزلها العتيق . كنت أراهما من حيث لا يدريان . واذا تصادف ولحنى أحدهما فكان يداعبنى ويغدق علي هداياه كيلا أفضح سر علاقتهما . ولا زلت أذكر يوما كنت أجلس فيه إلى شاطيء بحيرة هناك أصيد الاسماك عندما مرا الى جوارى .. ولم يريانى أول الامر . ولكن التفاتة حانت من أمينه ابنة العمدة الى وجودى فتباطأت وأمرت أخى أن يسبقها . ثم أقبلت علي تداعبني . أخذت تمر بيدها فوق شعرى وتربت علي خدى فى حنان ثم سألتنى وهي تبتسم ابتسامة مغرية :

— انت بتصطاد سمك يافكري؟ اديني واحده !

ولشد ما كان حيائى ساعتئذ! أطرقت إلى الارض وأنا أذوب خجلا . ثم . ثم قدمت اليها كل ما صدت — ثلاث سمكات صغيرة — وأنا أتمتم عبارات لم أفهمها ولم تفهمها وعندئذ قالت لى فى لهجة كلها رقة وحنان

— لا ياخويه ! أحسن تقول انا جيت لك هنا وأخذت منك السمك اللى انت اصطدته ! .

وعندئذ صحت فيها فى سذاجة بريئة :

— لا والنبي مش حاقول يا أبله ! بس انت ماتقوليش لماما والا بابا انك شفتيني هنا باصطاد أحسن منبهين علي ما جيش هنا علشان باوسخ البيجامات!

وبدا عليها الفرح لاطمئنانها الى انني سأكتم سرها . ونهضت من جواري وهي تقول :

— لا . مش راحه أقول - بس اوعى انت تغلط - !!

« * »

لم يكن بد اذن من أن أفكر فى الحب أو هل أخى احسن مني ؟ - على العكس! لقد ظهرت نتيجتانا المدرسيتان فاذا هو راسب فى السنة الاولى بمدرسة الحقوق وأما أنا فقد جاءتني برقية من طنطا تقول - « مبروك! »

وفى عصر ذلك اليوم الذي ظهرت فيه نتيجتى لبست بذلتى للمرة الاولي منذ نزلت القرية ورجلت شعرى وخرجت أتيه زهوا بنفسى - سرت فوق جسر صغير أقيم علي النيل هناك وأنا أفكر « غدا سوف اتقدم الى امتحان الكفاءة ! انني الآن رجل ! »

واذ أنا فى هذا التفكير .. لمحتها ! لمحت « حياة » الصغيرة التي أول ما فكرت في الحب خطر خيالها امام نظري كاوفق من استطيع .. أن احب ! حياة ابنة مفتش الاملاك بالبلدة ! أو بالحري ابنة دكتاتور البلدة وحاكمها الذي يملي ارادته علي العمدة نفسه !.

وكانت حياة تقربنى سنا ولو انها كانت مديدة القامة متوردة الخدين شأنها فى ذلك شأن أختها الكبرى التى كنت أسمع عنها

الكثير من شبان البلدة من أصدقاء أخى !

مرت بى حياة وأنا أسير على الجسر فشاع السرور فى نفسي . وصعد الدم غزيرا الي وجهى عندما رأيتها تنظر الي وتطيل النظر .! لست أدرى ما هذا الشعور الغريب الذى احتوانى ساعة رمتنى بتلك النظرة الطويلة . بل است أدرى ماذا جعلني لا أنام ليلتــذاك الا غرارا . وكلما تقلبت فى براشي جطر امامى خيال..حياة ! بنظرتها الى

وسرعان ما عرفت انها اعتادت عصر كل يوم ان تمر فوق الجسر فاعتدت أنا الآخر ارتداء بذلتى كل يوم والذهاب الى الجسر حيث القــاها تمر فتنظر الى ولا اجرؤ علي شيء الا مبادلتها نظرة بنظرة .!

ولكنني ما لبثت ان زادت مطامعى من ذلك الغرام . فبدلا من انى كنت أقضى الليل ساهرا انتظر عصر الغد لاري حياه تمر فوق الجسر ، تعدى تفكيرى هذا الأمل . رحت افكر فى أن أحدثها . بل في أكثر من ذلك . فى ان اسير معها خلال تلك الطريق الضيقة الموصلة الى كفر الشيخ حيث كان يسير أخي وامينه ابنة العمدة !. فى أن اركب معها قاربا صغيرا كما كان أخي يركبه وابنة العمدة .! في أن اكون أنا وهي كاخى وابنة العمدة .!

وعلي ذلك فقد اخــذت أحاول مرة وثانية وثالثة أن اتقدم اليها أثناء مرورها فوق الجسر ولكنى كنت كلما رأيتها مقبلة احسست بقدمى وقد ثبتتــا الي الارض ! ولسانى وقد عقد. فلا استطيع حراكا ولا حديثا ..!

ولكن افكارى القديمة أخذت تقسو بى وتلح علي وأخذ ميلي فى الحديث الي حياة يشتد حتي اعتزمت أخيرا أن احدثها فأخذت أعد الكلمات المعسولة وأنا ألبس بذلتى عصر أحد الايام . وزدت في العنــاية بترجيل شعرى . وخرجت الى الجسر وأنا أستعيد ما اعددت من عبارات !

واقبلت حياة .. فاذا بى أتردد ! واذا بى أحجم عن التقدم اليها ! ومرت امامي ! وسارت حتى قاربت نهاية الجسر ! ولكنى لم استطع الانتظــار أكثر من ذلك . بل رأيت نفسي أعدو وراءها وأنا اصيح بحدة منتهرا نفسي :

«لامتى حافضل كده جبان ؟ هوأنا مش راجل ؟! »

واحست هى بوقع خطواتى السريعة فوقفت وكنت قد بلغتها . ونظر أحدنا الي الآخر نظرة طويلة . وأخيرا سألتنى متلعثمة

— انت مروح ؟

— أ.. يوه !

— طيب يلا نروح سوى !

وسرنا الى منزلينا . ولكننا لم نفه بكلمة طوال الطريق .!

* * *

حتى اذا ماجاء المســاء وحاولت النوم عاودتنى نفسى بالتقريع . كيف لم احدثها كيف لم ادعها للمسير فى طريق كفر الشيخ الضيقة ؟ كيف لم أدعها الى ركوب احدى القوارب .

لا ! لابد أن أحدثها ؟ . يجب .. اننى ان لم ادعها فى الغد فلن اكون رجلا !

وهــكذا عللت نفسي حتى احتواني اليوم ..

وما أن اقبل الموعد فى اليوم التالي موعد مرورها فوق الجسر حتى وقفت انتظر مقدمها ولكنها لم تأت !. ولا تسل عن شعورى ساعتذاك . رحت أفكر . أتراها علمت بأنى أتعمد انتظارها علي الجسر فامتنعت عن المســير فوقه ؟ أتراها فطنت إلى أنني كنت بالامس أحاول التحدث إليها ساعة ان اسرعت بالمسير خلفهــا فأحجمت عن المجيء .. ؟

ولشد ما كان فرحى عندما وجدتها ، اخيرا وبعد ان قست بى الافكار ! وجدتها مقبلة عند نهاية الجسر ! لقد كاد قلبي يقفز من بين حنــاياي ! أصلحت ربطة عنقي . وألقيت نظرة سريعة على أجزاء بذلتي . حتى إذا اصبحت أمامى لم أتردد عن ان اتقدم إليها وسألتها متعلثما

— انى اتأخرتى كده ليه ؟

ونظرت الى ذاهلة برهة ثم قالت

— اصلى كنت عند أبلة امينة بنت العمدة . أنا افتكرتك مشيت

وازداد خفقان قلبى لتلك العبارة الاخيرة يالسعادتى ! انها تفكر فى !!

وسرنا سويا الي البيت ولكنني لم أدع هذه الفرصة تمر كما مرت سابقاتهــا ! بل دعوتها ، بعد تلعثم وتردد ، الي ركوب

احدى القوارب في عصر الغد . ولما ابدت ترددها سألتها

— تخافى ..؟

— لا . انا حتي ركبت مرة مع اختى فاطمة . وكان معانا نهارها صلاح ابن وكيل البوسطة . ولا بقيت خايفة ولاحاجة ..

— امال مش راضية تركبي معايه ليه؟

وعندئذ خفضت وجهها فى خفر ساذج وتمتمت

— طيب .. راحه آجى

وكم كان سروري ساعتئذ ! لقد ايقنت انى أصبحت رجلا ! لي حبيبة !..

وكنا قد اقتربنا من منزلينا فافترقنا ..!

* * *

ما ان قمزت الي القارب فى اليوم التالي حتي شمرت عن ساعدي وجلست امام حياة وقلبي يخفق خفقانا داويا .. كنت أحس بأنى اوتيت قوة مابعدها قوه حتى لقد كان يخيل الى ان باستطاعتى ان احمل القارب بها !

وبعد تجديفتين كان القارب يسير بنا وسط النيل . ما كان اهدأ صفحة الماء ..!

وكان يحدث ان تلمس يدي — مصادفة اثناء تجذيفى — احدى يديها . فكنت اجتذب يدي بسرعة ويحمر وجهي ويطرق كلانا خجلا وحياء ..!

وابتعدنا عن المنازل . ولم نعد نري الا حقولا ممتدة علي جانبى النيل والا غصون اشجار الصفصاف العتيقة تتدلى حتي تلمس صفحة الماء . كم كان منظرا شعريا !

ولكن واحدا منا لم يكن ليجرؤ علي ان يفوه بكلمة ! كان همى الاوحد ان اريها قوتى في التجذيف فكنت اجذف واجذف واجذف ! لم اكن أتطلع اليها الا نادرا .. واذا تطلعت اليها فبنظرة سريعة خاطفة . ولكننى فى كل مرة كنت اراها هى الاخري اما مطرقة او تنظر الى نظرة خجلى .

كان يبدو لى من نظراتها انها تود لو انى قطعت ذلك السكون الممل المضجر لو انى حدثتها ، اولو انها تحدثت ..

ولما وجدتني منهمكا فى التجذيف مأخوذا به عن كل ماعداه . أمسكت جانب القارب باحدي يديها ومالت فوضعت اليد الثانية فى الماء .. كم كانت رائعه في وضعها ذاك وقد تهدل شعرها الذهبي الكث المنسدل ولكننى كنت أشفق علي يدها الرقيقة من برودة الماء ..

كنت اريدها ان تتطلع الى ، ولكن ماذا كنت اقول لها ؟

هذا ما كنت اجهد الفكر فيه عبثا ، كان بودى لو احدثها . ولكن ماذا اقول لوانني استطيع ان افكر في شيء ، ولكن ماذا يقول مثلي فى موقفى هذا ؟ ماذا كان يقول أخى جمال لابنة العمدة لو انه كان فى قارب معها واراد ان يجعلها تنظر اليه ؟

عبثا اهتديت . وفجأة رأيتها تنشل يدها من الماء وتنفض شيئا عن يدها الاخري فى فسألتها ذعر

— مالك ؟

فأجابت وهي تنتفض

— نحلة وقفت علي ايدى

ووجدت المجال للحديث فقلت

— قرصتك ؟

وعندئذ مدت الى يدها في خجل وقالت

لا . كانت لسه ..شوف !

وتوقفت المجاديف لحظة قصيرة ونظرت الى يدها . لقد بدت حياة كما لو كانت تشجعنى ان اقبل يدها . كما انى خشيت أن تحسبنى مقدما على مثل تلك الفعلة فمرعان ما

انتشلت يدها بسرعة وسرعان ما رجعت الى الوراء !

وعدت الى التجذيف ..

لم نتحدث بعد ذلك ايضا . جلست أمامي ساهمة مطرقة .. ولقد كان يسيرا علي أن اقرأ في محياها ما تفكر فيه . لقد كانت تتساءل

— بعد قليل سوف نفترق. افلا نتحدث ألا يقول فكرى لى شيئا ؟ ولم دعانى اذن لركوب القارب معه ؟ الا اتحدث اليه أنا كي اسوقه الي الحديث. ألا احدثه عن هذه الاشجار ! وجمال تلك الحقول! ولكن ماذا أقول ! ترى ماذا كانت تقول اختى لصلاح عندما يكونان فى القارب وحيدين .

وحانت منى التفاته الى الشاطىء فوجدت اثنين . شاب وفتاة قد انتحيا بقاربها جانبا من الشاطىء وجلسا يتناجيان .

وعندئذ ساءلت نفسي . ماذا لو انني رسوت على الشاطى قليلا أنا الاخر . لترقد حياة فى تراخ امامي كما رقدت تلك الفتاة امام الشاب. ولاجلس أنا مثله اناجيها .. ولكني عدت فتذكرت انني لن أجد ما أقوله لها وإلا لكنت وجدت ما أقول طوال هذا الوقت الذي جلسناه أمام بعضنا في القارب

وتطلعت اليها فوجدتها تنظر تجـاه القارب الراسي وفى نظرتها معانى شتى : تمن . وحسرة و . تردد !!

ولم تكن أمامي من وسيلة أسرى بها عن حيرتى وخجلي وارتباكي إلا التجذيف . أخذت أجذف بكل قواي لاريها علي الاقل انني رجل .. انني قوى

وفجأة صرخت صرخة شقت الفضاء ! فانتبهت فاذا نحن بين جمع من القرويـين العرايا يستحمون !

يالله ! ماذا دهاني حتى لم أنتبه الى ذلك انني أعرف ان بعض شبان البلدة قد اعتادوا الاستحمام فى هذا المكان من النيل فكيف أتيت بها إلى هنا ؟!

كان بعض هؤلاء الشبان يقف على الشاطىء عاريا كما ولدته أمه ! والبعض يهم بخلع ملابسه . وفريق آخر فى الماء وصاح الكل وهللوا . .. لقد كانوا يعرفون . . حياة ..!

حاولت ان أعود أدراجي بسرعه ولكن إذا بالقارب يصطـدم بالشاطىء وتغرس مقدمته بالطين فزاد ارتباكي وزاد خجلي وزاد حنقي .. كما زاد تهليل الشبان الملاعين !!

وأخيرا ، وبمساعدة بعـض هؤلاء الشبان ، استطعت تخليص مقدمة القارب وعدت بالقارب مسرعا وكان كلانا ، أنـا وحياة ، أثناء العودة مطرق الرأس لايجرؤ أحدنا علي التطلع إلى الآخر

وما أن رسوت حيث استأجرنا القارب حتي قفزت هي إلى الشاطىء . وقفزت وراءها ولكنها لم تنتظرنى ! فما أن لامست قدماها الارض حتي أطلقت لساقيهـا الريح كأنها تريد ان تترك وراءها مطاردا .. وتـترك ذكراه !! »

ونقل المتكلم طرفه من واحد الى آخر بعد ان ظل صامتا برهة ثم تساءل

— ماذا ترون إذن فى هذا الحب

فأجابه صديقي الثاني

— انه لم يكن حبا هذا ! لقد كان . صدى حب !! لقد كنت تحاول تقليــد أختك. وكانت تحاول تقليد أختها. . وأضفت أنا . .

— وهكذا أغلب مايكون الحب الاول!

نائب يهودا

للكاتب الفرنسي الخالد أناتول فرانس

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفي ايطاليا كان مولد لوليوس لاما ولكنه تلقى مبادىء العلم في اثينا ليدرس في جامعتها الفلسفة على اقطابها وظل هناك ردحا طويلا من الزمن حتي أتم دراسته ورجع الى روما ليعلم الناشئة ما قد تعلمه في بلاد المدنية القديمة .. ولكنه اتهم باشتراكه في جريمة خلقية مع لبيدا زوجة كرينوس أحد اعضاء مجلس القنصلية ومن هنا صدر أمر تيبيريوس قيصر بنفيه كي يعيش مشردا جزاء وفاقا لجريمته الشنعاء .. وفي هذه الأونة كان لوليوس قد شارف الخامسة والعشرين

وظل الشاب يتجول مدى ثمانية عشر عاما في سوريا وفلسطين وارمينيا وانتيوخ وقيصريه واورشليم حتى مات تيبيريوس وخلفه على كرسي القنصلية كايوس فعمل هذا الشريد غاية جهده كي يستصدر امرا من القنصل الجديد يبيح له الرجوع ثانية الى موطنه بعد أن قاسي الامرين في النفي والتشريد ونال المسكين طلبته وعاد الى موطنه بل وساعده حظه مرة أخري فنال الامتيازات التى جرد منها والحق بالمنصب الذي كان يشغله قبلا فسار على نهج الحكمة وكان مثلا طيبا للرجل العاقل الكامل

وكانت حياته في منزله البعيد في اسكيلين غريبة فاثارت لغط القوم حوله .. وحيد يروعه مقدم الناس .. يألف العزلة ولا يميل الى المخالطة .. باعد النساء اذ قد علمته التجربة السابقة كيف لا يحاول أن يرفع بصره في اية فتاة .. اية امرأة من بني جلدته .. وشغل وقته في استذكار كل ما شهده في تجواله من أشياء اثارت ملاحظته فاراد ان يجعل منها ملهاة تسد الفراغ الذى كان يحسه عندما يفرغ من العمل .. وحتي اذا ما انتهى من هاته الاشياء انكب على دراسة الفيلسوف الاغريقى ابيقور الذى كان به جد معجب فأقبل على مخلفاته القيمة يلتهمها التهاما وعلى نور منطقها السليم كان يري هذه الاعوام المتتابعة التي ستضيف الى سنه سنينا وتنقص من عمره اعواما .

وجاوز ليوليوس الستين من عمره وصار جسده المرهق مسرحا لامراض كثيرة العدد اضنى احدها جسده فطلب ان يحمل حتى مياه «باياي» التى كانت بمثابة مشتي عظماء الرومان الذين يعبدون اللذائذ ولكنه ظل أكثر ما يكون محافظة على وحدته مدى اسبوع حتى عن له أخيرا ان يجتاز هذه الكروم ويخترقها ليصل الى الشاطىء ويمتع ناظريه بأمواجه الجياشة الصاخبة وما ان وصل الي هذه البقعة حتي جاس يمتع ناظريه بهذه الصور الحية ثم ينظر الى يمينه نحو سهول «فالجراين» الممتدة نحو خرائب «جوميا» والى يساره كان يري الخليج الرائع الجمال يحده شاطيء المحيط الازرق مسرح جنيات البحار .. وامامه كان يرى هذه المعابد القدسية الرافعة رؤسها نحو العلا وقد طبعت الافق بسمة الخلود ..

ولهذه السكينة ولذاك الجمال الطبعي كان يعترف لاميا بهذه الهناءة التى غمرت نفسه فأخرج سفرا كان يحمله وراح يقرأ غير عابيء الا بالكتاب الذي كان بيده ليستوعب جيدا الفاظه وكلماته فلم يعر التفاتا لذلك النداء الذى صدر من عبد يتقدم محفة يحملها بعض العبيد خلال حقول الكروم وقد تمدد عليها رجل بلغ من الكبر عتيا مضطجعا على وسائد حريرية وبانت على وجهه علائم حنق واكفهرار ولاول وهلة خيل الى لاميا ان هذا الوجه مألوف لديه ولكن .. في هذه اللحظة فقط غاب اسمه عن ذاكرته واندفع لاميا نحو المحفة مسرعا وقد ارتسمت على وجهه اثر الدهشة وهو يصيح

— بونتياس بيليت .. مباركة هي هذه الالهة التى جعلتنى اراك ثانية — واعطى الرجل اشارة لعبيده كي يقفوا ونقل بصره الغامض في وجه محدثه الذى استطرد يقول

— بونتياس ياصديقي العزيز .. هل اثرت عشرون عاما على ذاكرتك وجمالك بياض شعري وغور وجنتاي وشحوب لوني تنسى صديقك لوليوس لاميا ؟ — وقد كان لسماع هذا الاسم الاخير اثره في نفس الجالس في المحفة الذى سرعان ما ازاح عن كاهله عبء السنين واحاط صديقه بذراعيه وهو يردد بين آونة واخري « ايتها الآلهة ! ايتها الآلهة ! » ولعل هذا اللقاء الغير منتظر أثر عليه الى حد ما فسكت قليلا وبعدها قال

— أية صدفة هاته التي جعلتنى أراك والتقى ثانية بك .. ولكن . اسفاه ياصديقى لقد كاد كل شي ان يطغي عليه النسيان . إلي أيتها الذكريات الحلوة . ياذكريات الشباب اما زلت تذكر ياصديقى تلك الايام الخالية العزيزة أيام كنت نائب يهودا .. اتذكر يهوذا ؟ تلك البقعة الجميلة التي وضعتها الآلهة في سوريا ؟؟ كيف ! لقد مرت ثلاثون عاما منذ رأيتك لاول مرة وكان هذا في قيصريه عندما أتيت لتقضي بعض أوقاتك المضنية التي قاسيت فيها أهوال النفي . كانت سعيدة فرصة لقائنا وتعارفنا وقد تبعتني انت الى أورشليم ولقينا جموع اليهود ساخطين ناقمين . لقد ظللت معي عشر سنين

ضنينا وصديقاً ثم استدعي القنصل كلانا بعد ذلك .. انت من اجل حظك التعس وانا من اجل مهام الوظيفة

— ولكنك لم تذكر شيئين هامين الاهمية بمكان يابو نتياس اولهما استخدامك لنفوذك الشخصي ضد خصمي هيرود انتيباس وثانيهما انك تركت يدي تتصرف في نقودك وكانها من حر مالي

— دعنا من هذا .. انك بعد ان رجعت إلى روما ارسلت صحبة احد تلامذتك مبلغا من المال خيل إلى انك قد دفعته ربا لهذه النقود التي تتكلم انت عنها

— بونتياس ليس في دفعي لهذا المال مايبرر انى تحررت من دينك .ولكن خبرني ! هل حققت الآلهة رغباتك وهل تجد كل ما كنت تتمناه .. قل لى كل شيء عن نفسك . سعادتك صحتك وأخيراً أسرتك ؟

— لقد رجعت الى سيسيلي حيث ملتك ضياعا اتعهدها بالزرع كي تنتج قمحا اغمر به الاسواق . اما بيتي فتديره ابنتي المحبوبة بونتيا . ابنتي التى ترملت منذ أمد بعيد والشكر للآلهة التى غمرتني بفيض نعمائها وابقت لى ذاكرتي . ولكنه التقدم في السن .. هذه المرحلة التى تجلب للانسان قطارا ! مفعما بشتي الذكريات المفجعة وان الآفات تكالبت على قمحى وها أنا تراني فى طريقي الى سهول «فلجراين» لاستحضار دواء ناجع لهذه التربة الموبوءة

— دعنا من كل هذا ولكن الا ترى معى اننا قد صرنا صنوين فى هذا الكبر فى حين انك تصغرني بعشر سنوات .. لم هذا ياصديقى ؟ اتراك تركت خدمة الشعب قبل السن المحددة؟ ولماذا تركت مكانك في يهوذا واخترت لنفسك هذا المنفى في ضياعك الواسعة فى سيسليا ؟ اخبرنى بكل مالم اعرفه منذ تركتك حتى هذه اللحظة .. انك كنت مرشحا لمنصب رفيع قبل رحيلي الى كابادوكيا — وهز بونتياس رأسه اسفا وقال :

« ان مدة عملي الطويلة قد كلفتنى غاليا واني لمدين لها بأشياء عديدة .. تريد ان تعرف كل شيء ؟ حسنا . هل بنا نستريح فى هذه الظلة وسأطلعك على خبيئة نفسى ساجعلك تعرف هذه الذكريات التى أراها ماثلة امامى فى هذه اللحظة كما لو كانت قد حدثت الآن . هناك فى سوريا . انه من السهل عليك ان تجد الكثيرين ممن يحسنون الزلفى وينمقون القول ويضللون العقول وواحد من هؤلاء استطاع ان يقنع السامريين بأنه بوسعه ان يحضر اليهم ذلك الصندوق المقدس الذى خبأه آباؤنا .. الصندوق الذى وضع فيه موسى . وازاء هذا الامل قام السامريون بثورة ولكني استطعت ان اقبض على ناصية الامور فأرسلت الجنود المشاة نحو الجبل وعززتهم بفرقة الخيالة ولكن الثوار كانوا مستميتين وهنا عنت لى فكرة هى اصدار قانون بالعفو عن زعماء العصاة لو انهم اخلدوا الى السكينة . واتى زعيمهم والقى بنفسه عند قدمي كي استمع الي شكواهم وهم الذين لم يطرأ على خيالهم فى يوم ما ان يعصوا قيصر .. واستغل فيتيليوس هذه الفرصة وجمعهم حوله .. انت تعرف انه كان نائب سوريا فاغتصب منى امارة يهوذا واسلمها لصديقه مارسيلوس وامرنى ان أذهب واعرض شكواي على الامبراطور واقلعت بى السفينة حتي وصلت شواطيء روما وهناك وصلنى نعي الامبراطور تيبيروس .. وذهبت الى كايوس وناشدته العدالة وكان الرجل كثير الاهتمام بالمستعمرات السوريه .. اسفاه ياصديقى لقد كان معه فى هذه اللحظات بل ودائما رفيق صباه ذاك الاسرائيلي اجريبا الذى اشعل قلبه ضدي وزكى صديقه فيتيليوس ... لم يستمع كايوس لشكواي وتصامم عنها .. ورجعت الى سيسيلي بقلب مثقل بهموم الحياة وفقدان الامل ولوان صغيرتى بونتيا لم تلحق بى الى هذه الضياع لكان الكمد قد ضربنى ضربته القاضية ولكنت الان فى عداد الاموات

لقد زرعت القمح بنجاح وكنت موفقا فى جذب قلوب أهل المقاطعه اجمعين ولكني أرى ان حياتي تسير الى نهايتها الا ان المستقبل سيكون حكما بيني وبين فيتيليوس

— بونتياس يخيل الى انك عاملت هؤلاء الاقوام فى يهوذا بما قد جبلت عليه من الكره لهم وكان جديرا بك أن تأخذهم باللين والمسالمة

— مساله ! لهؤلاء السامريين : انك لا تعرفهم ولو انك تدعى انك خالطتهم .. ان هؤلاء القوم ! اعداء البشريه جمعاء يحاولون ان يجعلوا من نفوسهم الحقيرة شيئا مذكورا .. ان هؤلاء الناس ليسوا بحاجة الي دفاعك بل هم احوج ما يكونوا الى بغضك وكراهيتك . انت تعرف يالاميا انى متطبع باخلاق !وغسطس المقدس وعندما عينت نائبا على يهوذا . كنت اعرف تماما ماكان علي ان احمل والآلهة تشهد انني وكنت شديد الوطأة ولم اكن اعرف القسوة ... وانك انت الآخر شاهدى يالاميا فى تلك الايام الاولى لولايتى عندما قامت تلك الثورة التى روعت اولئك الذين ما كانوا يعرفوا الامبراطور .. دافعت وقتها دفاع المستميت في ذلك الوقت الذى اتحد فيه رجال الدين مع الثوار

وامرت الجند ان يقفوا مصوبين حرابهم امام الحصن ... انك تعلم الى اى حد مقتهم لدرجة انى تنازلت عن كل حق خوله لي القانون ضدهم .. لم افعل شيئا بل ابحث لهم حريتهم ... غدا سيتحدث الناس عني ويكون اعدائي قد لحقوا بى الى العالم الاخر فى هذه الفترات من سيكون بوسعه ان يعرف حقيقتي يالاميا ؟

— سعيد هو هذا الرجل الذى لا يرهب ما سيأتي به المقادير فى المستقبل . اننا نحن شهود انفسنا وقضاتها ولكن انت مطمئنا ما دامت نفسك واصدقاؤك راضون عنك

— لا يجب ان نبدى كلمة واحدة عن الحاضر . انا فى طريقي الى هذه السهول لاحضر دواء قال عنه الاخصائيون انه يبيد آفات القمح .. والان ياصديقى لاميا هل استطيع ان اتركك على أن تشرفنى على العشاء فى منزلى غدا .. منزلى يقع عند شاطىء البحر وستعرفه توا من ذلك القوس العالي المحفورة عليه صورة ارفيوس محوط بالسباع والنمور المأخوذة بسحر أنغام قيثارته .. الى الغد يا صديقى لاميا وفى الغد سيطول بنا الحديث عن يهوذا .

وفى اليوم التالي وفى ساعة العشاء وصل لاميا الي منزل بونتياس بيليت وجلسا اثناء الطعام يتحدثا عن اشياء ولا دخل لها قط بالموضوع الذى اتي لاميا من اجله بل جعل يتحدثا عن الطقس وجمال الطبيعة على شاطىء البحر والاصلاحات التي اقدم عليها اغسطس قيصر لاصلاح روما والقنوات العاليه التى بناها الى اخر هذا الحديث الذى يبعثه على السامة والملل واخيرا اراد النائب السابق ان يتحدث فى موضوعه الذى دعا من أجله صديقه القديم نقال

« لطالما قررت بيني وبين نفسي ان اقوم بمشاريع هائلة من هذا الصنف تدر النفع على الشعب وكان هذا من سوء حظي عندما انتخبت نائبا على يهوذا وعزمت ايضا أن اجهز اورشليم بالماء اللازم لها فدرست الموضوع من مناحيه العديدة مستعينا بتجاريب عملية وأصدرت امرى الى خبراء فباشروه واذ بهذا الشعب يثور من اجل الاصلاح الذي كنت اريد ان أسديه اياه وهدم كل شىء واذ بي اخيرا اتلقى رسالة طلبوا منى فيها ان اوقف العمل . يرفضون الاصلاح ياله من جنون . ولكن فى اعين الاسرائيليين كل ما نسديه نحن من نفع لهم يرفضونه لانهم يخالوننا شعبا دونهم .. لطالما خشوا ان تطأ اقدامهم عتبات مجلس قضائي خشية ان يصيبهم الدنس الامر الذى كثيرا ما اضطررت من اجله الى عقد المجلس علي قارعة الطريق عند ذلك التوار الرخامى الذى تعرفه إنت جيدا ..

ياللنقائض يخافوننا وفى ذات الوقت يبدون نحونا احتقارا لا مزيد عليه وانى لاعجب لهؤلاء الاقوام .. اليست روما مركز الحضارة العالمية .. انه من السهل عليك أن تتصور مبلغ الهمجية التي كان يعيشها هذا الشعب الذى سامه ملوكه الخسف وديثو بالصغار ولكننا علمناهم ماهية الحرية افتناهم أول مبادىء التحرر وكان الفضل فى تنوير اذهانهم لقائدنا الكبير بومبي وهل اداما ارادت روما ان تنال مجدا مستعارا منهم كما يزعمون اما كانت تجد غير معابد هؤلاء البرابرة نقتضي من أجلها معابد جوبيتير أو سيبيل ??

— ان بني اسرائيل لم يزالوا حتى هذه الآونة متأثرين بعاداتهم القديمة فهم يظنون اننا انما نحاول ان نغير قانونهم ونبيد شرائعهم وننسيهم القيام بطقوسهم الدينية ولقد لحظت عليك — انا نفسى — وفى مجلسهم — انك كنت تتعمد ان تبوح بما يخالج نفسك من احاسيس كانت تلهمها لك عقائدهم . لقد أمرت بتجريد قساوستهم من ازيائهم الدينية وأمرت بحفظها فى حصن انطون لقد كان من الواجب ان نعاملهم كاناس لهم نفس مشاعرنا — وكان من المؤكد ان لا يقتنع بونتيوس بهذا القول فهز كتفيه استخفافا ثم قال

« ان معرفتهم للالهة معرفة سطحية فهم يعبدون جوبيتر .. جوبيتر التمثال ! الذى اتخذوه للرب ولكنهم لا يعبدونه خلال الحجر كما تفعل شعوب آسيا .. انهم لا يعرفون شيئا عن ابولون اومارس ونبتون او بلاتو اواحد من الربات وبالرغم من انى قد علمت انهم عبدوا فينوس ذات مرة ولكنى لا اميل لتصديق هذا القول .. ولعل نساءهم متأثرات منذ تلك اللحظات بطريقة عبادة هذه الربة الخالدة فتراهن دواما يحضرون الى المذبح ليقدمن القرابين من شتى الحمائم الوديعات التي كانت تحبها الربة ولكن لاية داعية تضحك ياصديقى ??

— انها فكرة ظريفة خطرت ببالى فجعلتنى اضحك عندما ذكرتها .. لقد فكرت — ولم لا يكون — انه ربما اتاك فى روما جوبيتير هؤلاء الاسرائيليون .. ان اسيا وافريقيا قد غزتنا بعدد عديد من شتى الالهة فقد شاهدنا معابد ايزيس وتوبيس تقدس فى قلب روما بل الميادين الرحبه ترى تمثال ربة السوريين (الصالحة) ممتطية حمارها . ثم الم تسمع بذلك الحبر الديني الذى خدع احدي كرائم العقيلات أبان حكم تيبيريوس وأدعي انه جوبيتير المصريين ..قال عن نفسه انه هو آمون .. خد حذرك يابونتياس خشية ان يأتيك رب اسرائيل فينتقم منك ثانية الشعبة — وقد كان لهذا الخاطر .. مجيء رب اسرائيل من يهوذا الى بونتياس هزة سرور سرت فى جسده فشعت على وجهه ابتسامة مضيئه وقال

« ولكن كيف يستطيع شعب اسرائيل أن يبسط نفوذا اربابه علي ماعداهم وهم فى بقعة محدودة من الارض ! لقد شاهدتهم أنت بعينى راسك وهم يصعدون درج معابدهم والذلة مرتسمة على وجوههم بل تأخذ النعرة الدينية احدهم أو معظمهم فلا تمض لحظة حتي يمزقون ثيابهم ويتوسطهم مشعوذ يدعى النبوه .. انهم لم يفكروا حتى هذه اللحظات فى استخلاص الحكمة الحقيقيقية التى ذكرت فى كتبهم المخفاة ... أن اسرار الآلهة مخبوءة مع هذه الآلهة وليس لنا — نحن معاشر البشر — ان نحاول الوقوف على اسرار الكون ..وانا نفسى ممن يدينون الي حد بعيد بسلطان الالهة ولكن هؤلاء الاسرائيليون انما يتعمقون فى فلسفة ولا يستطيعون إبداء أراء مهما كانت تافهة ثم ان السلطة التى استشعروها زمنا سلبت منهم نهائيا وصار كل شىء فريد الرومانيين .. حتى الاحكام البسيطة صارت جميعها غير نافذة المفعول مالم يصدق

عليها نائب المقاطعة الذي يمثل الامبراطور ومن هنا نسى هؤلاء القوم محاكمهم الشخصية وراحوا ينشدون العدل لدينا نحن حكامهم العادلون .. لقد خبرتهم مئات المرات غير مستثنى فى ذلك فقير صعلوك أو غنى متعجرف الجميع يدينون بالسلطة الروحية لكهانهم وكثيرا ما التفوا حول مقعدى العاجى يتشبثون باطراف ثوبى ويلثمون موطىء القدم من نعلي لا لشيء الا ليلتمسوا اصدارى الامر باعدام رجل خان عقائدهم وارتكب امرا خارجا عن المألوف فى شريعتهم .. يريدون عقابه من أجل شيء انا نفسى كنت انعت من يعفو عنه من أجله مجنونا .. مئات المرات وليس فى يوم بل فى كل يوم يسألوننى ان أطبق بنود شريعتهم كما لو كانت قانوني الذي اعرفه ومن الوقت الذى نصبتنى فيه روما حاكما عليهم كي اسوسهم واجعلهم سواسية امام القانون جعلت اغريهم بشتى الاماني .. كثيرا ما انقذت الكثيرين من ضحاياهم التعسة من بين براثن الموت ولكن هذا لم يكن ليبعث الهدوء الى هذه النفوس بل طالبوا بالضحايا وراحوا يدورون حولى كعقاب هائل حط من حالق فوق رأسي

ارسل قساوستهم الى القيصر عرائض ضمنوها شكاياتهم واتهمونى بأني اسخر من شريعتهم وعزز فيتيليوس اتهاماتهم بل رماني هو الآخر بتهم أشد وانكي مما كان بنو اسرائيل يدعون .. لا تظن انى يا لاميا بالرغم من هذا كله انني حدت يوما عن جادة الحق او شطت بي نزعة وقتية فنسيت نفسي ازاء متهور حاول الخروج ذات مرة على حكومة روما .. لقد هادنتهم وعاملتهم بالتي هى أحسن حتى اذا تمادوا الا يجدوا ثم مكانا لايقاع اللوم علينا لو اننا تهاوننا فى حقوقنا المكتسبة وكنت اظن ان هؤلاء الثوار الذين قاموا فى البلدان المجاورة ما هم الا زبد سيذهب جفاء على رؤوس صخورنا الناتئة الجبارة ان هؤلاء المجانين شديدو الثقة بمقدم «سيد» منهم سيعيد ثانية مجدهم ويمجد اسم الرب ويجعل اسمهم خفاقا فى العالمين . سيد من بني سرائيل سيسود البلاد وتشمل مملكته أرجاء هذه العالمين . . أفكار غريبة .. بل يجب أن يقضي على أصحابها .. يجب أن تدك أورشليم ويجعل عاليها سافلها .. وفى لهفة المشتاق ياصديقى ترانى اود أن اشهد أسوارها تنهار جميعا وقد اندلعت النيران بين اكنافها الفيحاء ولا يسلم رجالها من حد السيف ويتحول مكان المعبد الى كومة من الملح الاجاج . في هذه الاوقات فقط . اجل فى هذه الاوقات سأشعر بهناءة قدسية تغمرني وتستقر نفسي الثائرة ويداخلها السكون

— بونتياس .. لقد تحيرت ازاء فهم عواطفك المتضاربة .. الحقيقة التى لا امراء فيها ولا باطل انك لم تتفهم طباع الاسرائيليين كما يجب .. ولكن انا ! . انا الذى عشت فى اورشليم سنين عددا وخالطت الشعب وعاشرت العامة والخاصة حتى خرجت بنتيجة حسيمة ثبتت اعتقادى فى هذه الفئة التى شاءت الاقدار ان تحجب فهمها عنك .. لقد خالطت من هؤلاء القوم رجالا خالصي السريرة طيبى القلب كاولئك الذين وصفهم شعراؤنا وأنت نفسك يا بونتياس قد لمحت هذه الناحية من نفوسهم .. ليس معنى هذا انني اتولى الدفاع عن هذه الطائفة التي يشهد الله انني لا احب احدا منها .. ولكن .. الاسرائيليات ياصديقى على النقيض من رجالهن .. ان معاشرتهن ممتعة بهجة كنت لم ازل شابا يابس العود وقد تملكت حواسي شابة سورية . يالشفتيها العقيقيتين وعينيها الرجراجتين كقارب الاحلام يهتز ثملا بين شاطىء الابد . ان نظرتها الناعسة كانت تحملنى على أجنحتها الغير منظورة الى عالم الظلال — وكان بونتيوس وهو يسمع الي هذا الحديث الغرامي يكاد ان ينفجر غضبا فالتفت أخيراً الى صديقه وهو يقول

« لست من ذلك الصنف من الرجال الذين يذوبون غراما بهاته الاسرائيليات وبما انك انت الذى طرقت هذا الموضوع فيهمنى ان اصارحك برأيى فى مأساتك السابقة التى كان من جرائها ان قاسيت اهوال النفى سنينا طويلة .. اتذكر جريمتك الخلقية مع زوجة القنصل .. آه ياصديقى لو اني كنت في هذه الساعة مكان الحاكم .. اذا لما كنت احسب حسابا لهذه النساء الغريبات ولكن الشيء الذي ألومك بسببه وانحى من اجله عليك بلومى وعتابي هو عدم زواجك الشرعى اذا لكنت قدمت لروما شبابا صالحين يحتذون حذوك ويسيرون على نهجك ولكن الرجل الذي قاسي أهوال النفي على يد القنصل السابق تيبريوس كافين واد آخر بعيد كل البعد عن صديقه ..

.. ومرت لحظات صمت رهيب واذ به يتكلم فى صوت عميق هادىء كنغم قدسي ينساب من بين جدران معبد

— بأية رخاوة قدسية كانت ترقص هذه النساء السوريات .. لقد عرفت سورية كانت ترقص فى غرفة اعرفها على بساط مجدول تحت ضوء ذبالة فاترة .. كانت تلقى برأسها الى الخلف كمن كان يشكو ثقل هذه الذوائب الشديدة الاحرار وقد سبحت عيناها فى بحور من احلام تحملك الى عوالم أخرى .. كنت اعبد فيها رقصاتها الهمجيه .. صوتها الذي كان يغمرنى بجو من السحر الخالد ويرفعنى الى ذلك المكان الذى اختارته ليكون موطنا لها .. تبعتها كظل حيثما ذهبت غير عابىء بتحرش الجند ولا ثورة جموع المعجبين الذين كانوا يلتفون حولها .. وذات يوم اختفت ولم اعد اراها على الاطلاق وطال بحثى عنها فى كل مكان خطر ببالى وبلا جدوي .. ومرت شهور عديدة وعلمت بالمصادفة البحتة انها صحبت جماعة صغيرة من الشباب والنساء وتبعوا شابا صغيرا .. كان اسمه «يسوع الناصرى» وقد ولد فى بيت لحم وحوكم من أجل بضع جرائم لا أذكرها .. بونتيس هل تذكر اى شيء عن هذا الرجل «يسوع»؟

— يسوع ! يسوع الناصرى ؟ لا استطيع ان اذكره ..

فى جحيم عدوى

بين حرب الالات الايطالية وحرب البسالة الحبشية

بقلم روزوف المراسل الحربى المرافق للجيش الايطالى

لا شك انها جحيم حقيقى تلك الارض التى تلهبها شمس افريقيا حتى تصل درجة حرارتها إلى ٥٠٤.. فى تلك الارض تقدمت الجيوش الايطالية يصحبها الجنود الايطاليون قادمين من الجنوب ومتجهين خطوة خطوة نحو عدوى

وكانت الفصائل الحبشية المكونة من فلاحي القري المجاورة قد ارتمت على الارض وسط الأدغال . وبين وقت وآخر كانت تنطلق رصاصة ترسلها بندقية عنيفة يحملها احد المحاربين الأحباش فيسمع صفيرها فوق رؤوس الجنود الايطاليين الذين كانوا يغرقون عند ذلك فى الضحك والاستهزاء .

الكمين

ولكن هل هذا هو كل ما يملك الاحباش ؟ كانت وجوه الاحباش السمراء تبدو من بعيد بين منحنيات هذه الاراضي الرملية وكانت المدافع الرشاشة التي يجرها الايطاليون بصعوبة تحدث جلبا وضجيجا وكان الوصول الى الجهة المقصودة يبدو من الصعوبة بمكان . بينما الذخائر ترسل هنا وهناك لزيادة الرعب فى القلوب واذ كان الايطاليون يتقدمون على الدوام ظهر فجأة جندى حبشي على بعد عشرين مترا من فرقة الضابط ماتونيو . وقبل ان يستعد رجال الفرقة للمقاومة انطلقت رصاصة محكمة التصويب اخترقت صدر الجندي جوليو فارميني وقبل ان تجيب بنادق الاعداء كان جندي آخر من الفرقة قد خر صريعا وصرخ الضابط ماتونيو :

— إلى الامام ! حاصروهم ! لا تدعوهم يهربون ! إلى الامام !

وفى نفس اللحظة اصابته قذيفة اردته فى الحال فتوالت طلقات الايطاليين وهم يتقدمون صارخين نحو الكمين . ولقد مثلت امام عيوننا تلك العباءة البيضاء التي كان يرتديها الجندى الحبشى الذي اطلق النار . لقد كان قوى البنية . اسود اللون تلمع عيناه بالحقد الدفين .

وبحركة هادئة اطلق الحبشي آخر ما معه من الطلقات وسرعان ما اردته قذيفة من قذائف المدافع الرشاشة . وعندئذ جرى نحوه جندي ايطالى اطار الغضب لبه وغرز حربته فى جسد الحبشى فألصقه بالارض . على ان هذا الاخير قدمات وحطمت رأسه تحطيما .

كان الاحباش مختبئين وسط الادغال التي تغطى الهضبة التي يقصدها الايطاليون والتى تبتعد بما يقرب من ثمانمائة مترا . ومن هناك سمعنا صرخة رفيعة النبرات تبعتها طلقات الرصاص الذى كان يصفر فوق رؤوس الايطاليون . ودوت فى الجناح الايمن صفارة الضابط ماكسيوني فصمتت المدافع الرشاشة واختبأ الجنود الايطاليين منبطحين فوق الارض وازداد هجوم الاحباش قوة . وقد بدوا بملابسهم كسحابة بيضاء وكانت تصم الآذان . تزداد كل لحظة قوة عن ذى قبل

اشتراك السيارات المدرعة

واقترب المهاجمون حتي أصبحوا على بعد ثلاثمائة خطوة . وكانت هذه المسافة تقصر بين لحظة وأخري على ان الكابتن لم يعط اشارة بالبدء فى العمل . وأخيرا دوت الصفارة فأطلقت النيران وابتدأت المعركة فتردد الاحباش برهة وسقط عدد منهم . ولكن بعضهم جري نحو الصفوف الايطالية الا ان النيران أوقفتهم ومنعت هجومهم . ولم يدم ذلك أكثر من خمس دقائق تمزق شمل الاحباش وولوا هاربين وبرزت فرقة من السيارات المدرعة وشرعت تطارد المهاجمين ودوي رصاص المدافع الرشاشة لتمهيد الطريق أمام الجنود الراجلة وعندئذ امتلأت قلوب الايطاليين بالشجاعة .

كان الطريق الى عدوى من المكان الذى سقط فيه الجنديان الايطاليان يحتاج الي مسير ساعتين . في خلال هذا الطريق كان المرء يري جثث الاحباش التى اردتها مدافع السيارات المدرعة الرشاشه ملقاة هنا وهناك وقد لطختها الدماء والي جانبها قذائف الرصاص وكذلك الدروع والحراب .

وكانت الجنود الراجلة قد تقدمت الى الامام . وعندئذ أمر الليوتينانت بنصب المدافع . وبعد عشرة دقائق كانت القنابل مصوبة نحو عدوى . وحوالي الساعة السابعة وصلت الجنود الراجلة الى ابواب عدوى ولما دخلتها كانت المدينة تلتهمها النيران ويحجبها الدخان الكثيف عن الانظار وعندما تغلغل المعتدون فى المدينة انطلقت بعض الطلقات من نوافذ المنازل فسقط كثير من القتلى والجرحى وعندئذ هجمت فصائل الجنود الصوماليين على ساكني هذه المنازل يجذبون النساء والاطفال إلى الخارج وينهالون عليهم ذبحا وتقتيلا على أن هذا لم يمنع المدينة من الدفاع عن نفسها فى كل جهة من جهاتها . لكن المقاومة لم تجد فتقهقر الاحباش تاركين وراءهم الخرائب تتصاعد منها الدخان . وجثث القتلي تتحول الى رماد داخل المنازل المحترقة

الهجوم المفاجىء

وعندما هبط الظلام هدأت المعركة فى عدوى وافترش الجنود الارض من شدة التعب والاعياء . محتضنين بنادقهم . وابتدأ

يقطع سكون الليل بين وقت وآخر قدوم الفرق الجديدة الصاعدة الي عدوى تصحبها السيارات المدرعة والعربات وكذلك محطة الاذاعة اللاسلكية على ان مظاهر النصر هذه كانت تفقد بهجتها من وقت لآخر بين صرخات الجرحي . اذ ان جراح الرصاص القديم شديدة خطيرة والعضو الذى تمس عظامه رصاصة قديمة لابد من بتره .

وانتصف الليل واذا بمدفع رشاش يدوى فى الضاحية الجنوبية من عدوي ثم تبعته بضع طلقات من البندق لا تزيد عن اثنتى عشرة ثم ساد الصمت . وعندئذ دوت صفارة الخطر وساد الهرج والمرج

— الخطر ! هيا . هيا ! الي السلاح !

واسرعت فصيلة الجنود الصومانيين نحو منطقة الخطر بينما كان يقبل من المنطقة نفسها الجنود الايطاليون يجرون وقد تولاهم الرعب والفزع .

لقد انتهز الاحباش فرصة الليل وغافلوا الحراس وهجموا على الايطاليين النائمين واعملوا فيهم القتـل . وانسلت فصائل الاحباش الى داخل المدينة ونازلوا المحتلين فى قتال عنيف مرعب . اذ كان العراك وجها لوجه فى مدينة يغشاها الظلام الحالك وقد حولتها قنابل المدافع الي اطلال خربة وولت العربات القادمة الى المدينه تحمل



صورة زيتيه للامبراطور هيلا سلاسي
بريشه ناجي

المؤونة والذخائر وتعدد الصرعى فى ظلام الليل . ثم وصلت الامدادات على ان الاضطراب والالتحام يدا بيد لم يجعل لآلات الحرب الحديثة قيمة ما . فأصبحت الغلبة للقوة والشجاعة

أحقيقـة ام خيال ؟ !

وصرخ صارخ قائلا (اطلق المدافع فى الهواء) ولم يكد يجاب هذا الامر حتى بددت النيران حلك الليل . وعندئذ ظهرت المعركة بحقيقتها الفظيعة . لقـد اشتبكت الاجساد بعضها ببعض والدم يسيل منها



أحد اغوات قصر الامبراطور بريشة اجى

جميعا حتى اصبح من العسير تمييز العدو من الصديق

وهجمت فصيلة من الايطاليين نحو مكان تجمعت فيه الجمال ليحرسوه على ان الخناجر تهاطلت على رقابهم كالمطر وخرج حبشى من مكان خفي واندفع نحـو ايطالي كان على وشك اطلاق النار ولم يلبث الاخير ان سقط وقد انفصل راسه عن جسده .

وبرزت سيـارة مدرعة وسط الصفوف فجرى المتطاحنون فى كل اتجاه

كان من العسير وصف هذا الصراع الرهيب . لقد تغلغلت السيارة المدرعة وسط الجموع وابتدأت تدر مدفعـها الرشاش



الرأس كاسا بريشة ناجى

وظهرت فجأة سيارة اخرى . لقد كانت هذه السيارات هى التى ستنهى هذا الكفاح فابتعدت الصرخات . وعادت الجنود الراجلة الايطالية من جديد

وعندما تبدد الليل كانت عدوي ملاي بآلاف الآدميين الذين تركهم صراع الليلة الماضية وراءه مبعثرين فى كل مكان . لقد كانت المدينة أشبه بمجزرة . فدماء البيض والسود قد تلطخت بها الحوائط التي لم تكن قد هدمتها القنابل بعد . . وقبل أن تسطع الشمس كان رجال الاسعاف قد دفنوا اكثر من ثلاثمائة ايطالي والف حبشي

ورأت الشمس عدوي فى نفس الحالة التي كانت عليها في اليوم السابق. مع هذا الفارق وهو ان المدينة قد غمرتها الدماء التى ابتدأت الشمس تجففها وتهاطل عليها الذباب يطن فوق ازرار الجنود اللامعه

وكانت السيارات تمر بسرعة بين طرقات المدينة والعلم الايطـالي يرفرف فوق بناء القنصلية الايطاليه . لقـد كانت الرياح تداعبه على انها كانت رياحا ضعيفة جدا حتى ان العلم بقى تقريبا دون حراك

وكانت الكلاب الغاضبة تنبح فى أفنية المنازل الصغيرة

لمحة عن

مارك تـــــوين

امام الدعابة فى الادب الامريكي

بمناسبة مرور مائة عام على مولده

«لقد كنا توأمين . مارك ووليم . وكنا متشابهين تماما كنقطتى ماء . وعندما انتشلتنا القابلة من اول حمام غسل فيه جسدانا رأت أن احدنا قد انتهز فرصة غفلتها وغرق . ولم يستطع أحد ان يحدد بانضبط أينا الذى بقى على قيد الحياة . »

بهذه الطريقة النادرة فى الدعابة والسخرية يروي مارك توين مجيئه الي هذا العالم . ثم يقول (هل انا مارك . هل أنا وليم . لا أعرف !)

ولقد كانت حياة مارك توين من الاضطراب والقلق والصراع مع نكبات الحياة مما قل ان نراه في غيره من الكتاب الامريكيين وليس فى ما نقوله شيء من المبالغة فقد لاقى مارك توين فى سبيل العيش أهوالا مريرة وتقلب في كثير من الاعمال فمن عامل فى المطابع الى جندى الى قبطان الى عامل فى المناجم الى مخبر صحفى الى محاضر الي ناشر الى غير ذلك من الاعمال المتناقضة المتنوعة

كان اسم مارك توين الحقيقى صمويل لانجورن كليمنز

ولكن بينما كان يشتغل قبطانا لاحدى المراكب التي تسافر علي نهر المسيسبي . سمع احد الزنوج يغني فاقترب منه ليميز الفاظ الاغنية وكم كانت دهشته حين رأى الزنجى يقيس عمق النهر وهو يرتل قائلا (العلامة الاول) (العلامة الثانيه) الخ وسرعان ما اختار لنفسه اسم « مارك توين » الذي اشتهر به !

والقصص التى تروى عن مارك توين لا عدد لها من ذلك ان أحد المعجبين به وكان عظيم الشبه به ارسل اليه صورته طالبا منه ان يكتب عليها ما يراه فى هذا الشبه (الغير عادى حقا كما قال) فلما تسلم مارك توين الصورة اجابه بقوله

— سيدى . انه في الواقع شبه غير عادي ولذلك فقد وضعتها في اطار وعلقتها فى غرفة الاستحمام بدلا من المرآة حتى استطيع أن احلق ذقنى كل صباح وأنا انظر اليها

وكان مارك توين مدمنا علي التدخين وكان يسخر من الاطباء الذين كانوا يهددونه بموت مبكر ولعلنا نوافقه في سخريته حين أنه مات فى الخامسة والسبعين !

ولقد قال له ذات يوم أحد منتقديه .

— ليس التدخين تسلية بل رذيلة

فأجابه مارك توين

— نعم ولكنه رذيلة منظمة . فانا لا أدخن مطلقا عندما أتناول الطعام

ونحن حين نذكر بعض نوادر مارك توين فذلك لأن اعماله الادبية نفسها قائمة علي القصص والنوادر .

فهى مجموعة حوادث مرحة مرتبطة بعضها ببعض . وفى كل عبارة منها نلمس نقدا طريفا لعيوب المجتمع وعاداته الاخلاقية التقليدية .

ولمارك توين جمل وعبارات اشتهرت واصبحت متداولة علي ألسنة الجميع لانها تحتوي — رغم تناقضها الظاهرى — علي حقائق عميقة وبعيدة كل البعد عن تملق الجنس البشري من ذلك قوله (اذا خالجك الشك . فقل الصدق) وهو يقصد بذلك أن الحقيقة بينه ظاهرة . كل شك انما هو نتيجة الخوف من اظهارها . وقوله ايضا (ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يحمر وجهه خجلا أو علي الاقل هو الذي يجب أن يحمر وجهه خجلا !)

ولقد كان أهم ما في سخرية مارك توين من الميزات التى ترفعه فوق أمثاله من الكتاب الساخرين ثلاث

الاولى . شدة الذكاء وسرعة الخاطر الفائقة اللتان نلمسهما فيها

والثانية . صدقها . فقد كان لا ينتقد الا ما يستحق النقد .

والثالثة . هدوءها وعدم اغضابها للذين تنهال عليهم رغم مرارتها

بهذا يقف فن مارك توين في صف فنون اعظم الكتاب واخلدهم ذكرا .



شروع في زواج

وبينما أنا سائر في عماد الدين وأمام احد الصالونات الخاصة ببيع الموبليات واذا بالمطرب عبد الغنى السيد يقتحمها داخلا ويطلب من صاحبها ان يريه غرفة نوم نفيسة ومدخل صالون بديع

وأخذ صاحب المحل يعرض عليه الاثاث حتى انتقى منها غرفة النوم واستغنى عن الانتريه مدعيا انه مش قد كده ؟

وبالرغم من الحاح صاحب المحل فى افهامه انه لن يجد (انتريه) مثله في اى محل آخر فأن عبد الغنى قرر شراء غرفة النوم فقط علي أن يشتري الانتريه من محل آخر

وكنا قد سمعنا منذ شهور همسا يؤكد اقدام عبد الغني علي الزواج من احدي بنات العائلات الراقية وكنا غير مصدقين

اما الان وبعد رؤيته فلامجال للتكذيب .

حجزاهم

فى اليوم الاول لعرض رواية «ملكة المسارح» رأينا السيدة امينه محمد بطلة فيلم «الدكتور فرحات» في احد الالواج وهي تحاول ابراز شخصيتها للمتفرجين وكأنها تقول أنا هه !

وبالرغم من كثرة حركاتها وحديثها بصوت مسموع فان أحداً لم يشعر بوجودها أويقول لها ازيك ياأمينه جاربو أو اتى فين ؟!

ونحن نعلم أن امينه لايمكن أن تغلب علي امرها فى مسألة كهذه وسرعان ما وجدت الطريقة فأخذت فى زيارة كل من تتوسم فيهم المعرفة من الجالسين فى الالواج فقط !

وهنا اشرأبت لها الاعناق وتتبعتها الابصار فاطمأنت علي نفسها فى النهاية



جانيت حبيب

فوق البيعة

واذا كنت لاتعرف فاعرف الآن ان للاستاذ كامل الخلعي مبلغا بسيطا يتناوله من وزارة الاوقاف فى السنة مرة واحدة

وعلي مايظهر ان هناك من انتهز فرصة مرضه وهو يعلم بقصة الوقف فذهب الى الوزارة مقلدا توقيعه وقبض المبلغ وادى وش الحرامي ؟!

واحس الاستاذ كامل الخلعي بان الحاجة تدعو الى البحث وراء هذا المبلغ البسيط فارسل رسولا لقبضه ..

ولما قابل الرسول الموظف المختص أخبره بان الاستاذ قبض المبلغ من مدة قريبة واطلع على توقيعه ..

وذهب الرسول واخبر كامل الخلعي بهذه القصة المحزنة فارسل كامل الرسول ليفهم الموظف ان الامضاء مزيف وليس له أثر من الصحة ..

وفي اليوم التالى حضر الموظف بنفسه لان الاستاذ كامل الخلعي معروف انه لايقوي على الانتقال الى الوزارة . وفى هذه اللحظة كان محمود شريف الملحن المعروف يزور الخلعى وشهد ان الامضاء الموجودة علي الشيك المصروف مزيفة وليست امضاء كامل الخلعى

وقد اراد الخلعي أيقاف التحقيق ولكن الموظف المختص تمسك باتمامه ..

ناس لها بخت

اشترت الراقصة فتحيه فؤاد بختا من احد بائعى الابخات .. وبعد عملية الفتح فتح البخت لافتح الكوب اعثرت بداخلها على ماكنة حلاقة من الصنف الجيد

واحتارت فتحية بمكنة الحلاقة

واخيرا قر رأيها ان تهديها الى احد اصحاب الذقون الزرقاء الذين لايستغنون عن مثل هذه الآلة لقذارة ذقونهم

واخذت فتحيه تستعرض رجال الفرقة واحدا واحدا حتى وقفت عند اسم عبدالنبى محمد وقامت وأهدتها اليه دون ان تخبره انها عثرت عليها داخل البخت ..

وذهب عبد النبي يملا الدنيا بالاشاعات ان فتحيه فؤاد اهدته «عدة خلاقه» وان ثمنها لا يقل عن الخمسين قرشا لانها من ماركة جولييت حبيبة روميو المعزوف !

ارزاق ؟

طلب الى الآنسة ليلي مراد المطربة المعروفة اقامة حفلة من حفلات الزواج ولكى يكون هناك مجال اكثر للتسلية طلبت العائلة صاحبة الليلة من المطرب المعروف زكى مراد والد ليلى البحث لهم عن راقصة ومنلوجست تملا العين في وقت واحد ..

وراح زكى مراد وخابر مكتب الاعمال المسرحيه فى شخص المسيو فيتاسيون للبحث عن هذه الراقصة المنلوجست

وطلب فيتاسيون الى اصحاب الليلة تشريفه فى اي وقت لانتقاء الراقصة التى تعجبهم وللاتفاق على قيمة اتعاب الراقصة والمكتب .!



جمالات

وفى الميعاد المحدد ذهبت العائلة الي مكتب الاعمال المسرحية بينما كان المسيو فيتا سيوز قد شرع في ان يتفق مع جانيت حبيب لتقوم باحياء هذه الحفلة وكاد الاتفاق يتم معها لولا انهم شاهدوا المنلوجست امتثال فوزى تسير فى الشارع فطلب الى المسيو فيتا ان يسألها احياء هذه الحفلة وناداها المسيو فيتا وصعدت الى سيارة العائلة وتم الاتفاق داخل السيارة وكادوا يقدمون لها مقدم الاتعاب او العربون لولا مرور السيدة كريمه احمد فى ذاك الوقت فاشاروا الى المسيو فيتا بمخاطبتها و كان المسيو فيتا عند حسن ظنهم فاخبرها ورضيت واخذت هي مقدم العربون وذهبت واحيت الحفلة

زوزو زورو

وامسكت السيدة زوزو شكيب باحدى المجلات فوجدت بها صورة لاحدي الراقصات تدعي زوزو فأمسكت بالمجلة وتركتها تسقط علي الارض فى حركة عصبية حادة وسألها مشاهد عن السبب فاجابته

— شيء يضايق مافيش مجلة او جريدة الا وألاقى فيها اسم زوزو هو مافيش غير اسم زوزو لكل مطربة او رقاصه طالعه جديد . ؟

ثم عدت لصديقها اسماء من يسمين انفسهن زوزو فوصلت فى العد الى عشرة واخيرا قررت ان يكتب اسمها فى الاعلان شكيب اولا ثم زينب ثانيا !

بسيطه

ذهبت الراقصة جمالات فى الحفلة الاولى لعرض فيلم « ملكة المسارح» لتطمئن علي نفسها اولا وعلي نجاح الفيلم ثانيا ..

وتصادف عند دخول جمالات الى اللوج ان اندفع الجمهور فى التصفيق، وكادت



الشقيقتان أمينه وزوزو شكيب

جمالات تنحنى لتحي الجمهور المتحمس لولا انها وجدت السيدة بديعه مصابنى تظهر فى بنوار قريب منها وهى تحيى الجمهور — أخيرا عرفت ان هذا التصفيق لم يكن لها وانما كان للسيدة بديعه مصابنى

عيد استقلال

وسأل احدهم عن سر اعتزام الانسة بيا فى اختيار يوم ١٥ الجاري لاعتزال الصاله

فأجابته انها كانت تظن ان الحالة ستكون اكثر رواجا مما هى عليه الان وان افراد فرقتها سوف يساعدونها فى كل شيء فلا يضطرونها الى البحث عن مدير ادارة يدير لها دفة الصالة من بروفات الي انتقاء روايات واسكتشات .

وقد صرح لها احدهم ان السيدة بديعة كانت تعلم تمام العلم ان الحالة فى موسم الشتاء لن تكون على مايرام لافتتاح المعرض كما وان مسألة استعداد الدول للحرب مما يؤخر السياح عن زيارة مصر ولهذا فضلت الاشتغال فى فيلم (ملكة المسارح) على سبيل التجربة

ولما سئلت بيا عن السبب فى اختيار يوم ١٥ مارس اجابته ان هذا اليوم هو عيد استقلال مصر وهي تتفاءل بهذا اليوم ليكون عيد استقلالها هي الاخرى لانها تنوي اذا لم تعترفي المستقبل علي مدير ادارة حازمه ان تستقل في العمل بنفسها و تبتعد عن خونة الدماغ !

فيلم جديد

وبمناسبة نجاح فيلم ال « ١٠٠ الف جنيه » الذى اخرجه توجو مزراحى اخيرا اخذ في زيارة بعض الصالات لانتقاء من يصح اسناد الادوار اليهم فى الفيلم المزمع اخراجه .

ومن بين الصالات التى زارها توجو مزراحي المخرج المعروف في الايام الاخيرة صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى

وجلس توجو وزميل له الى جانب احد الذين عرفوا بدقة السمع وطول اللسان فسمعه وهو يعطى رأيه في افراد الصالة فنقل الينا الخبر قائلا ان (توجو) اعجب بتمثيل «عبد الفتاح القصري» كثيرا وكذلك بالحاج محمود الشريف بعكس تبرمه من تمثيل عباس الدالى وقد اعجب بالممثلة كريمه احمد وامتثال فوزى غير انه انتقد الراقصه عدالات وقال عنها أن الجاذبية تنقصها كما اعجب بحسين ابراهيم المنلوجست وصمم على اظهاره فى دور امرأة بلدي

ويقال ان توجو مزراحي صمم على ان يخرج فى كل عام اربعة افلام واحدة منها درام والثلاثة كوميدي .

والمعروف الي الان ان توجو من المخرجين المعدودين فى اول قائمة الممتازين منهم خصوصا وانه الي الان لم يسقط منه غير فيلم « البحار » لتفاهة موضوعه ولبخل توجو فى الصرف علي الاخراج كثيرا وذلك لانه هو صاحب الافلام ومخرجها ومؤلفها .

لا نضارب

وقد قال عبد الله عكاشه في حديث لى معه ان الاستاذ خليل مطران قال فى غير مرة ان الفرقة القومية لم تنشأ لمضاربة أو منافسة الفرق الاخرى وانما تألفت للمحافظة على اللغة العربية والعمل علي رفع مستواها وقيادة المسرح المصري الى اعلي طبقات الرقى والعمل علي احترام الممثل في نظر الناس والجمهور حتى لا يدخل في الظن أن المسرح مكان للتسلية وانما هو مكان مقدس لتهذيب الاخلاق بواسطة دروس وضعت فى قالب معقول للغتنا العربية البليغة

كما قال ايضا بان هناك مكافآت وجوائز قيمة في انتظار تلك الفرق التى تكشف لنا عن مجهود بذلته فى سبيل رقى المسرح واللغة وليس احب للاستاذ خليل من أن تكون العائلة المسرحية فى القطر كله يسودها السلام والوئام وان ممثلي الفرق الاخرى لا يختلفون عن ممثلي الفرقة الحكومية فى شيء لان الكل يسعى ويعبد نفس الطريق الذي يجاهد فى سبيله الكل . .

اخبار سريعة

سافر المسيو انطوان عيسي ومحمد اسعد المخرج المساعد لفيلم ملكة المسارح لمراقبة الفيلم بالاسكندرية .

* * *

سافرت يوم السبت الماضي الى الاسكندرية السيدة بديعه مصابني لتحية الشعب الاسكندرى بمناسبة عرض فيلمها هناك

. . .

يحاول نجيب الريحانى وبديع خيري تأليف مسرحية جديدة لاظهارها فى شهر ابريل .

. . .

اشتري احد متعهدي الافلام بالشام حق عرض فيلم المعلم بحبح ب ٦٠٠ ج بواسطة المسيو فيتاسيون

. . .

قوبلت زوزو لبيب بالتصفيق الحاد عند زيارتها لسينما النهضة لمشاهدة فيلم ماية الف جنيه الذي تقوم فيه بالدور المهم

. . .

اتفق المسيو بدرو لاما مع السيدة فاطمه رشدي على أن تقوم بالدور المهم امامة في رواية « الهارب » التي تم اخذ بعض مناظرها في فلسطين ..

بابا نويل



رحلة :

وليست كتلك الرحلات التى كان يقوم بتنظيمها طلبة كلية الآداب فيما بينهم فتكون معنى كلمة رحلة فى تلك الآونة يساوى معنى كلمة فوضى وهرجلة تماما !

ولكن تلك الرحلة كانت تحت ادارة اتحاد الجامعة المصرية .. والى المحلة الكبري تضم فوجا من طالبات وطلبة كليتى الحقوق والاداب يبلغ عدده حوالي المائه منهم الربع تقريبا آنسات والثلاثة ارباع من الجنس الاخر

والطريف أن تكاليف تلك الرحلة الى المحلة الكبرى اولا ثم الى طنطا بالدرجة الثانية بالقطار لم تتعد العشرة قروش !

وهناك في المحلة الكبري حيث مجد مصر الصناعي نزل الطلبة الجامعيون وجعلوا يجوسون خلال تلك المدينة العظيمة زائرين لكل مصنع من مصانعها .. ومعجبين بكل تلك المعجزات التي أتمها عاهل مصر الاقتصادى ..

وانقسمت الطالبات الى شلل . . هى شلة كلية الحقوق وشلة الانسة ماري سلامة وشلة الجد وتكشيرة البوز وأبطالها الانستان امينه وراجيه فهمي ومعها الانسه بهيه لطفي ..

واذا كانت كل تلك الشلل قد تجمعت ظهرا للغذاء فان محمود ابو رحاب لم يقبل بالمرة ان ينضم لاخر كيلا (يلهف) أكله العظيم كما يقول !

وبالبحث وجد أن ذلك الطعام الشهى عبارة عن «ملوحتين» احضرها معه عضو اتحاد كلية الآداب العظيم !

أما زعيم الفرفشة والتهييص فى تلك الرحله فهو — كما تؤكد مندوبتنا — عبد العزيز الشوربجي . . قد ضرب عبد الهادى نجم الدين على عينه فى التهريج العنيف!

ورأس الرحلة الدكتور كامل ابو باشا وق. كان «على نياته» كما يقولون لانه ترك الطلبة والطالبات منذ أن وطئت اقدامهم



بعض طالبات كلية الاداب في رحلة واد حوف

ارض المحلة الكبرى الي أن ركبوا القطار الي طنطا فى الخامسة بعد الظهر !

ومن طنطا الى مصر ركبت جماعة من طلبة التجارة المتوسطة ولم يراعوا وجود آنسات معهم في القطار بدليل انهم حولوه الي صالة رقص بلدي ..

وبهذه المناسبة وصلتنا صورة عن رحلة كلية الاداب الى وادى حوف وهاهى بجانب هذا الكلام . . ننشرها شاكرين مرسلها اومرسلتها ؟!

عزومه !

كان يوم الخميس الماضي يوم عيد ميلاد الانسه حياة فؤاد الطالبه بقسم الحكيمات بكلية الطب . وقد أقامت بهذه المناسبة وليمة دعت اليها بعض زميلاتها وعلى رأسهم الانسه أمينه عبد الله .. فلما اكتمل عدد المدعوين والمدعوات وقفت الآنسه امينه وبعد خطبة رنانة أفاضت فيها وأطنبت فى كرم اخلاق الانسة المحتفل بها قالت «بأه اسمعوا بمناسبة عيد ميلاد حياة .. يسرني أن أقدم لها هذه (البزازة) هدية !. وضج المكان بالضحك

جزاء !

وفى وسط مدرج السنة الاولى بكلية الاداب وقف عبد القادر حجاب يكيل الضرب واللكم للطالب الغلبان محمود لطفى رضوان ! وبعد ذلك ذهب الضارب المحترم الي السبورة وكتب عليها .

« انا لله وانا اليه راجعون

اختطفت يد المنون حرم الزميل محمود أبو رحاب وستشيع جنازتها من ميدان المحطة باكر صباحا »

وخرج الطلبة وقابلوا أبو رحاب وهات ياتعازي ! فدهش الزوج الحزين — كما يؤكد سى حجاب — ولكن بعد تفكير قليل عرف مصدر الاشاعة وهناك تحت سلم الكلية الكبير شوهد عبد القادر حجاب يسحب الى الوراء بيد لا ترحم .. وفين يوجعك !

واجتمع الطلبة يتفرجون .. والانسات من الدور الثانى ينعمن بسماع صراخ حجاب . !

احمد ..

قصة قصيرة . قصيرة .

أب ظريـــــــف

عن فاني ديفنيورت

وكان الاعلان الذي نشره مستر فورهيس «عن رغبته فى استخدام عاملة علي الالة الكاتبة فى مكتبه ، كان هذا الاعلان سببا في تزاحم الفتيات فى نفس اليوم الذي نشر فيه الاعلان علي باب مكتبه بشكل جعل « بلنجز » سكرتير المستر (فورهيس) يخصص وقته في هذا اليوم لتقديم الفتيات كل بدورها الى رئيسه

كان بلنجز يعرف ذوق رئيسه فى انتقاء الفتيات. فهو كان يرفض ان يستخدم ككاتبة عنده فتاة غير جميلة . وعلي ذلك فان بلنجز كان يعتذر للفتيات الغير جميلات (دون أن يقدمهن لرئيسه)

وفى نحو الساعة الثانية بعد ظهر نفس اليوم رآي بلنجز فتاة رائعة الجمال ترتدي ثيابا غالية تدخل مكتبه وتطلب مقابلة المستر (فورهيس) وفي سرعة سار بلنجز امام الفتاة التي كانت تبتسم في وداعة الى غرفة المستر فورهيس. وعندما رآى انهماك رئيسه في عمله طلب من الفتاة ان تنتظر قليلا « بالقرب من الباب »

واحس «فورهيس» بالحركة في غرفته فرفع نظره عن الاوراق الموضوعة امامه لكى يعرف سر هذه الضجة .ولم يكد فورهيس يلحظ جمال الفتاة الجالسة بالقرب من باب مكتبه حتي القي بالاوراق الموضوعة أمامه بعيدا علي المكتب ثم سار فى بطيء نحو الفتاة وامسك بذراعها وقادها في لطف الى مقعد بجوار مكتبه

ولم تكد الفتاة تجلس بجوار مستر فورهيس حتى مد هذا يده وقرص خد هذه الفتاة الناعم وهو يقول لها : «ألم يخبرك أحد قبل الآن انك فتاة جميلة !؟ » ولما رأي فورهيس ان الفتاة لم تعارض عندما قرص خدها . تمادى فأمسك بيدها بين يديه. ثم قال وهو يربت عليهما بيديه : «ان مثل هاتين اليدن لايجب ألا يرغما علي العمل!»

وفى اختصار قالت الفتاة : أرجو ذلك

— حسنا ! اذا أقمت عندي . فاني ساعتني بك كثيرا

— أنا واثقه من ذلك .

— يالك من خبيثة ! انى سأقبلك .

— ارجو ان تفعل

وقبلها مستر فورهيس عدة قبلات

— يالك من أب ظريف !

— سأحاول أن اكون لك أبا . ماقولك فى أن نذهب معا في نزهة قصيرة ؟

— ليس هناك امتنع من ذلك . ولكن خير أن ننتظر حتى تأتى امى

— امك حضرت معك !

— نعم . وستصل بعد دقائق

وفى سرعة دفع المستر فورهيس الفتاة من علي فخذيه ثم استدار نحو مكتبه وبدأ يتابع عمله فى الاوراق التى القي بها بعيدا منذ لحظة !

وبعد لحظة فتح باب المكتب ودخلت منه سيدة فى مثل سن فورهيس الذي خشي ان يرفع نظره الى الزائرة . بل قال لها وهو يوقع الاوراق الموضوعة امامه «يمكنك ان تجلسى »

وفى دهشة قالت المرأة ! « فرانك! » ماذا حصل ؟!

وفى دهشة اكثر رفع فورهيس عينيه ليرى زوجته واقفة امامه متي حضرت ؟

— الآن فقط . اردت مفاجأتك فارسلت اليك بنتي وحدها . اردت أن أري ماذا كنت ستعرفها أم لا .

لقد مضت عشر سنوات عليها وهي فى فرنسا .

وفى سرعة قالت الفتاة

لقد عرفني ابى لاول وهلة . وقبلني بمجرد رؤيتى !

وصدرت من صدر فورهيس عقب هذه الجملة تنهيدة ارتياح !

هى .. أو نانيت

بقية المنشور على صفحة ٦

بطانتها طبيبة . وفى حماس لاادري منشأه لطاب الطقم [illegible]

يروح الاديب (ع . ا) يدافع عن زميلاته اللواتي تخرجن فى الدفعة الاولى واللواتي ماشرهن ست سنوات كاملة .

وهو كطبيب . او كطالب طب على الاقل يري ان ناهد يجب ان تحكم عقلها . وتلبي نداء واجبها . لانداء عاطفتها . ولكنه لايسير منطقيا حتي آخر خطابه بل يعود فيقول ان ناهد يمكنها ان تلجأ الي مصارحة شفيق بأنها ترى ان يمتنع عن التمثيل الليلة حتي لايسقط (الطقم) ويتلعثم فى كلامه !

وقد اتفق ثلاثة ادباء من الذين ارسلوا الي ردودهم فى الطريقة التى كتب بها ذلك الرد . وهى الاجابة علي الاستفتاء بتكملة القصة. فالاديب (عبدالفضيل حسن علي) يري ان ناهد سيغشي عليها وهى تركب الطقم لابراهيم . وذلك لتذكرها حبيبها رفعت فجأة . ثم يسقط (الطقم) من يد الطبيبة فيتحطم !

ويكاد الاديب (عبد الحكيم يوسف بكلية الهندسة) ان يتفق مع زميله السابق فى الرأي فهو يري ايضا ان اضطراب الطبيبة سيحول دون اتمام الطقم فى الوقت المناسب . وبذلك يتعطل ابراهيم عن التمثيل وتسنح الفرصة لرفعت بالظهور .

ولا يمكن ان اترك رد الأديب عبد الحكيم دون تعليق بعدما ارغمني هو بعبارة وردت فى رده علي هذا التعليق اذ أنه يقول فى بدء الرد « لاتطالبوني بأ كثر من رأيي مجردا من زخرف القول .. لانى طالب هندسة ! »

والقصصي الثالث هو الاديب (مصطفي مشعل) الذى يرى ان ابراهيم شفيق سيضطر تأخر الطقم الجديد . وتنتهى القصة فى رأيه بسقوط الطقم من فم ابراهيم على المسرح ثم حضور رفعت لتكملة الدور !

ولايقل رأى الاديب (زكريا محمد خاطر) غرابة عن رأي الآنسة سميحة بلبغ :

« ان مايجب علي الدكتورة عمله ان تنسي فى هذه اللحظة الرهيبة واجبها كدكتورة وان تترك لحبيبها الاستاذ رفعت فهى فرصة للظهور على خشبة المسرح فيناله الاعجاب والتقدير من المتفرجين ! »

وكما أن الآنسه سميحه كتبت ردها بالفرنسية فان الاديب (احمد السيد جابر) كتب رده وحشر فيه بعض ألفاظ انجليزية لم يكن لها مبرر بالمرة لانه ذكر بجوارها الالفاظ العربية الوافية بالمعني الذى يريده وهو يتفق مع الاديب (ع . ا) من حيث مصارحة الطبيبة لمريضها بأنها تري أن يمتنع عن التمثيل حتى لايسقط من فمه الطقم الجديد !

ويبدو لى أن الاديب (احمد جابر) أبي إلا أن يشغل الدروس التي يتلقاها فى (المكتب) الانجليزي بكلية التجارة . فقد كتب عنوانه كاملا فى رأس الصفحة وتبعه بالتاريخ ثم ترك سطرا وبدأ خطابه . ولم ينس أن يضع سطرا تحت المهم من كلامه .. أو الذي يعتقدهو أنه المهم. تماما كدروس (المكتب) وقد كان أكثر الردود شاعرية رد الآنسه (دريه محمود) فهى تقول فى بدء خطابها «حتقول دى واحده صعيديه صعيديه هزتها أعواد الذره الجيضي (!) أو اعواد الشعير الجميلة فاتخذت مكانها على شط ساقية باكية والتفت عود يضل اخضر وعصرته فأخرجت منه مدادسائل لتكتب به اليك !

انى بعد أن انتهيت من قراءة رد الآنسة أرى ان اؤكد لها أنها لو فكرت فى يوم من الايام فى نظم الشعر لفاق شعرها شعر بعض شعرائنا العاطفيين !

ويبدو من رد الآنسة أنها غضبي جدا لموقف الدكتورة ناهد ويظهر ذلك جليا من اتهامها لرئيس التحرير بأنه لم يكتب قصته لان « ريرى شدت كرافتتك الحمراء كلون دماء قلب مجروح ! وارغمتك على الخروج معها في نزهة خلوية وارضاء لخاطرها عملت استفتاءك وا كتفيت بهذا القدر من قصتك ! »

واخيرا يمكنى ان الخص رأى الانسة دريه فى عبارة بسيطة فهى ترى أن ناهد يجب ان تفضل واجبها على حبيبها !

أما خطاب الآنسة (نعيمه امين صالح) فقد كان على حد المثل القائل (كلمة ورد غطاها)

الدكتورة ناهد عالجت الاستاذ شفيق معالجة جيدة وجعلته يذهب الى المسرح في ميعاده كالعادة لان ضميرها لم يسمح لها بان تؤذى رجل (!) واتى فيها فضحت بحبيبها والسلام ! »

وأظن ان الانسة قد لحظت الان الغلطة التى وقعت فيها وهى تكتب خطابها الغلطة النحوية !

رأى الأديب (مظلوم عبده) يتفق مع كثير من الردود التى وصلت الى عن عمل الطقم للاستاذ ابراهيم ثم نصحه بعدم التمثيل

ولا أدرى للان الدافع الذى حدا بالاديب عبدالغفار ابراهيم موزى الى حشر شعار الاسعاف (ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط) فى رده الذى ارسل به الى . ربما ذكره لكي يبرر بها رأيه الغريب

فى ترك ابراهيم شفيق الفرصة لرفعت لكي يحل محله فى الدور (ويوم له ويوم عليه) وكما ان الانسة «دريه» غضبي لموقف ناهد فان الاديب «عبد الغفار» غاضب هو الآخر لموقف رفعت اذ كيف يكون من عائلة كبيرة ويمثل على المسرح دور خادم !

وقد كان بودى أن انشر رأي الاديب كاملا حتي يرى القراء بانفسهم المناقضات الطريفة التى وردت فيها ولكن يكفى أنه ختم خطابه مخاطبا كاتب القصة بقوله (يا أستاذ خففها) !

وقد كانت الانسة « ثريا . م . ع » صريحة فى ردها للغاية فهى تقول على لسان بنات جنسها «نحن ياسيدى دائما نسمع الى نداء القلب . عندنا الحب فوق كل شيء. الحب حياتنا.. نحب ولكن حب(!) خال من الانانية وحب الذات نضحى بكل شيء فى سبيل من نحب ! »

وأظن انى لن احتاج لتلخيص رأى الآنسة ثريا بعد ان ذكرت للقارىء هذه الجمل الواردة فى خطابها !

والاديب (محمد محمود ابراهيم) يتفق مع الاغلبية فى نصح الدكتورة ناهد لمريضها بأن يمتنع عن التمثيل ليلة تركيب الطقم حتى لا يسقط من فمه أثناء التمثيل !

أما الاديب (محمد عبد الستار) فيرى ان تتلكأ الدكتورة ناهد فى تركيب الطقم وبذلك تسنح الفرصة لرفعت للظهور على المسرح في دور الفتي الاول !

ويتفق معه فى ذلك الرأى الأديب (على كامل الصفتى) الذى يطلب لى من الله فى خاتمة خطابه ان يقينى الله شرقنا وحرها (وعقاربها!!)

ولم يجهد الاديب (. . .) وعذراً لتركي اسمه لانى لم أتمكن من قراءة امضائه الغريبة .

لم يجهد ذلك الاديب نفسه فى التوصل الى حل فترك الحل للقدر الذي (قد) يلعب دوره بان يجعل الممثل الاول ابراهيم شفيق يشعر بألم عند بدء التمثيل ويتنحى عن الدور . وبذلك يفوز رفعت

ولكن ألا ترى معى الاديب ان ترك خاتمة القصة للقدر حلا لم يطلبه كاتب القصة فى استفتائه !؟

ولعل أغرب الردود بعد رد الآنسه سميحه بليغ هو رد الآنسة (زوكيه كامل) فقد كتبت ردها فى ست صفحات تنفع وحدها لكى تكون موضوع قصة طريفة اذ أدخلت فيها بطلة لم نعلم صاحب (هي . أو نانيت) بها ! وهو يكتب قصته . أدخلت فيها عنايات وجعلتها صديقة حميمة لناهد ؟ التي تستدعى فى اللحظة التي تبدأ فيها فى تركيب الطقم لشفيق لكي تعالج صديقتها الحميمة من نزيف اصابها فى فمها عقب سقطتها على السلالم .

وتهرول ناهد الي منزل صديقتها فتجد الخبر (لا أساس له من الصحة) تماما كما تكتب جرائدنا اليوميه !

وأخيرا تكتشف ناهد ان الذى لفق الخبر هو رفعت الذى كانت ناهد قد استشارته فى حل لموقفها ونهاها عن الاستشارة ولكنه عاد فلفق تلك القصة لكى يمثل الدور الاول

ولا تزال الردود تنهال ... ولذا اعتذر الي من ضاق نطاق هذا العدد عن الاشارة الى ردودهم

ولما كان المحرر قد وعد بان يهدى أصحاب الردود الثلاثة الاكثر توفيقا — وان لم تتفق مع وجهة نظره الخاصة فى حل عقدة القصة — باشتراك ستة شهور فى «الجامعة» و(ال ١٠ قصص) فانه يرجو هنا حضرات ع . ا . بكلية الطب . والانسة درية محمود والآنسه ثريا م . ع . بأن يتفضلوا بأرسال عناوينهم كاملة لأمكان ارسال اعداد المجلتين اليهم .

وشكرا للجميع . والى اللقاء فى الاستفتاء القادم !

انه في يوم ١٧ مارس سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية المخزن

وفى يوم ١٩ منه الساعه ٨ صباحا بسوق السنبلاوين

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز الرقيم ٥ فبراير سنة ٩٣٦ ملك ورثة المرحوم عبد الوهاب الشعراني وهم شفا بنت سالم عبده عن نفسها وبصفتها وصية على اولادها القصر زين العابدين وآخرين

وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب محكمة السنبلاوين الأهلية وفاء لمبلغ ١٤٠م و٤ج الصادر به قايمة رسوم فى القضية المدنية ن ٢٨٨١ سنة ٩٣٥ وذلك بخلاف اجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٧ مارس سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بجزيرة نقنق مركز البلينا والايام التالية له

سيباع علنا بقره صفره بقرون غزالى ملك توفيق حسانين من جزيرة نقنق

كطلب السيد محمد نيودي من نجع حمادى نفاذا للحكم ن ٦٥ سنة ١٩٣٦ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٨٦٠م و٢ج بخلاف أجرة النشر . فعلى راغب الشراء الحضور

سجاير الريجى التركية

٨	چوكى كلوب
٧	تركى
٦	بوسفور
٦	ياقا
٥	ينيجه
٥	هانم

٣½ سلام